



مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

بهجة المجالس وأنس المجالس

المؤلف

يوسف بن عبدالله بن محمد (ابن عبدالبر)

الملاحظات

• أصل هذه النسخة في مكتبة برنستون.



١٢

925

129.

هذا كتاب

نسخة المجالس وائتيس المجالس

بألف الحافظ أبي عمر

عبد الله بن عبد البر الترمذي

رحمه الله وبنه

من الأبواب

ملكون

بابا

باب

١٤

925

129.

هَذَا كِتَابُ

لُحْجَةِ الْمَجَالِسِ وَابْنِ الْمَجَالِسِ

بِأَيْفِ الْكَافِظِ أَبِي عَمْرٍ

عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ التَّمْرِي

رَحِمَهُ اللَّهُ وَفِيهِ

مِنْ الْأَبْوَابِ

مَلُوكُ

بَابَا

يَا ب

باب باب باب باب

الشكر في طلب الحاجات السلطان والتمناه ^{سنة الكتاب} والتمناه

باب باب باب باب

الظلم والجور وكظم الغيظ ^{الغضب والتجاوز} الغضب العافية والبدل

باب باب باب باب

المرض والجب الطاعة والمعية الغيبة والميمه البغي والحد

باب باب باب باب

الظن والركانه المراء والمصومه ^{دلالة} السباب والمشا ^{المكره} والحب والبه

باب باب باب باب

التواضع والافتخار الراي والمنهج كتمان السر وأختار الحرب والشمع

باب باب باب باب

الاعتذار المواعيد عيون من المرح عيون من الدم

باب باب باب باب

العقل والحق ^{الملك} ^{والماله} ^{والشئ} ^{تتفاح} ^{من} ^{مراح} ^{المراح} ^{امام} ^{وكرامه}

باب باب باب باب

مدح الصدق والامانه ودم الحق دابة طرد الكذب والخيانه

باب

بسم الله الرحمن الرحيم
باب الشكر

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادبني معروف فلم
يجد الا الشاقد شكر ومن كتمه فقد كفر وقال
الله عليه وسلم من اسدي اليه معروف فقال لفاعله
جناك الله خيرا فقد بالغ في الشا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم شد سقرا لليهودي

ما
كادع ضعيفك لا جؤنك فاقته يوما فذكره العواقب قد
يجريك ويلي عليك وامن من اتي عليك بما فعلت قد
قال قال له الله فما احسن ما قال من لم يجد الا الدعاء
والشاقد كافا وفي روايته اخري لهذا الخبر عن عائشة ان
قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الشكر ديني
ستقرن العريض اليهودي حيث قال ان الكريم فالشدة
ان الكريمة اذا دوصا لنا لم يلف جلي واعيا رثا القوي
الاي امانته واحفظ عيبه مجدي فيا في لجد ذلك ما اتي

اجزيه اذ اتيت عليه فان من اتيت عليك بما فعلت فقد هزى
وهذا الشعر مما يهجو فيه الاماروي عن هشام عن عروة عن
ابيه عن عائشة للعريفي اليهودي وهو العريفي بن السمو
بن عاديا اليهودي من ولد الحارث بن هرون شاعر بني
واما العار لاخبارنا فخلعوا في قايله فقتل بورقة بن نوفل
وقتل لزهيد بن جباب الكلبي وقتل الحارث بن المحنوك
وقتل يزيد بن عمرو بن نعيم ومنهم من قال انهم ليزيد
بن عمرو وورقة بن نوفل بيتان الاولان والعجم
فيهما وفي الابيات عنهما الغما للعريفي اليهودي
والله اعلم قال بن ابي الدنيا الشدي الحسين بن عبد الحميد
لو كنت اعرف فوق الشكر منزلة اغلامنا لشكر عند الله في
اذ امتحنتني مني مهدة جدوا علي جدوا وما اوليت من
وقال اخذني يحيى بن خالد

طلبت ابتغا الشكر فيما طلبت في دعوت مغلوبا واخي لسا
لقد كنت اعطيتني الجزيل بدية وانت لما استكرت من ذاك

فارجع

فارجع مغبوطاً وترجع بالتي لها أول في المكومات وأخو
 ومما الشد في الريايشي الشكر
 شكري لفضلك فانظري عواقبه تعرف بفضلك ما عندي من
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الغم الله علي
 عبد لعمه فعلم الخاف من عنده الله الا لتب له شكرها وما علم الله
 من عبد نعمته على ذنب الا غفر له قبل ان يستغفره
 الرجل يلبس الثوب فيحمد الله فما يبلغ ركبتيه حتى يفقد
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لو شكر الناس
 لم يشكر الله عز وجل وقال صلى الله عليه وسلم اشكروا الله
 الله عز وجل اشكرهم لعباده ومن لو يشكر القليل لم يشكر
 الصغير وفي القرآن اعلموا ان داود شكى قال الطاهر
 كل شكر ما فضل الشكر الحمد وفي قوله في نوح عليه السلام
 انه كان عبداً شكوراً قالوا كان لا يقوم ولا يقعد ولا يمشي
 ولا ياكل الا حمداً فاستثنى الله تعالى بذلك عليه مكتوب
 في التوراة اشكروا لفضل الله عليكم والحمد لله الذي شكركم

فانه لا زال للنعم اذا شكرت ولا مقام لها اذا كفرت
والشكر زيادة في النعم وامان من العيول بوجيده قال
شكرتك انا استخرجك من التقي ولاكل من اوليته نعمة بعيني
واحبت من ذكرى وما كنت طاملاً ولكن بعض الذكرا منه من بعض
قال حذيفة بن اليمان

ما عظمت نعمة الله على احد الا اذ داد حقاً لله عليه عطاء قال
عوف بن اثير بن ابي لهيعة عن ابي لهيعة عن ابي لهيعة عن ابي لهيعة
قال جعفر بن محمد ما النعم الله على عبد نعمة تعرفها لقلبه
وشكرها بلسانه ويبرج حتى يزداد قتيلاً لسعيد بن جبير
المجوسي يولي بني خنزا افا شكره قال نعم اوس بن جهم وقيل
انه لا يي يعقوب الخرمي

سأعزبك اوعزبك عني ربنا وحسبك بني انا ودواحد
لا يي المعاني اسمعيل بن رافع مولي مزينة في بكار بن عبد الله
اني اتيت بما اوليتني له يضع حسن بلا من شكر
اني والله لا اكفركم ابنا ما صاح عصفور الشجر

وقال افر

وقال آخر

فلو كان يستغني عن الشكر ما جد لهزة ملك او علو مكان
لما ندب الله العباد لشكره فقال استكروني ايها الثقلان

وقال آخر

سا شكر عمرا ان تاحيت مني ايادي لم تمن وان هي طبت
فني غير محبوب العني عن مدتي ولا مظهر الشكوي اذا انظر

وقال آخر

تجلت

راي خطي من حيث يحيى مكانا فكانت فدي عيني حتى
لان طبت نفسا عن ناي فاني لا طيب نفسا من ندي علي

قال عمر بن عبد العزيز ذكر النعمة شكروا قال
بن محمد من لرشك الجفوة لم يشكر النعمة قال لك

اذا انما اعرف لذي الفضل وفضله ولم اكن لبيت الليم المذ
فقيم عرفت الخير والشر باسمه وشق في الله المسامح والنعما

وقال آخر والكفر مجنة ليفسر المنعم وقال

وما يحيى الصليقة حيث كانت ولا الشكر العجيج من السقم

وقال العتابي

فلو كان الشكر شخص يركب إذا ما قام له الناظر
لمنته لك حتى شراه فتعلم اني امر شاكر

وقال آخر

وانك ان ذوقتي ثم العتي حدث الذي تحب من ثم
وان يفي ما اعطيت في اليوم او غد فان الذي اعطيت يفي على

وقال آخر

لا شكرتك معروفا همت به ان اهتمامك بالمعروف معروف
ولا الوك ان لم يعنه قد لا فالورق بالقدرا العروم معروف

قال سليمان السبياني ان الله عز وجل العن على عباده
بوقر طاعته وكلهم من الشكر بقدر طاعتهم قالوا

كل شكر وان قل من كل نوال وان جر كانت عند
بنت الملب تقول اذا رايتهم العفة مستدرة فبادروها

بالشكر قبل طول الزوال ابو لواس
انت امره او ليبي ليصل او هنت قوي شكري فقد

لاحدش

لا تحدثني إلى عارفة ^{صبي} أقوم بشكرها ما سلفا

وقال الجحدي ^{الشكر}

من لا يتوهم بشكر لعمرة الله ^{لعمرة} علي له في مثلها يحس

فكيف بلوغ الشكر إلا بعرضه ^{القصور} وإن طالت الأيام وأقل

أدامن بالسوء عثم سؤورها وإن مس بالفر اعقبها ^{جر} الم

وما منها إلا له فيه لعمرة ^{الهدو} تصيق لها الأوهام والنز

قال إنا العباس المبرد هنا معي لطيف يقول

إن الله عز وجل لا يمد إلا بتوفيقه ^{محب} أن يجد عبد

التوفيق ثم يجب في الحمد ما يجب في الحمد الأول

أبدًا إلى حيث لا نهاية وقد أحسن إنا القاهيه في قوله

إذا أنت لم تنود دعي كل لعمرة ^{لعمرة} قد اتاكم شكرًا فليست

ومن أبيات يزيد بن محمد المديني في هذا المعنى

فكيف يشكر ذي لعمرة إذا ما شكرت له فشكري منه ^{لعمرة}

قال رجل من قريش لا شعب الطمع يا شعب أحلت

الكف فلا تشكر فقال إن معروفاً خرج من غير محسب

إلي غير شاكر قالوا لا تثق بشكر من لقطيه حتى تمنعه

قال الشاع

إذا الشافع استغفني لك الحمد كله

وإن لم ينل بها فقد وجب الشكر

وقال آخر

والحمد لا يري مستان بجنبه الأمن يفتح الخطل

وقال آخر

والحمد لا يري مستان بجنبه الأمن يفتح الخطل

وقال آخر

دعوا جهدا لنفوس سدوا

وساروا المجدحي ملأ كثرهم وعائق المجد من دني ومن صبرا

لا تحسب المجد ثم أنت أصيله لن يبلغ المجد حتى يلقى الصبرا

قال جعفر بن محمد ما من شيء أسوأ لي من يد السعير

أخوي لأن منع الأواخر يقطع لسان شكك لا دأيل

باب في طلب الحاطات

قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استغفروا توبوا
ويغفر الله على لسان نبيه ما شاق قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم استغفروا على حوائجكم بالكتمان فان كل
ذي نعمة محسود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله عبادا خلقهم حوائج الناس لهم الامنوك يوم القيمة
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلبوا الخير عند
حسان الوجوه قال ان ع

ابن وصف النبي اذ قال يوما اطلبوا الخير عند حسان الوجوه
قال محمد بن وايع لعقبة بن مسلم اني انتيتك في حاجة
رقتها الي الله فبتلك فان يا ذك الله فيها قضيتها وحمدنا
وان لو يا ذك الله فيها لم تقضها وعذرناك
قال يونس رحمه الله

انزلت بالحزاء الكريم مسيلة انزلتها قبل ابراهيم بالله
فان قضيت حاجتي فانه يسوقها هو المقدرها والاموالنا
وقال ابو القاسم

العزج
حينما استذهب في الحاجات انجها واضيق الامرادناه الي
كتب سوار بن عبدالله بن سوار القاسمي الي محمد بن عبد الله

بن طاهر

لنا حاجة والعذر فيها مقدم خفيف مضافا مضاعفة ^{جو}
فان تقصروا فاحمد الله ربنا وان تكن الاخرى في ادس الغيا
علي ان الله الرحمن يعطي وما يبع وللوزق اسباب الي قدر يخرج

فاجابه محمد بن عبدالله بن طاهر

فسلمها جدي موجبا لقضائها سرعيا اليها لا يحاطبني فكري
شكورا بفضالي عليك بمثلها وان لم تكن مما حوته يدي شكرا
فهذا قليل للذي قد رايته لحكك لا من لدي ولا اخذ

قال معاوية يوما لعمر بن العاص اليك حاجة

قال ولي ايك حاجة يا امير المؤمنين قال انت لي

الوهظ قال هو لك يا امير المؤمنين قال معاوية

اذ لو حاجتك قال تردده علي قال جعفر بن محمد

حاجة المجلالي اخيه فتته لما ان اعطاه شكرا وان لم

يعط

يعطه ومعه دم قال - خالد بن صفوان لا تطلبوا
 الحوائج عند غير أهلها ولا تطلبوها في غير حينها ولا
 تطلبوها ما لا تستحقون منها فان من طلب ما لا يستحق
 استوجب المومنان مكانا يقال اذا اطلب عاقل الي
 كريم حاجة انقضت لان العاقل لا يطلب الا ما يكره
 والكريم اذا سئل ما يمكن لم يمنع مكانا يقال اذا ^{جئت}
 ان يطاع فلا تخلم ما لا يستطيع قال - عامر بن خالد
 بن جعفر يزيد بن الصمق

انك ان كلمتني ما لا اطق ساك ما سرك بمؤمن خلقي
 قال - رجل للاصف ايتك في حاجة لا تزورك ولا تنكر
 قال - اذا لا تعقبك لك امثلي يوتي فيما لا يبرؤ ولا ينكا
 قال - رجل للعباس بن محمد اوصد الله بن عباس ايتك
 في حاجة صغيرة قال - اذكرها فان الحوي يقوم بصغير
 الحاجات وكبرها مكان يقال لا تستغن بجاهك
 عن هي طمته ولا تستغن بكذاب فانه يقرب البعيد

ويباعد القريب ولا يستغيث على رجل من له إليه حاجة
قال ابن المقفع الحاجة تعترني صاحبها الخيفة من مكاني
الاستغيا لهما قبل وقتها والثاني حتى تغوث والشدة
وقد يغوث أنا سأل بعض ما طلبوا

عند الثاني فإن الحزم لو عجلوا
قال أبو نعيم الغاصري أصل العبادة أن لا تسأل
سوي الله حاجة فكل واحد في الله عوض من كل أحد
وليس لأحد من الله عوض بأحد سأل رجل مطرف
بن عبد الله بن السجور حاجة فقال له من كان له حاجة
فليكتبها في رقعة فاني أرى بوجوهكم عن مكوثها
كان يقال لا تفرحوا بكم إلى من يعيشه في
رؤس المكابيل والموازين قال الغزالي وروي
لأبي الأسود أيضا

وإذا طلبت إلى كريم حاجة فلتأوه بكنيتك والتسليم
وإذا طلبت إلى لئيم حاجة فالح في رفق وانت مديون

وما راف

وقال آخر

لا تطلبن إلي ليئيم حاحد^١ ، وافعد فانك قاييم كالقائد^٢ ،
يا خادع الجلاء من احوالهم^٣ ، هيهات تقرب في حديد بارد^٤ ،
اميعة بن ابي القلت يمدح عبد الله بن جذعان^٥ ،
الطلب حاجتي ام قد كفاني حيا^٦ ، وك ان سيمتك الحيا^٧ ،
كريم لا يعثر صبا^٨ ، الفضا الجيد ولا مستا^٩ ،
اذا اثني عليك المروءا^{١٠} ، كفاه من تعرضك القنا^{١١} ،
جويديا طب كهم عمر بن عبد العزيز^{١٢} من جزر^{١٣} ،
ااذنكنا لفر والبلوكياني^{١٤} ، تركت ام اكيني بالذي بلغت^{١٥} ،

وقال

كفالك مدكدا وحيي بامري^{١٦} ، وحسبك ان اراك وان تراه^{١٧} ،

وقال آخر

اروح بتسليم عليك واعندي^{١٨} ، وحسبك بالتسليم مني^{١٩} ،

وقال آخر

كني بطلاب المروءا لابنا^{٢٠} ، عنا وبالياس المخرج نا^{٢١} ،

وقال آخر

بجار حاجتي واستدد قواها فقد امست بمنزلة الضياع
اذا ارضعتها بلباك اخوي اضربها مشاركة الرضاع

وقال آخر

ولا تسقيني بحاجة بمن بيتي حاجة مثلها
فينسي الذي كنت كلمته ويبد الجاحية قبلها

وقال آخر

واذا يجيبك والحوادث حدة حدث حاك الى اخيك لاد

وقال ابو العنانه

افقن الحوايج ما استطعت وكن لهم احبك فارح
فلحن يا ما لمني يوم رقيت فيه الحوايج

وقال الحارثي

وماروضة اردية دكوية ميمة زعرا ذات توي جعد
سقاها الرّي في غلالة الدر فومما نوارها بخر كالوكب السعد
يا حسن مرج تقنن حاجة لخر فاوفي بالبحاح وبالوفد

وقال

وقال — عمر بن أبي ربيعة

إِنِّي أَلَيْكَ حَاجَةٌ فَقَالَتَ بَيْنَ أَذْنِي وَعَيْنِي مَا تُرِيدُ
كَانَ ثِقَالاً مِنْ بَعْدِ حَاجَةٍ يَوْمَ السَّبْتِ كَانَ ضَاعِلِ
إِلَهُ فُضَاؤُهَا قَالَ — بشار

بِكَ يَا صَاحِبِي قَبْلَ السُّهُورِ أَنْ حُدَّ النِّجَاحُ فِي التَّكْبِيرِ
قَالُوا مِنْ صَبْرٍ عَلَى حَاجَةٍ ظَنَرُهَا وَمِنْ أَدَمٍ قَرَعَ الْبَابَ
يُوشِكُ أَنْ يَفْتَحَ لَهُ قَالَ — علي بن أبي طالب عليه السلام
اصْبِرْ عَلَى بَعْضِ الْأَدْلَاجِ فِي السَّحَرِ وَفِي الرُّوَاغِ إِلَى الْخَلَجَاتِ وَالْكَرِ
لَا تَضْهَكَ وَلَا يَجْرُكَ تَطْلُبُهَا فَالْبَحْ تَسْلُفُ بَيْنَ الْحُجْرِ وَالْفَصْرِ
إِنِّي رَأَيْتُ فِي الْأَيَّامِ بِحَرْبٍ لِلصَّبْرِ عَاقِبَةٌ مَحْمُودَةٌ لَا تُشْرِ
قُلْ مِنْ جَدِّ فِي شَيْءٍ يَطْلُبُهُ وَاسْتَشْصِرْ لَصَبْرٍ لَا فَازَ بِالظَّنْرِ

وقال — محمود بن بشير

إِنَّ الْأُمُورَ إِذَا السَّدَتْ مَسَاكِمًا فَالْصَّبْرُ يَفْتَقُ مِنْهَا كُلَّ أَرْ
لَا تَأْيِسَنَّ وَإِنْ طَالَتْ بَطَالَةُ إِذَا اسْتَفْنَتْ بِصَبْرٍ أَنْ تَرَى فِيهَا
أَخْلَقَ يَدِي الصَّبْرُ أَنْ تَحْطِيَ بِحَاجَتِهِ وَمَدَّ مِنْ الْقَرَعِ لِلْأَبْوَابِ أَنْ يُلْجَا

قال عبد الرحمن بن حنبل بن ثابت ^{عنه} دجلة حاجة من
يعقدها له وفاتها عنه فقاهها فكتب اليه بهذه الايات
ذممت ولمحمد فادركت حاجتي توفي سواكم اجمعوا واصطفا
انا لك كسبا احذر اني بقصد ونفسي افاق الله في الجبر
اذا هي حنته على الخير مرة عصاها وان همت بسواها

الاحاج لا يصلح ولا يحال لا على الله عز وجل قال

مورق العجلي سالت ربي حاجة عشرين سنة فما

انقنتني ولا يبييت مني قال ابو الغنائم

في الناس من سهل المطالب احيانا عليه وربما صعبت

ما كل ذي حاجة بغير ركة ^{كهم من يقول انما ما ملكت}

من لم يسهل الكفاف معتدلا ضاقت عليه الدنيا بما رحبت

وقال العطيائي

قد يدرك المتاني بعض حاجته وقد يكون مع المستعمل

مجان يؤبروع يوصون اولادهم فيقولون ^{سفيونا}

على الناس في حوائجكم بالثبوت فذلك نخ لكم قال

قال ابو نوحاس

ولكي يدرك الحاجات من حيث يبتغي
من الناس الا المصجون على حاله

وقال ابو نوحاس

ليس للحاجات الأمن له وجه وقاسح
وابتكاد ودقار وغدوا ورواح
ان تكن البطات الحاجة عني واليراح
فعلي الجهد فيها وعلى الله الجراح

وقال آخر

هبة الاخوان قاطعة لاجي الحاجات عن طلبه
فاذا ما هبت ذاك امار مات ما املت من سببه

وقال آخر

طلب الحوايج كلها تغدير لا ترضى حجرة وانت قد بر

وقال دعي بن علي الخراي

بحيتك مستشعرا بلا سبب اليك الاجومة الارب

فاقض دماي فاني رجل غير سليم عليك في الطلب

وقال آخر

من عتقت خت عبي الصديق اياؤه واخواله وجميع وجهه مملول

وقال آخر

واذا اهتمت فامض همك انما طلب الحوايج كلها تقريرا

اختلف ابو القاسم بن الفضل بن الربيع في حاجة زمانا فلم يمضها له فكتب اليه

لكل طول الزمان انت اذا ما جيت في حاجة تقول غدا
لا جعل الله لي اليك ولا عندك ما عشت حاجة ابدا

اخذوا طنه محمود الوراق

وذي ثقة تبدل حين اثرى وما سبني موافقة النقا

فكتب له عبت على ظمنا فزاد من مونات العذاب

فخذ لمودتي وعلى نذرا سواك حاجة حتى الحامات

كتب ابو القاسم الي احمد بن يوسف

لاني عدت بعد اليوم اني لطام سافر فمضي حتى بقي الحما

مضى

١١
ميتي ينج العادي اليك حاجة ورضناك تجوبك ونفسك
وقال الصاتان العبدى

كروح ولعدواك جاتنا وحاجة من عايش لا تنقضي
تموت مع المرطباته متي له حاجة ما بقى
وقال ابونا لينا

متي تنقضي حاجات من ليس واصل
الى حاجة حقي تكون له اخر
وقال اخر

انما ينج المقالة في المر اذا وافقت هو في العواد
سيدر بعض الحكماء حاجة فامتنع لغوهم في
ذلك فقال لان يجرد وجهي مرة خير من ان
يصغر مراد اوجي قال مسطورا لغيره
من قال لا في حاجة مطلوبة فما ظلم
وانما الظالم من يقول لا بعد لغيره
وقال اخر

أَنْ لَا لَعْدَ لَعْمٍ فَاحْسَنَةً ۝ قَبْلًا فَا بَدِي إِذَا خَفْتُ ^{الْبِدْمَ}
وَإِذَا قُلْتُ لَعْمٍ فَاصْبِرْ لَهَا ۝ بِخَازِنِ الْوَعْدِ الْخَلْفِ دَمٌ ۝

قَالَ آخَرُ

وَإِذَا قُلْتُ فِي شَيْءٍ لَعْمٌ فَاتَمَّ ۝ فَإِنَّ لَعْمَ دِينٍ عَلَى الْحَرْمِ ۝
وَالْإِفْتِدَارُ لَا يَنْتَرِحُ وَتَرْحُ بِهَا ۝ لَيْلًا يَقُولُ النَّاسُ إِنَّكَ كَذَّابٌ ۝

قَالَ أَبُو الْقَتَاهِيَّةِ

لَا يَزَالُ الرُّمَاءُ عَاشَ لَهُ حَاجَةٌ ۝ فِي الْعَدَدِ مِنْهُ لَقْتُ لَحْجٍ ۝
رَبِّ أَمْرٍ ۝ قَدْ قَضَيْتُ بِهِ ۝ ثُمَّ يَأْتِي اللَّهُ مِنْهُ بِالْفَوْجِ ۝

سَمِعَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ رَجُلًا يَنْشُدُ

إِذَا كُنْتُ فِي حَاجَةٍ مَرْسِلًا ۝ فَأَرْسِلُ جَلِيمًا وَلَا تَوْصِيَةً ۝

قَالَ هُوَ الدَّرَاهِمُ السَّيِّدُ الْحَمْدِيُّ

مَا أَرْسَلُ إِلَّا قِوَامٌ فِي حَاجَةٍ ۝ أَخِصِّي وَلَا أَنْفَعُ مِنْ دَرَاهِمٍ ۝
يَا نَيْكُ عَفْوًا بِالَّذِي نَسْتَهِي ۝ لَعْمُ الرَّسُولِ الرَّجُلُ الْمُسْلِمِ ۝

وَقَالَ آخَرُ

لَا أَنْ أَخْطَأْتُ فِي مَدْحِكَ ۝ مَا أَخْطَأْتُ فِي مِثْقَالِ

لَقْد

لقد احللت حاجاتي بواد غير ذي ذرع

وقال اخر

فد تخرج الحاجات يام مالك كرايم من هت بهن صدين

وقال سابق البربري

لو سار الفديج في حاجة لو يقضها الا الذي تترقى

وقال اسجع الساهي

فد خرجت حاجات امر الحجا بيجها وامتنع المنهج

وليس فيهم رجل واحد ميني الي حاجة احوج

يريدني افياري طاجيني يد خل في الحاج ولا يخرج

اقول اذا فلقيتي عادك بكل ما اكرهه ملهج

قد يدركه المرأ باة القتي ويسبق الحاجات من يدخ

باب السلطان والسياسة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلتم راعوا

مسوك عن رعيته فالامام الذي على الناس راع عليهم

ومسولة عنهم والمرأة راعية على مال زوجها وهي مسولة

عنه قال عليه السلام الامام العادل لا تكاد ترد
دعوته قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المظفر
يوم القيمة علي منا برزق نور علي يمين الرحمن وكلتا يديه
يمين لا يغير عونه اذا فرغ الناس قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كل امرئ لا يحيط بعيبه بالضيعة لم
يروح راحة الجنة قال ابو بكر الصديق لا يصلح هذا
الامر الا لشدة في غير عصفولين في غير ضعف قال
عمر بن الخطاب رضي الله عنه لم يقم امرئ الناس الا امر
حصى العفنة بعيد الغور لا تطلع الناس منه علي
عورة ولا يخاف في الله لومة لائم وعن عمر رضي الله عنه
ايضا لا يعيتم امرئ في الناس الا رجل يتكلم بلبانه
كله يخاف الله في الناس ولا يخاف الناس في الله
علي بن ابي طالب في اول كتاب كتبه اما بعد فانه
اعلكت من كان قبلكم انهم منعوا الحق حتى اشتري وبسطوا
الجور حتى اقتدي قال جماعة بن مراك الحنفية لا يكر
المرتدي

الصديق رضي الله عنه إذا كان الرأي عندك لا يقاربه
 والسلاح عند من لا يسفله والمال عند من لا ينفقه
 ضاعت الأمور قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه الملك
 والدنيا أخوان لا غنى باحدهما عن الآخر فالدين أسنى
 والملك سُحارٌ خالٍ لم يكن له أسنى منه دُوم وماله يمكن
 له حارسٌ ضائع قال عبد الله بن المبارك
 إن الجماعة جل الله فاعظموا منه بعمرة الوثني لمن دأب
 كويخ الله بالسُلطان عضلة في ديننا رحمة منه ودنيا
 لو لا الخلافة لمرتا من لنا سبلٌ وكان اضغاث لبنا لا قنا
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمر أحدٌ
 سُلطانه ولا يجلس على تكريمته إلا بأذنه كان يقال
 شتم العلماء بعدهم من العلماء وشتم العلماء أقربهم من الأمير
 قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه من الملوكة من إذا
 ملك زهرة الله فيما يديه ورغبته فيما في يده عجز واشرب
 فليته الاشتاق على ما عنده فهو يحسد على العليز ^{بشدة}

الكثير ولي علي بن ابي طالب عم المختار بن ابي عبيد
عكبرا وقال له بين يديك اهلها استوف منهم خراجهم
ولا تجددت عليك ضغنا ولا رخصة ثم قال له روح الي
قال فرحت اليه فقال لي قد قلت لك بين ايديهم
ما قلت ولهم فؤاد خدع وانا الان امرتك بما ان قلت له
والا اخذك الله به دوني وان بلعني خلاف ما امرتك
به عزلك لا تتبعني لهم رزقا ياكلونه ولا كسوة شيئا
ولا صيف ولا ثياب ولا تقربن رجلا منهم سوطا في طلب درهم
ولا تريدني السجى في طلب درهم فانام تؤمر بك
ولا تتبعني لهم حانة ليعملون عليها فانا امرنا ان
نأخذ منهم العنق قال عمرو بن العاص لابنه
يا بني احفظ عني ما اوصيك به اما "عبد خير
من مطر وبل واسد خطوم خير من امام ظلوم واما
ظلوم عشو خير من قسوة تدوم **وسال الله**
اذ يستبد بن بابل الي الملوك بعد

من

من اذد شير ملك الملوك الي الملوك الكاينين لعبد
 الخراج عمود المملوكة تكيفه نفسا لرعية وحفظ
 الاطراف والبيعه فاختاروا للعمل عليه ادي الطيبة
 الحرة من ذوي العقل والحكمة فكفوا لهم سبني الارزاق
 لجسموا الغشهم على الارفاق فما استغفروا بمثل
 العدل ولا استغفروا بمثل الجور ومن كلام الغزنوي في
 هذا الباب لا ملك الا برجال ولا رجال الا بمال
 ولا مال الا لعمان ولا عمان الا لعدل ومن قولهم ايضا
 في هذا الباب مثالا لملك الذي ياخذ اموال الرعية
 ويحفظ لهم مثل من ياخذ الطين من اصول حيطانه
 فيتطين به سطوحه فيوشك ان ينزع عليه البيوت ومن
 كلامهم ايضا ينسب الي ارسطو طاليس العالم بستان
 سياحة الدولة الدولة سلطان خيا به الستة الستة
 سياسة ليسوتها الملك الملك رابع بعضه الجيش
 الجيش عوان يكلمهم المال المال لوزق يجمع الرعية

الرعية عبيد يتعبد لهم العدل العدل مالوف وهو
صلاح العالم عبد الملك بن عمير كان مكتوباً في
مجلس زهاد الذي يجلس للناس فيه بالكوفة في اربع
ذوايا بقلم جليل الوالي شديد في غير عنف لين في
غير ضعف العطية لا بارها والارهاق لا وقارها البع
لا يحسوا الحسن يجري باحسانه والمسيء يوحذ على يديه
فكان كفار رفع راسه فراه على قتيبة بن مسلم
ملاك الامر في السلطان الشدة على المذنب واللين
للمحسني وصدق القول قال لا يتبع السليبي
لا يصلح السلطان الا شدة نفسي البري بفضل ذنب المحم
قال الوليد بن عبد الملك لابنه عبد الملك يا امير
المومنين ما السياسة فقال هيبته الخاصة مع شدة
محبتها واقبادة قلوب العامة بالانصاف منها قال
مسلم بن عبد الملك ما حدث نفسي على ظفواني بدات
بجرح ولا ذممتي على مكروم ابتدات بجرح قال معاوية
لابنه

لابنه يزيد واعط من اتاك صادقا بما تكرم كما تعطي
 من اتاك بما تحب واعلم انه اذا اعطا الامير علي الهوي
 لا على العيني فسد ملكه قبل لا يشتروا انك
 اصطفت فلاننا ولا نسب له فقال اصطنا عناله لنبيه
 قال ابو جعفر المنصور الذي علي للرعية ان احفظ
 سبلهم فيصرفون امين في سبلهم ولا يحدون عن
 جهم وقضا سنكم وان اصبط لقضهم واحصنها
 عدوهم وان اختار قضا قضم واعزهم بالحق كيلا يعزل
 ظلم بعضهم الى بعض وان ارفع اقدار فقهايم وعلمايم
 واكف جهنا لصد عن حكما يهد كتب عبد الملك بن
 مروان الى الحجاج صف لي الفتنة حتى كاتي اراها
 راى العين فلبت اليه لو كنت شاعرا اوصفتها لك
 في شعري ولكني اصغها لك بمبلغ راى وعلي الفتنة
 تلح بالنجوي وتلح بالشكوي فلما قرا كتابه قال
 ان ذلك لكما وصفت فخذ من قبلك بالجماعة واعظم

عطايا الغزاة واستغن عنهم بالفاقة فانها لغم
العون على الطاعة فاعبر بذلك ابو جعفر المنصور
فلم يزل عليه حتى يمضي بسبيله قال بعض الحكماء
من ملوك العزس حكيم من حكما مملكة اي الملوك احزم
فقال من غلب جرحه هزله وفقره لبه هوله واعرب عن
صغير فعله ولم يجتده رضاه عن خطه ولا غضبه عن
كبره لما اذاد عمر بن العاصي السيري مصر قال
لموته يا ميرا المومنين اني اريد ان اوصيك قال اجل
فاوصيني قال انظر فاقة الاحرار فاعمل في سدة لها
وطعنان السفلة فاعمل في قممها واستوحش في الكريم
الجايح والليثم الشبعان فانما يصول الكريم اذا باع
والليثم اذا استبع قال بعض الحكماء الرعية للملك كالروح
للجسد فاذا فني الروح ذهب الجسد وروى
الهيثم بن عدي عن مجاهد عن الشعبي قال عمر بن الخطاب
دوني على رجل استعمله فقد اعياني امر المسلمين
قالوا

قالوا له عبد الرحمن بن عوف قال لم ضعيف قالوا فلا
 قال لا حاجة لي به قالوا فمن تريد قال رجلاً إذا كان
 أميرهم كان مكانه رجلاً منهم وإذا لم يكن أميرهم كان
 مكانه أميرهم قالوا ما الغلبة إلا الربيع بن زياد الحارثي
 قال صدقتم قال أبو عمر الربيع بن زياد هذا كان
 فاضلاً جليلاً في قومه ولأه معوية خاسات فاستكثرت
 الحسن بن أبي الحسن فكان كاتبه فلما بلغه قتل معاوية
 حجر بن عدي قال اللهم ان كان الربيع عندك خير
 فاقبضه إليك وعجل فرعوه انه لم يبرح من مجلسه حتى
 مات كذب بعض ملوك العجم إلى ملك اخو منهم قلوب
 الرعية خراين ملوكها فما اودعوها ففعلوا انه فيها قال
 الاسكندر لا رسطاليس اوصيني قال فانظر من كان له
 عبيد فاحسن سياستهم قوله الجدد ومن كانت له ضيقة
 فاحسن تدبيرها قوله الخراج قال بعض الحكماء لا تقصر
 امر من جأجأ ربتك فانك انتظرت لم تحمده وإن عجوت لم

تعذر فيركسري ذي الانخاف وكان ضابطا لمملكة
بم صبغت ما كك قال ثمان عضال لمرافق في امر
ولا بني ولم اظف وعدا ولا وعيدا او وليت للعق لا لا
وعاقبت لا ادب لا للعضب واوطأت قلوبا لمرعية
الهيبة من غير ضعيفة وملأتها بحبة من غير حجارة ^{عظيمة} دا
الموت ومنعتها العضول قال عبد الملك بن عبد
سمعت زيادا وهو يخطب فقال بعد حمد الله والثناء
عليه انا اصبحنا لكم عامة وعنكم دادة لنوسكم لسلطان
الله الذي ملكنا ونودود عنكم بعي الله الذي حوّلنا دلتنا
الطاعة عليكم فيما احببنا ولكم العدل فيما ادلبنا فاشو ^{حوا}
عدلتنا بطاعتكم وبخضودنا بمناصحتكم ومما قهرت فيه
من ادائكم فلنا قصدي في ثلث لست بحم لكم جيشا
ولا طامسا عنكم عطا ولا رزقا لا بانوفا دعوا الله لا يمتكم
بالصلاح فافهم ساستكم المؤدبون وكهفكم الذي اليه
تاوون فان نقلوا بفضلكم ولا تشعروا قلوبكم بفضلكم
يشتد

فیشدد غيظكم ويطول حزنكم ولا تذكروا حاجتكم فإنه
لو اسخبيكم فيهم كأن شرا لكم تسئل الله أن يعين كلاً
على طركه أن يبين للملك أن يعمل بثلاث حضائر
تأخيرا العقوبة عند العضب وتجيل مكافاة المحسن
بأحسنه والعمل بالإناء فيما يحدث له فإن له في تأخير
العقوبة أماكن العفو وفي تجيل المكافاة بالاحسان
المساوغة إلى الطاعة وفي الإناء الفساح الرأي
وأيضاً الصواب كان يقال من سعى بدليل في التدبير
لم يقدر به إلا سابق قضاه لا يملكه كرام لم يرد
قال كان لبعض عقلاء ملوك الفرس إذا شاور من
قد رتبهم لمستورته فقصروا في الرأي دعا الذين قد
وكلهم في أرنهم فضاقتهم فيقولون بخطأ أهل مشورته
فتعاقبنا نحن فيقول لهم الغم لم يخطوا إلا بتفاهت قولهم
بارزنا الغم فإذا اهتموا لحاجتهم اخطوا قال بعض
الحكماء لبعض الملوك أوصيك بأربع حضائر هي

بني ريك وقلم معن رعيتك لا يغرنك ارتقا
اذا كانا لمخدم وعرا ولا تغدك وعدا السيف يدك
وفاؤ واعلم اننا لامور لغتات فبادر واعلم ان الاموال
جنا فالتع العذاب قال لذياد كمال الراي شدة في غير افراط
ولين في غير افراط ضرب مصعب بن الزبير وجهه لاسقف
بالفضيب فقال اني احب في الاجيال لا يبينني للامام ان
يكون سيفها ومنه يلتمس الحلم ولا يبينني له ان يكون جارا
ومن عنده يلتمس العدل سالت بنو اسرائيل موسى عليا السلام
انه ليعظم الزمان الذي يرضي فيه الله عن الناس فقال
اذا استعمل منهم الهين الذين احبي وفي خبر اخر علامة
رضي الله عن عباده ان يستعمل عليهم خيرهم وان ينزل عليهم
العين في اوانه وعلامة سمطه عليهم ان تولى عليهم شرارهم
وينزل عليهم العين في غير اوانه قال مصوية لابن
الكذا صف لي الزمان فقال انت الزمان ان تخلص
بخلص وان تغسد بغسد حين من هذا قول رسول الله صلى

عليه

اللہ علیہ وسلم صفات من امیاتی اذا صلح الناس
 الامراء والعلماء قال الاحنف بن قیس کل ملک عندہ ور
 وکل دابة مشرود وکل امرأة غفون قال الاعرج
 السلمي یا معاشر بنی سلیم انذرکم السلطان فانه
 اصعب صعباً حوطاً یفصب كما یفصب الصبی ویفوس
 كما یفوس الاسد قال عبد الملك بن مروان لقد
 کنت امی فی الزرع فاتی الجند بان اقتله وان الحجاج
 الیوم لیکتب الی بقتل قیام من الناس فما احذر بذاك
 قال بعد الولاة لا عرابی قتل الحق والا اوجتک ضرباً
 فتل و انت فاعلم به بما نقوه ک الله استد ثما توخذ
 به قیل ملک زال عنه ملکہ لم زال عنک ملکک
 قال لمدا فقی علی ابو مراری غدی قال بن شبرمة
 من اکل من حلوا یصد اخط من اهو یصد قال کسری اورین
 ایاک ان تدخل علی کثیراً فاملک او تسلبني حوائج غیرک
 فتشغل علی حوائجک ولا تطر العینة عینی فانساک قال

بعض الحكماء من زال عنا بعضا بالملوك ذال عن قلوبهم
قال بن المعتز اشيقا للناس بالسُلطان صاحبه كما ان
اقرب الاشياء الي الناس اسرعها احتراقا قال ان
ان الملوك بلا حيث ماحلوا فلا يكن لك في افيائهم ظلم
وما تريد يقوم ان هم سخطوا جاوروا عليك وان ارضيتهم ملوا
وان مدحتهم ظنوك تحذهم واستغفروك كما يستغفل الكلد
فاستغنى بالله عن ابا الجصدا بدا ان الوقوف على اباهم ذلك
قالوا السُلطان كالنار من تباعد عنها لم ينل من خواصها
ومن تقرب منها احرقت ذكرا عداي الملوك فقال
الملك اقرب ما تكون اليه اخوف ما تكون منه شاهد
يظهر جيك وغايه يبين غيتك قال المأمون لو كنت
مع العامة لم اصحب السُلطان قال ابو فردوس
ابن ميث بن عمار وقت له لا تاتن احرا العيين وا
ان الملوك يقي تنزل بساحتهم يطرسوا بك من غير انهم
وقال اخر

نوافل

إذا ضحك الأمير إليك فاعلم بان ضحكك مستقيم
 ولا تخجل بضحك من كفى فكل الناس ضحكهم سقيم
 قال العباس بن محمد المنصور يا امير المؤمنين انما هو
 سيفك ودرعك فادرع بدرعك من شررك واحصه
 سيفك من كفرك قالوا لا تغتر بالامير اذا غشك
 الوزيد ومنهم من قال لا تثق بالامير اذا خانك الوزيد
 جلس معاوية ياخذ البيعة على الناس بالبراء من علي
 فقال رجل يا امير المؤمنين ما نطيع احياكم ولا نبأ
 من موتاكم فالتفت معاوية الى المعيرة بن شعبه فقال
 رجل فاستوص به حيا كان يقال اذا نزلت من الوالي
 منزلة التفت فاغزل عنه كلام الحنا والملاق ولا تكثر
 له الدعاء في كل كاه فان ذلك يشبه الوحشة وعظمه
 وقرع في الناس قال الشعبي اخطأت عند عبد الملك
 بن مروان في اربع حديثي بجديث يومما قلت اعني
 علي فقال لما علمت ان الامير لا يستعاد وقلت له

له حين اذ كان لي عليه انا الشيعي فقال ما ادخلناك
حيث عرفناك وكنيت عند رجل فقال لما علمت انه
لا يكتفي احد عند امير المؤمنين وحدثني حديثا فسالته
ان يكتبني فقال انا لا نكتب ولا يكتب هذا الخبر
عندك غير صحيح لان المحفوظ عن الشيعي انه قال
ما استفدت حديثا قط ولا تشبه ساير الحكايات خلا
الشيعي قال الشيعي قال لي عبد الملك حينني
ثلاثا واورد علي ما شئت لانتظري وحيي فاننا اعلم
بنفسى واياك ان تغتاب عندي احدا واحدا لانه احد
عليك كذبة فلا اسكن الي قولك ابدا وهذا ما خوذ من
قول العباس لابنه عبد الله رضي الله عنهما قال عبد الله
بن عباس قال لي ابن ابي اري له امير المؤمنين يعني
عمر بن الخطاب يدنيك دون اصحاب نهر صلي الله عليه
وسلم فاحفظ عني تلك لا يحرم عليك كذبا ولا تغتاب
عنه مسلما ولا تشبه له سركا فقال له يا عباس كل
واحدة

واحدة خير من ألف قال كل واحدة خير من عشرين
 الآف قال عمر بن الخطاب لهي اذا ولاء الحمي ياهي
 اصنم جناحك واتق دعوة المظلوم قال الفرزدق
 قتل لضر والمروني في دولة السطاطك

اعمي مادام بيد عي اميرا
 فاذا زالت الولاية عنه

واستوي بالرجال كان بصيرا
 قال المملي لابنه يا بني احفظ جناحك واشدد
 في سلطانك فان الناس للسلطان اهيب منهم للفران
 كان يقال ثلثة من عازهم رجعت عزته ذل السلطان
 والولد والعالم كان يقال اربعة يشتم معاشرهم
 المتواني والغرس الجرح والسلطان الشديد المملكة
 والعالم يصق عبدا الملك يوما فقصد بضاقه فوقع فوق
 البساط فقام رجل من المجلس مسح بثوبه فقال لعبد
 الملك اربعة لا ينهي من خدمتهم السلطان والولد

والعالم كان يقال ثلثة من عازهم رجعت عزته
ذلاً السلطان والولد والمحام كان يقال الرحمة
بشدة معاشرهم المتواقي والفرس الجروح والمظان
السديد الملكة والعالم والصيف والدابة وامر
للرجل بصلة كتب الي عمر بن عبد العزيز رحمه الله
عامله ان مدينتنا قد احتاجت الي مرمة فكت
اليه عمر صندديتك بالعدل وثق طريقتها من الظلم
قال معاوية بن ابي سفيان من ولينا شيئا من امورنا
فليحصل الرقي بين الامانة والعدل يا بن كعب نجح ساك
عنا امر عظيم كن لصغيرنا ناسا انا ولكبيرهم ابنا
ولمنا فيهما خا واللسنا كذلك وعاقبنا من بعدد دوليم
علي قدر احتماهم ولا تقربن لغضبك سوطا واحدا قلو
من الهادين كان يقال ليس شي احسن عند الله من حلم
امام ورافته قال زياد لابنه عبد الله يا بني اذا حلت
علي امير المؤمنين فادع له واصغ صغحا جميلا ولا تربي منها

عليه

عليه ولا تنقبضاً عنه قال مالك في رواية الدرر
برؤ ذلك معوية وانت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اللهم عفواً من ياتي ابواب السطوات يتم وليقعد
قال معوية لا اضع سوطي حيث يكفيني لسائي ولا اضع سيني
حيث يكفيني سوطي قال معاوية يوماً وقد ذكر من كان
قبله اماً ابو بكر فهرب عن الدنيا ومهت عنه واما عمر فاقبلت
اليه ومهت منها واما عثمان فلصاب من الدنيا واصابت منه
واما انا ففقدت استي الدنيا ودستها قال ابو عمر في الله
عنه سكت عن علي وانا اقول واما علي فاصابت الدنيا منه
ولم يصب منها روي عن عمر بن الخطاب انه قال اني
لا استعمل الرجل وادع خيراً منه وذلك لاني استعمله لان
يكون ايتضماً وادع ما يابا واشد حجة واصبر على الجوع
والعطش وقد روي هذا مرفوعاً الى النبي صلى الله عليه وسلم
كان يقال يوم من ايام امام عادل افضل من مطر اربعين
صباحاً احوج ما تكون الارض اليه قال الهاب جنى الولاة

من كان في رعيته كانه غائب عنها وهو شاهد فيها وكان
المحسن في ايامه امنا والمسيئ خائفا قال بعض الحكماء
الناس ينجون سلطانهم على الدين والتواضع وليس لك
ونقادون لشدة الطيش قال ابو الغناهم
رجيب بعض ذلك خوف جميعه وليس لمن يلى بالملوك يدان
وكنتم امرا احتي القاب والقي مغبة ما تجني بيديك ولسانك
اولا اني عاينت صاحب قدره لمرهنت نفسي صولة الموثان
فهد من شيعن منك يقبل توبيتي فاني امرا وفي بكل صماك

وقال الحسن بن سهل
فرحت على زكاة ما ملكت بيدي وزكاة طاي ان اعين و
فاذا املكته فجد وان لم تسنطع فاجهد يهدك كله ان يفعلا

وقال اخر

ليس في كل ساعة واوان ينفي صنائع الاحصاي
فاذا املكته فناد رالها فذرا من لقد زلا ملكك
كانه زياده اتي بصاحب ذلة اخر عقوبته اياما

بسم الله

يَسْأَلُ عَنْ قَضِيَّتِهِ نَحَاقَةً الزَّيَادَةِ فِي الْعُقُوتِ صَعِدَ عِندَ الْمَلِكِ
الْمَبْرُوقِ فِي حُطْبَتِهِ يَاسْعَ عَشَرَ عَيْنًا سَالِمًا تَوْنًا سِيرَةً
أَبُوكَرُ وَعَمْرُو لَمْ تَسِيرُوا بِنَا وَلَا فِي الْفَنَكِ سِيرَةً رَاعِيَهُ
إِلَى بَكْرٍ وَعَمْرُو وَلَكِنْ لَنَا لَالَهُ أَنْ يَعْينَ كُلًّا عَلَى كُلِّ مَقْرُوضٍ
رَجُلٌ لِلْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ فَقَالَ مَنَاتٌ فَقَالَ أَنَا الَّذِي أَحْسَنْتُ
إِلَيْكَ عَامَ كَذَا فَقَالَ الْحَسَنُ مَرَجَبًا مِنْ تَوَسَّلَ لِي بِنَا وَهَذَا
عِنْدِي مَا خُذْ مِنْ قَوْلٍ مَعَاوِيَةَ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ مِنْ لَهْ عِنْدَ
يَدَيْكُمْ أَجْهَلُهُمْ إِلَيَّ لَعَنَ مَنْ يَدِي عِنْدَهُ يَدُ قَالَ الشَّعْبِيُّ دَخَلَتْ
يَوْمًا عَلَى بَنِي هَبِيرَةَ وَبَيْنَ يَدَيْهِ رَجُلٌ يَرِيدُ قَتْلَهُ فَقُلْتُ أَصْلَحْ
اللَّهُ الْأَمِيرَانِ عَلَى فَعْلٍ مَا تَقْعَلُ فَذَرُ مِنْكَ عَلَى مَا فَعَلْتَ
عَلَى مَا فَعَلْتَ وَلَا تَنْتَدِمْ عَلَى الْعَصُوجِيِّ مَنْ أَنْ تَنْتَدِمَ عَلَى الْعُقُوتِ
قَالَ صَدَقْتَ يَا شَعْبِيُّ وَأَمْرًا بِالرَّجُلِ إِلَى السَّجَى قَالَ
الْمَامُونُ تَحْتَمِلُ الْمُلُوكُ لِأَصْحَابِهِمْ كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا ثَلَاثَ حُضَائِبٍ
الْعُدْحُ فِي الْمَلِكِ وَافْتِشَاءُ السِّدِّ وَالْبَقْرُضُ لِلْحَزْمِ رَوَى بَنُ
دُرَيْدٍ عَنْ ابْنِ أَخِي الْأَصْبَغِيِّ عَنْ عَمِّهِ عَنْ عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ أَنَّهُ

دخل علي سليمان بن علي فسأله عن شيء فصرفه عنه فعضب سليمان
بن علي فخرج ابو عمرو وهو يقول —

انفت من العار عن الملوكة ، دان اكرموني وان تروا ،
اذا ما صدقتهم خفتهم ، ويرضون مني بان يكذبوا ،
فيللقوا بي لم لا تخدوا لامين اولادك لتكتب للميرفت لالا
رايته يعطي رجلا الف مثقال بلا حصة ويرى اخرا من علي
السور بلاد نب فلا ادري اي الرجلين اكون عند معاك
الذي اعطي في ذلك اكثر من الذي اخذ يريد منجته ويكون
العذر فيها معه والفتابي هو القائل —

تلوم علي ترك العتي باهله ذوي الدهر عنها كل طرف ونا ^{لدي}
دانت حولها السنون يرفلن في الكنا كالدما مقلدة اجيادها بالتملا ^{يد}
سرك اني نلت ما نال جعفر من الملك او ما نال يحيى بن ^{خاله}
وان امير المؤمنين اعصاني ، بعضهما بالامهات البوار
ذريني بحبيبي مني مطينة ، ولما تجشتم حول تلك الموارد
وان كرمات المعالي مشوبة ، بمستودعات في بطون الاساو

وقار

وقال الغزال

• وان اعطيت سلطاناً • فحاذر صولة الزمن
 • اخو السلطان موصوف • بحسن الراي والعظمن
 • مناعة ما تزاولة • رماه الناس باللعن
 • ويصبح رايه المحمود • مشوباً الي الافسن
 • ويبصر في بطيته • سقوط العين وللاذن
 • وتستر في مفاصله • حجب وتكسي كسوة الحزن
 • كانت بشاة السلطان • حين تزول له ثكن

لا دريس بن متيمر الاشبيلي

• قالوا تعوب من السلطان قلت لم يعيدني الله من قرب السلطان
 • ان قلت ذنباً فلا ذنباً لم يخن • او قلت ديناً فلا ديناً لم يفتن
 • قيل لا عرابي من الغم الناس عبيثا قال من لم يعرف السلطان
 • ولم يعرفه السلطان وكان في كفاف وغنى واما امر الاحنة
 • فطريقهم الاعراض عنهم وترك معاشرهم قال لا استحق بيا برهم
 • الموصلي حدوثنا ان الحسن البصري نظراي قوير محبوب السلطان

واستغفرت دنياهم فقال ما تنظرون اليهم فوالله لئن
كانوا من اهل الجنة لقد عجل لهم قليل من كثير ولئن كانوا من
اهل النار لقد اعطوا قليلا من كثير صرف عنهم فاتاهاهم
فارحموا ولا تغبطوا انشدني عبد الله بن محمد بن يوحنا لنفسه
ما يشتهي قربا لسلطان غيره ضعيفا لعقار محبوب
لا نكذب عنهم فما صعبهم منهم علي دينا ولا دين
دنياهم بالحزن موصولة ولا تشل عن دين مفتوك
جفيلهم فاعلمه لا يدجي وشترهم ليس بمات
لاراي لي في نيل دنياهم حبي بان يسلم لي دين
شكت الرعية بعنوا لعمال فارضوا لعمال سهر بن
عاصد فضاله الامير فقال ما في عاملك ما يستكي الا ان
الله امر بامر من امتار فينا احدهما ان الله يامر بالعدل
والاحسان فعدل فينا ولم يحسن الينا وفي العدل بعير
احسان عطف الرعية فقال له الامير صدقت قدوة
مكانه ومن كلام ابن العنزي في هذا الباب لا يدرك العتي

بالسلطان

بالسلطان الالفى خاشعة وحسب متعب ودين منتقم
 من شارك السلطان في عجز الدنيا شاركه في ذل الاخرة
 فنادى اله عية بلا ملك كعنا والجسم بلا روح اذا زادك
 الملك ايناسا فزده اجلا لا تلبس بالسلطان في وقت
 التباس الامور عليه واضطر الجافان العجز لا يكاد يسلم راكم
 في حال سكونه فكيف عند اختلاف رياحه واضطراب امواجه
 ويح السلطان على قوم سموم وعلى قوم نسيم الملك حق الملك
 من نشر انواع الفضل وبسط انواع العدل وجانب الطامع
 الودية والطاعم الرديئة قال مطرف لا تنظر الي خفض
 عيش الملوك ولكن انظر الي سوء طعنهم وسوء متقبلهم سيكر
 رجل الي خفض عيش الملوك ولكن انظر الي سرعة طعنهم
 من بينامية عاقل فقيل له اخبرنا عن اول شي كان بدو
 زوال ملككم قال سالت فاسمع واذا سمعت فافهم
 نشأ علنا بلذ اتنا عن الله ما كان تفقد يلزمنا ووثقا
 بوزرا اثر واما نصم على منافها واربوا امورا اسرودها

عَنَّا فَظُمْتَ رَعِينَنَا وَمَسَدَّتْ بِنَا لِقَمَرَنَا وَجُدْتَ مَعَنَا
فَحَلَّتْ بِيُوتِ أَمْوَالِنَا وَقَلَّ جِدَّتُنَا فَنَالَتْ هَيْبَتُهُمْ لَنَا
وَاسْتَدْعَاهُمْ أَعْدَاؤُنَا فَظَا فَرَوْهُمْ عَلَيْنَا وَكَانَ أَكْثَرُ
الْأَسْبَابِ فِي ذَلِكَ اسْتِنَادُ الْأَحْبَارِ عَنَّا الشَّدِيدِ ابْنِ
الْقَسَمِ مُحَمَّدِ بْنِ بَصِيرٍ لَكَ ابْتُ لِنَفْسِهِ

إِنَّمَا مَا اللَّهُ شَا صِلَاحَ قَوْمٍ أَنَا خَلِّمْ أَلَا بِرِضْلِحِينَا
نَلَمْ يَتَرَدُّوا بِكَبِيرِ جُومٍ وَكَانَا لِلْمَصَاحِ مُؤْتَرِينَا
وَلَسَرَهُمْ لِفَعَالِ الْخَيْرِ فِينَا إِلَيْهِمْ مِنْ أَمْوَالِ الْمُسْلِمِينَ
فَذَوِي كِبَرٍ وَمَجْهَلَةٌ وَجَبْنِ وَأَهْمَالِ مَا يَتَوَقَّعُونَ
فَظَلُّوا يَشْرَهُونَ وَيَجْعَوْنَ وَلَيْسُوا فِي الْعَوَاقِبِ يَفْكَرُونَ
وَجَارُوا حَيْثُ مَا أَمْرُوا أَبَدَلِ كَانَ قَدْ قِيلَ كَوْنُوا خَالِدِينَ
وَمَا لِي — الْأَفْعُ الْأَوْدِي

لَا يَصْلُحُ الْقَوْمُ فَوْقِي لِأَسْرَاةٍ لَمْ وَلَا سَوَاةٍ إِذَا جَاهَلَهُمْ سَادُوا
إِذَا تَوَقَّعُوا سَرَاةَ الْقَوْمِ أَمْرَهُمْ نَمَا عَلَى ذَاكَ أَمْرَ الْقَوْمِ وَازْدَادُوا
فَنَلَقَى الْأُمُورَ بِأَعْلَى الرَّايِ قَدْ صَلَحَتْ وَأَنْ تَوَلَّى فَلَا شَرَّارَ تَقَارُ

من الامثال في السلطان وصيغته

اذا رعب الملك عن العدل رغبة الهيبة عن الطاعة
 صلاح الخاص مع مناد العامة ولانظام للذم مع دولة
 الغوغا الحلم ميثاق الله في الارض كل الناس احق بالبحر
 لله عز وجل عن السجود لله والتواضع لله في رفته الله من رفته
 الله عن السجود لاحد من خلقه كفاة عمل السلطان للمعاش
 اليه الاخوان لا رحم بين الملوك وبين احد المملوك
 بدوات الملك عقيم الملك يبغي على الكفر ولا يبغي على ^{لظلم}
 سكر السلطان اسد من شكر الشراب السلطان
 كالنار لان باعدتها لجد لغمرها وان قاربته اعظم ضررها
 جاور ملكا او جارا صاحب السلطان كراكب الاسد يجابه
 الناس وهو لا يهاب اهاب اجرا والسلطان على الاسد
 اكثرهم له روية السلطان كالسوق ما يفتق فيها جلب
 اليها ان كان الجركتيرا لما فاته بعيد الهوى السلطان
 اذا قال لعماله ها تقا فقد قال خذوا الناس على دين

الملك عفو الملوكة ابني للملوكة من خدم السلطان خدمة
الاحواك تلتة لاماك لهم السلطان والجود الزمان
من تحتي مرقه السلطان احرقت شفتا، ولو بعد حين
والشدا

سأ
لا تحترق امرأ ان كان ذا صفة نكم وصنيع من الاقوال قدرا
قرب قوم حفزنا هم فلم يرههم اعلاجه مناصار والتاركا
مثلا اصحاب السلطان كنوم رقا اجملا شم وتعوامنه
فكان بعدهم في المرقى افر بكم للتلف

باب الكتاب والكتابة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن امة امية لانكبت
ولا نحسب روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من
استراط السائمة ان يرفع العلم ويقبض المال ويكثر
التجار وينظم القلم يعني الكتابة قال الحسن البصري
لقد اتي علينا زمان وانما يقال تاجوتي فلان وكاتب
بني فلان ما يكون في الحي الاتاجولو احد والكاتب الوار
تار

قال الحسن والله لعذكان الرجل ياتي ابي العظيم فما يجد به
 كتابا وفي الحديث المرفوع ايضا فشقوا القلم وفتقوا الجارة
 من اشراط الساعة يعني بقوله فتقوا القلم ظهور الكتاب به
 وكثرة الكتاب روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال انزبوا الكتب وسجوها من اسفلها فانه انجح للمحاجة
 وفي جنراخر عنه عليه السلام اذا كتبت احكم في حاجة فليتر
 كتابه فالبوكة في التراب روي عن بعض اهل التفسير
 في قوله عز وجل حاكما عن يوسف عليه السلام اجلني علي
 خراين الارض ابي حنيفة عظيم قال كانت حاسب كتب
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم جماعة منهم ابي بن كعب وزيد
 بن ثابت وعبيد بن جراح وحظلة الاسيدي ومعوذ بن عبد الله
 بن الارقم وكان كاتبه الواصب علي الهسائل والاجوب
 وهو الذي كتب الوحي كله وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان يتعلم كتابا لسريانه ليحيب عنه من كتب اليه بها فتعلمها
 في ثمانية عشر يوما قال علي بن ابي طالب لكانت به عبيد

ابن ابي رافع اذا كتبت قال قد واتك واطرسن قلمك
وفرج السطور وقادب من الحروف كتب عمر بن عبد
الغويي في عماله اذا كتبتهم فاروق الا قلام واقولوا الكلام
واقصروا على المعاني وقاربوا بين الحروف تصمتوا
على القراطيس باليسير كانت العرب تشبه
القلم احدا للسائين قالوا الخط الحسن ين يد الحق وضوحا
قال المامون الخط لسان اليد وهو افضل اجرا اليد
قال بعض الملوكة لكاتب الناصح نلت ظلال
رفع الحجاب عنه واقام الوشاة عليه ودفع العدد
عنه قال بن العزيم خط القلم يعثر بكل مكان وفي كل
زمان ويترجم بجملة لسانك ولفظ الانسان لا يجاوز
الاذان قال ابو ساسان حصين بن المنذر ما دلت
بليديا لا يعينم الخط الا رايت لا يعينم الشعر قيل لمضو
بن يسار فلان لا يحط قال تلك الهمامة الحفيدة
قال بعض البلغاء صوت الخط في الابصار سواد وفي
البصائر

البصائر بياض وهذا عندي ما خوف من قول بن المعتز
 القلم يخدم الارادة ولا يبدل الاستراذه على ارض بياضها
 مظلم وسوادها يضي امر ابو جعفر المصور بسجن طابغة
 من الكتاب عتب عليهم فكتب اليه بعضهم من طرقي السجن
 اظال الله عمرك في صلاح وعز يا ميرا المومنين
 بعفوك نستجير فان تجونا فانك رحمة للعالمين
 ونحن كاتبوك واناسانا فنبنا للكرام الكاتبين
 وذكر هذا الخبر الحوث بن ابي ائامة في كتابه
 كتاب اخبار الخلفاء في اجناد ابي جعفر فقال لا تقل يا ابي
 جعفر ان احدا من الكتاب تردوا في ديوانه ان
 فامر باحصاءهم وتقدم في تاديبهم فقال واحد منهم
 وهو يقرب اظال الله عمرك في صلاح وذكر الابيات
 الثلاثة فعفا عنهم وامر بتخليتهم قال بن العثم سئل
 مالك عن الفرائي يستكتب فقال لا اري ذلك وذلك
 اذا كاتب يستثارا فيستثا والفرائي في امره

ما يحبني ان يستكتب قال بعض الحكماء لبيبي يا بني
تري اني الكتاب فان فيه مرادب الملوك وتواقع
السوقة قدم كتاب ابي عبيدة علي عمر بن الخطاب وعند
ابوموي فقال له يا موي ادع ثا بك حتى يقرأ كتاب
ابي عبيدة بالغف فقال انه لا يدخل المسجد قال ولم
احب هو قال لا ولكنه يقرأ في مضاجع عليه صيحة وانهم
وقال عزمت عليك الا غلته ثم قال لا تقربوهم
بعد ان ابعدهم الله ولا تكربوهم بعد ان امانهم الله
ولا تشاوروهم بعد ان جعلهم الله قال ابوموي فمأله
وطردته قال ابو عمرو رحمه الله كيف يؤمن علي سيد
النبوة في امير من دفع الغزاة وكذب النبي عليه السلام
استأذن علي المامون بعض شيوخ الفقهاء فان له
فلما دخل عليه راي بين يديه رجلا يهوديا كاتباً كانت
له عنده منزلة وقربة لقيامه بما يرضه فيه ويتولاها
من خدمته فلما رآه الفقيه قال وقد كان المامون

او ما

اوَمَا اليه بالجلوس اتاذن لي يا امير المؤمنين في اثناء
 بيت حضرت قبل ان اجلس قال نعم فالتفت
 ان الذي شرفك من اجله يرغم هذا انه كاذب
 واثار الي اليهودي فخل المامون ووجهم ثم امر حاجبه باخراج
 اليهودي مسحوبا على وجهه وانفذ عمدا باطراحه
 والجماده وان لا يستغاث باحد من اهل المدينة في شيء
 اعماله اسم الكاتب بالفارسية ديجان اي شياطين
 كد فظم بالامور ولطمهم فسمي الديجان باسمهم قال الربيع
 ابن ابي بكركيت الي المعيرة بن محمد يستبطن كيتي
 فكتب اليه

مَا غَيَّرَ لَنَا يَوْمَ ذَاكَ لَتُغَيِّرُنَا وَلَا تَبْدَلُ بَعْدَ الذِّكْرِ نَسْيَانَا
 وَلَا حُدُوثَ آخِرٍ مِّنَ آخِرِ نَفْسِنَا إِلَّا جَعَلْتَنِي فَوْقَ الْحَمْدِ عُنَا

بَابُ الظُّلْمِ وَالْجَوْرِ

قال الله عز وجل وقد خاب من جهل ظلما وقد قال
 عز وجل ومن يظلم منكم نذقه عذابا كبيرا في صحاحهم

عليه السلام اتق دعوة المظلوم فاني لا ارد لها ولو كانت من
كافر اقول وعزتي وجلالي لا ينزلك ولو بعد حين قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من ظلم مسلما او
او غمرا او ماكره وروى عنه عليه السلام ما تبالي حسنت
جور او دخلت فيه وفتحت عدلا او خرجت منه وقد
روى هذا من كلام علي رحمه الله اعلم لمرق بن محمد بن
السعدي في الحوث بن عبد الله بن ابي ربيعة المخزومي
اجار بنين في الامور فان اذاما الامير جاز في الحكم افسدا
وانك محلول عليك وطاعت فمنها نقبه اليوم تلقه غدا

وقال اخر

تخاف علي حاكم عادلي وتوجوا فكيف لن يظلم
اذا جاز حكم امري ملحد علي مسلم هلكت المسلم
الظلم في وضع كلام العرب وضع الي في غير موضع واحد
المر ما ليس له ومن ذلك قولهم من شبه اباه فما ظلم
اي ما وضع السنة في غير موضع تكلمني ظالم يقول
العرب

العرب للمسيح المفرط في الاساءة لهذا الظلم من حية واطم
من ديب قال عمرو بن بحر لا للحية لا تتخذ لنفسها
بيتا وبني تقصد كاربيل لها من بيوت الحشائ والها
ينهرب اهله عنه ويجلونه لها خوفا منها قال قال
مصرى بن لبيط النمصي

اذا قلت مات الدايبي وبينهم ابي خاطب منهم لا خفيق
لعمر كوايت اخاتم حية ابي تقص ما الضفتني فتقص
فما لكم طلسا الي كانكم دياب العفي والديب بالليل
ويقولون ايضا هو اطم من ديب واطم من ورل سما
يقولون اطم من ورل وذلك ان الورل يقوي عبد
الحيات كلها وياكلها اكلا ذريعا وكان شدة بلسها ذو
مخ من الحية نلتا مثلك من الورل والورل الطف
بدنا منا لصب ولكنك اشد منا اصب واجود سلاكا
ولد سمه والاعواب ليستطيقون لحم ذنبه والورل انة
حقيقة الراس والحركات ذاهبا دجالسا ويمينا وشالا

وليس شيء بعد العضا أكثر ثلثا منه وبما ين الورل اقو
من براين الصب حتى ذلك كله عمرو بن بقر قال
ومن امثال العرب من استري الديب ظلم وان
لبعض بني جعفر بن كلاب يضرب المثار بجوار الحية والد
كاتبني حين احبوا جعفرًا مدحي اسعيتهم طرق ماء غير مشروب
ولو اخاصم افغانا بها لفتق او الاساود من قتم الاصاصيب
لكنكم معها الباء وكان لها ناب باسفن ساق او بعروب
ولو اخاصم ديبًا في اكبلته لجأ في الكهده سبي مع الذيب
قال بعض الحكماء المجلد الامور عذوبة اسرها لها بها
سرعة ظلم من لا ناصر له الا الله ومحاوره الغم بالنقص
واستطالة العبي على العتير روي عن مجاهد انه قال
المعلم اذا لم يجد بين الصبيان كتب من الظلة انما
شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجاهلية حرب
الغفار وظهرت على العرب على الفرس يوم ذي قار فسو
بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تخم كانوا فيها تطلق
فاما

فاما حرب النجار فكانت بين بني عامر بن صعصعة وبين
 قريش وذلك ان بني عامر بن صعصعة طالبوا اهل الحرم
 من قريش ونخاه بجويته البراص بن قيس في قتلة غزوة
 الرجال فكان البراص خليفا فاتكنا فانزهم الي حرمهم
 يلزمون ذنب غيرهم طالين لهم فلذلك شهدوا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لانهم دافعوا عن انفسهم وديارهم
 واموالهم ونضروا بحضور النبي صلى الله عليه وسلم
 وكذلك حضرت العرب علي فارس يوم ذي قار رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال ابو المنذر هتتم
 بن محمد بن السائب الكلبي كانت وقعة ذي قار
 قتل وقعة بدر با شهر والنبي صلى الله عليه وسلم
 بالمدينة فلما بلغه ذلك قال هذا اول يوم ^{تفتت}
 فيه العرب من العجم قال هشام بن عمار حدثني ابي عن
 ابي صالح عن بن عباس قال ذكرت وقعة ذي قار
 عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال ذلك اول يوم

انقضت فيه الحرب من الجعم قال سئام حدتي ابي عن
ابي صالح عن بن عباس قال ذكرت وقعة ذي فارق عند النبي
صلى الله عليه وسلم فقال ذلك اول يوم انقضت
فيه الحرب من الجعم خرج الاصبط بن فزيح السعدي
من بني سعد فجاوزنا سافلما اداي مذهبهم وظلمهم لم
يحمدهم ورجع الي قديمه وقال بكروا ديني وسعد فاد
مثلا للشعراء الدفا في الاسدي في قصيدته

وانك شيخ هجين الخوان لا انت طو ولا انت مرو
وانت هجين كلهم الحوار لا انت طو ولا انت مرو
وحسبك بالناس ان يعلوا بانك منهم عني مصرا
ومن امثالهم من لم يكن ذبيك اكلته الذياب ولعبد
بن ايوب وكان قد تاب فظلم فحصر بمراجعة الضلال فقال
فلمست بضايي لا قلبك فان لم تر عودا رجعت بي

قال زهير

ومن لا ينظم الناس ينظم اخذ بن ذر يد فقال

س

من ظلم الناس تخافوا بظلمه وعز عنه خاينه واحتج
المتبني

والظلم من شيم النفوس فان تجد ذاعية فلعله لا يظلم
وله

ومن عرف الايام معرفتي بها وبالناس روي رحمه غير را
وهذه الاخلاق اخلاق العناق ومن لم يتادب بادب
القرآن ولا استن سنن الاسلام في الاخذ في العموم
والصريح والرحمة والرفقة واين قول المتبني من قول
صمود الوراق

اني وهبت لطايب ظمبي وعفوت ذاك له علي عليم
ورايته اسدي كالي يد انا فان منه بحاله حلي
رجعت اسائة علي له حسنا فناد مضاعف الجور
وعذوت ذا الجرم ومحمد وغدا يكسب الذم والاشم
نكائنا الاحسان كان له وانا المني اليه في الحكم
ما زال يظمني وارحمه احق بكيت له من الظلم

والجمودا لوداق ايضا

اصبر علي الظلم ولا تنتصر **ف**الظلم مردود علي الظالم
وكلاي الله ظلوما **ف**ما ربي عن الظالم بالناسيم
وقال اخر

نامت جفونك والمظلوم منتبه **ي**دعوا عليك وعني الله
وقال اخر

تأنت ولا تجار كن مترفع **و**كن راحما للناس نبلي براح
وما من يد الا يد الله فوفضا **و**ما ظالم الا سيبي بطالم
وقال اخر

فان قلت انا ظلمنا فلم نكن ظلمنا وكما اسانا الشا **ص**
وكان يقال اذا ادعتك العذرة الي ظلم من هو دونك
فاذكر فدية الله تعالى علي عفو بتك فانقص الناس عقلا
من ظلم من هو دونه **ق**ال الشاع

ويستغديك لا يمو اذا ظلمنا **م**ن يعدي اذا ظلم الامير
اذا كان الامير عليك خصما **ف**لا تكثر فقد غلب الامير

دع راف

وقال آخر

والخضمر لا يرجي النجاح له يوماً إذا ما خضه القاضي

آخر

من يكن القاضي إياه فليبت في راحة من خضه لا يلتفت
قال كعب لعمر بن الخطاب في التوراة ويل لسلطاننا
من سلطان الساق لعمها لا من حاسب نفسه قال
كعب والذي نفسي بيده انما لكذا لك الامن حاسب نفسه
ما بينهما حرف يعني في التوراة خذج عمر بن عبد العزيز
يوماً قال ما شاء الله كان الوليد بن عتبة بالنام
والجراح بالعراق وقرن بن شريك بصر وعثمان بن حسان
بالبحران ومحمد بن يوسف باليمن امتلات الارض ظلماً وجوراً
ولعون بن عبيد الله بن عتبة بن مسعود

واول ما تفارق غيرك تفارق ما يقول المارقون
وقالوا مؤمن دمه حلال وقد حرمت دماء المؤمنين
وقالوا مؤمن من آل جوي وليس المؤمنون بجاريك

وقال ابو القاسميه

اما والله ان الظلم لو لم يزل الى يوم الدين عفى وعنده الله يجتمع الخسوف
سقط في الحساب اذا التقينا قد اعندنا له من الملوم
وكتب لجامع يحيى بن خالد بن برمك قال الش
اذ اجارنا لا يبروكا بناه وقاضي الارض داهن في القضاء
فويل ثم ويل ثم ويل لقاضي الارض من قاضي السد

باب العفو والتجاوز وكظم الغيظ

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لا يرحم لا يرحم انما
يرحم الله من عباده الرحماء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما نزلت الرحمة الا من شقي ثم قال ادحوا ترجموا واعفوا
يعفوا لكم وعنه عليه السلام قال ادحوا اهل الارض
يرحمكم اهل السما وفي الاثر المرفوع ان دينا ربي في بعض يوم
الجنة ليغفر من له عند الله ما يجره له فلا يتقون الا من عفا
وفي الحديث ان الله عفو غفور يجب العفو من عباده وفي
رؤس

رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبلوا فدي الهيئات زلاتم
 ويروي عنهما لقمر قال عمن افضل العفو عند القدرة ^{فضل}
 العفو عند الجدة قال سعيد بن المسيب لان يحيطي
 الامام في العفو خير من يحيط في العقوبة قال جعفر بن محمد
 لان اندم على العفو احب الي من ان اندم على العقوبة
 طلب عبد الملك بن مروان رجلا فاعجز ثم ظفربه فقال
 رجاء بن حيوة يا امير المؤمنين قد صنع الله ما احببت من ظن
 به فاصنع ما احب الله من عفوك عنه قال رجل للمنصور
 حين ظفربا ثعلب الشام وقد اجلبوا عليه وقال عفو مع عبد
 بن علي يا امير المؤمنين الانتقام عدل والتجاوز فضل ونحن
 عند امير المؤمنين بالله ان يرمي نفسه باوكل الضيبي
 ولا يبلغ ارفع الدرجتين كان يقال ادب الناس بالعفو
 اقدر لهم على العقوبة فانقصا لناس عقلا من ظلم من هو دود
 قال المهلب بن ابي صفرة منابت الملوك العفو قال
 المأمون وددت ان اهل الجحيم عرفوا راي في العفو

فقلت لي صدورهم قال معاوية ما وجدت شيئا الذي
عندي من غيظ الجوعه ولهم يعرف قيمة الابه من لم يحرم
الحلم عضوا الغيظ اعتذر جاري الهادي فقال يا ابي
المومنين اقراري بما ذكرت يوجب ذنبا لهما عنه وردني
عليك لم اقدم عليه لما فيه من التكذيب لذلك وكفى قول
فان كنت ترجي في العقوبة رحمة فلا ترهقك عند المعافاة في
فعماعنه لمضورا لعقبيه

وقال نبينا فيما رواه عن الرحمن من علم الغيوب
الحكال من ينال العفو من لا يمن به على اهل الذنوب

وقال اخر
مبني سينا كالذي قلت ظالما فغوا حيا له كي يكون لك
فان لم يكن العفو منك لسوما اثبت به اهلا فانت له
سبارقلب عن معني سينا قال معناه اعد دني سينا
قال محمد بن علي بن حسين من كظم غيظا يعتد علي امضا
حيث الله قلبه ايمانا وروي مشروفا مرفوعا عن النبي

مد

صلي الله عليه وسلم وما ينسب الي عمر بن العاص ^{بسم}
 وبعض انتقام المرزبوري لعقله وان لم يقع الا باهل الجوا
 وذكر ذنوب الوعد يرفع قدره فدعه صريح القوم تحت العوام
 وفي معنى هذا البيت الاخير قول دي الرمن
 قتلني قد هجواك موي زياد فاجبه فقلت ليس بكفوي
 لست اهجوا انه حامل الذكر لعلى الحنيس يجلوا بهجوي
 هو كالكتاب ينج الليث رعبا فذروا يربعدو يعوي
 هو من سطوتي وباس مجاي في امان ما بين حلي وعفوي
 كتب علي بن الجهم الي الحسن بن وهب
 ان تقف عن عبدك الميئي في فضلك ماوي الصمغ وا
 اثبت ما استحق من خطاء فعد لما استحق من حزن
 فجاوبه الحسن بن وهب بابيات من
 اعود بالود الذي بيننا ان يعند الاول بالآخر
 ولعاصي بن الجهم ايضا
 اقلني انا لك من لويزل يفتيك ويعرف عنك المردي

وقال آخر

الفند

الآن جئنا العفو عفو محفل وخير العتاب ما يجاوز به
يارب قد حلفنا لاقوام واجتهدوا ايمانهم اني من ساكن الدار
ايحلفون علي عبيا ويلهم حبك العفو عظيم العفو عفو

وقال آخر

يارب عفوك عن ذي قوة وجار كانه من حذار النار يحنو
قد كان قدّم اعمالا مقاربة ايام ليس له عقل ولا دين

باب الفصيح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس الشديد بالصرع
انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب قاله رجل
لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله دلني على عمل
اذا عملته دخلت الجنة واقلل لي علي احفظه قال لا تغضب
وروي عنه عليه السلام انه قال اذا غضبت فامسك
واذا غضبت فاعد انفسم او قال لفا صطع اوجي الله الي
موي اذكرني عند غضبك اذكرك عند غضبي فلا احتك

فمن

فمن الحق واذا ظلمت فادض بضري لك فانها خير من
بضرتك لنفسك قال علي عليه السلام تنبأ عدوك من
غضب الله الا تغضب الشيطان

متي يرد السعال كل غيظا تكن مما يغنيظك في ارضيا
قال سليمان بن داود عليه السلام اعطينا ما اعطى
الناس وما لم يعطوا وعلما ما علم الناس وما لم يعلموا
فلم مرشيا افضل من العدل في الرضي والغضب والعقد
في الغنا والفقر وخشية الله في السر والملاينة
قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه انما يعرف الحلم
ساعة الغضب وعنه ايضا عدوا لعقل الغضب كان
يقال اقلا الغضب جنون واخره ندم ولا يقوم الغضب
بدلا لا اعتذار وزمان الغضب في الغضب قيل للشعبي
لاي شي يكون السريع الغضب سريع الغيثة ويكون المبلي
الغضب بطي الغيثة قال لان الغضب كالنار فاسرعها
وقودا اسرعها حمودا وهذا الخبر صحيح عن عبد الله بن جعفر

حكاية عن كسري ذكره ان عايشته القريشي السبي عنه قال
قيل لعبد الله بن حصين ما بال الرجل اجد اسرع رجعة
من البعير فقال سيد كسري عن ذلك فقال متلهما
مثل النار في الخطب اسرعها وفوقها اسرعها خمودا اراد
المصور خراب المدينة لا طباقي اهلها على حربه مع محمد بن عبد
الله بن حسن فقال له جعفر بن محمد يا امير المؤمنين انك
سليمان اعطي فشكر وان ايوب ابتلي فغضب وان يوسف
قد غفصر قد جعلك الله من نسل الذين يعصون ويصرون
فطغى غضبه وسكت شهيد سوار القاضى مجلسا
جعفرا المنصور يوما فراه قد غضب على اهل البصرة فقال
له يا امير المؤمنين لا تغضب لله فيما يغضب الله الله
مخرج بترك الغضب كان يقال من اغضبته انكرته
قال الشاعر

لما فقص من محبة زيد اري فتى اذا اتته نهته لم يغضب
ايضا بسام وان لم يعجب ولا يطن بالمتاع المحب
موكل

موكلًا لنفسه بحفظ العيب اقصي رفيقيه له كل امرئ
قالوا اذا غضب الرجل فليستلق واذا اعيى فليرفع عليه

باب الرجاء والخوف

دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على بعض اصحابه
بعوده فقال كيف بخدك قال اجدني ارجوا واذا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي
بيده ما اجتمعت في قلب رجل الا اعطاه الله ما يرجوا منه
وامنه من شئ مما يخاف قال ابو الدرداء من خاف ادبح
ومن ادبح بلغ الميراب قال طريف بن عبد الله بن الشخير
لو وزن رجلا المؤمن وخوفه لا عند لا قال لئن لابت
يا بني ارجوا الله رجلا لا تأمن فيه مكر وخف الله مخافة
لا تأمن فيها من رحمة الله قال كيف استطيع ذلك وايا
ي قلت فقال يا بني ان للمؤمن قلبين قلب يخاف به وقلب
يرجوا به قال علي بن ابي طالب خذوا عني هذه الكلمات
فلورحلتكم فيها المطي حتى انظيتموه لم تلبسوها الا يرجوا عبد

الْأَرْبَعُ وَلَا يَخَافُ إِلَّا ذَنْبَهُ وَذَكَرَ كَلَامًا قَدْ ذَكَرْتَهُ
نِيَامِهِ فِي تَحَابٍ بَيَانِ الْعِلْمِ وَفَضْلِهِ كَانَ يُقَالُ مَنْ
خَافَ اللَّهَ وَرَجَاهُ أَمِنَهُ خَوْفُهُ وَلَقَدْ حَرَمَهُ رَجَاهُ وَقَفَّ ضَمَدُ
سَلِيمَانَ عَلَى قَبْرِ أَبِيهِ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَيْتُ إِخَافَكَ
لَهُ دَارِجُونَ لَهُ فَحَقَّقَ رَجَائِي وَأَمِنَ خَوْفِي عَلَيْهِ قَالَ مُسْلِمٌ
بْنُ بَشَارٍ مَا أَدْرِي مَا خَوْفُ امْرِئٍ وَرَجَاؤُهُ إِذَا لَمْ يَمْنَعْهُ
مِنْ رُكُوبِ شَهْوَةٍ أَنْ عَرَضَتْ لَهُ أَوْ لَمْ يَصْبِرْ بِهَا عَلَى مَعْلَبَتِهِ
أَنْ نَزَلَتْ بِهِ كُتُبُ لِعُضِّ الْعُلَمَاءِ إِلَى لِعُضِّ أَخْوَانِهِ
أَمَّا بَعْدُ فَأَمَّا مَنْ خَافَ اللَّهَ إِخَافًا مِنْهُ كُلِّ شَيْءٍ وَمَنْ لَمْ يَخَفِ
اللَّهَ إِخَافًا مِنَ اللَّهِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ لِلْحَسَنِ بْنِ وَهْبٍ وَيُنْسِبُ لِلشَّافِعِيِّ
رَحِمَهُ اللَّهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ

خَفِيَ اللَّهُ وَارْجَوْهُ كُلَّ عَظِيمَةٍ وَلَا تَقْعُ النَّفْسُ لِلْجَوْجِ فَتَنْدَسَا
وَكُنْ بَيْنَ هَاتَيْنِ مِنَ الْخَوْفِ وَالرَّجَاءِ وَابْتَغِ لِعَفْوِ اللَّهِ أَنْ كُنْتَ مُسْلِمًا
وَيُنْسِبُ
فَلَمَّا قَتَلْتَنِي قَتَلْتَنِي وَضَاقَتْ مِنْهَا هَيْبِي حَبَلَتِ الرِّجَالُ عَنِّي لِعَفْوِكَ سَلَامًا

وَلَمْ

وله

قد كنت خفتك ثم آمنني من ان اخافك خوفك الله

وقال العتابي

رحل الرجل اليك موقباً حشدت عليه نوابيل الدهر
 وذت اليك ندامتي املي ونا اليك عنانة شكري
 وجعلت عتبك عني عظمة ورجا عفوك منتهي عذري
 لا عرابي وقد ادخله البعيت في شمر
 وايني لا ارجوا الله حيي سائرها اري يحمي الظن ما الله ما

وقال منصور العتبي

قطعت رجاي من بني آدم طراً فاصبحت من رق الرجل لم خراً
 وعد لي يا بني بينهم فاحلهم اذا ذكر وافتدرا كاذباً ثم قدراً
 عني عنهم بالله لا منطاولاً على احد منهم ولا قابلاً هجراً
 وكيف يعب الناس بالترنومنا يري النفع من يملك النفع والضر
 عليه اتكالي في الشدايد كلها وحبي به عند الشدايد لي خراً
 الشديني عبد الله بن محمد بن يوسف رحم الله لنفسه

ف
اسير الخطايا عند بابك واقف على وجل مما به انت عار
يخاف ذنوبه لم يحب عنك غيرها ويرجو كفيها من نور راح خائف
من ذا الذي يرحي سواك وتغي وما لك من فعل القضاة
فيا سيدي لا تخزي في صحيفتي اذا نزلت يوم الحساب الفخا
وكن نوني في طلبة القبر عندما يصعد دواقرني وتحقوا

قال ابو القناهيته لا تقاربه

اذا ما اتيت الله امرؤ ولان جانبه وقارب الاحسان من
يقول العتي ارجوا وارحوا وماله تزود من الذنب الذي
الا ليس يرجوا الله من لا يخافه وليس يخاف الله من لا يرا
من الناس من لا يبر الدهر حمله ويراد فيه الضعيف حقن
كفى بمرؤنا لدمر علما وحكمة لمن لم يحش علمه ويجازيه
ومن لم يتق الله لم يصف عبثه ومن ضاق عنها الحق ضاقت
كان ابو سعيد السيلفي كثيرا ما ينشد في مجلس
اسكن الى سكن شربهم ذهب الزمان وانت منفرد
تزوجوا غدا وعندا كاميلا في الحجي لا يدرون ما تملك

قرات

فقات علي سعيد بن بهران قاسم ابن اصبع حدثهم
قال حدثنا عبد الله بن روح المدايني قال يريد
بن هرون قال حدثنا ابو موسى التميمي قال توفت
النوار امرأة الغزن دق فخرج في جنازتها وجى اصيل
البصر وخرج فيها الحسى فقال الحسن للغزن دق ما اعد
لهذا اليوم يا بافرا من قال سنة ان لا اله الا
منذ ثمانين سنة فلما دنت قام الغزن دق علي قبرها

فقال ————— حسنا

اخاف ورا القبر ان لا تقا في استد من القبر لها باوا
اذا جاني يوم القيامة قايده عفيف وسواق لبيوق القبر
لقد خاب من اولاد ام من يشي الي النار مغلول القلاق ارد

باب الحافية والبلا

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سلوا الله العاقبة
والحافاة في الدنيا والاخرة فانه له نوت عبد بعد
اليتين بالله اخضر من الحافاة قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم من يرد الله به خيرا يصيب منه قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم استعدا للناس بلا النديون ثم الامثلة
 فالامثلة فالاحاديث عنه صلى الله عليه وسلم في هذا
 الباب كثيرة جدا قال علي بن ابي طالب عليه السلام انما الناس
 مبتلاون ومما فافاذا ارايتهم اهل البكة فارحمهم وسلوا
 الله العافية قال علي بن الحسين ما صاحب البلاء الذي
 قد طال به اخفى بالدمع من المحافا الذي يامن البلاء
 قال مطرف بن السجيد لان اعافا فاشكر احب الي من
 ان ابتلي فاصبر قال مطرف وتطرت في النمة التي
 لا يثوبها كذا فافا ابي العافية قال سليمان النسيبي
 ان المؤمن ليتبلي ويغاضي فيكون مثله بغير عقل لا يدرك
 فيما عقل ولا لما ارسل قال منصور الغنيمي
 رأيت البلاء كقطر السماء وما تثبت الارض من مائمه
 فلا تسأل اذا ما سالت شيئا سوي العافية
 وله ايضا

حريق

حفظ العني لسانه ، محبة في العايفه ،
 واقية من البلاء ، ان كان منه واقية ،
 قال ألم بن صيفي الملك الحقي كان يقال لا خير في
 بدين لا ينكا ولا في مال لا يبرأ كان يقال من عمل
 بالعايفه ينزله وودونه رزقا ممن هو فوقه قال الملك
 بلا ليس يشبهه بلا عداق غير ذي حسب ودين
 ببيحك منه عوضا لم يصنه ويرتفع منك في عوض صوت
 وقال اخوه هو ابو راسب

فلو اني بليت بها شي حرا ، ولت بني عبد المداك ،
 صبرت على عداوته ولكن ، نعالوا فانظروا بمن ابتلاك ،
 قال بشار بن برد

ابي وان كان جمع المال ليحيني ، فليس يعدل عندي حقه ^{جسد} ،
 في المال زين وفي الاولاد مكرمة ، والسقم ينسبك ذكر المال ^{والولد} ،
 قال النبي صلى الله عليه وسلم البلاء موكل بالمول اخذ
 الشاعر قال ، ان البلاء موكل بالمنطق

احمر

ل
فأذا رايت أختا البليّة فاستنود به من شرا لبلا النار
قال إبراهيم الخفي كانوا يكرهون أن يبالوا الله
العافية بغير المبتلي **باب المرض والطب**
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنزل الله دواء الذي
أنزل الله دواء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جني
ما نذاويتم به الحجامه وقال عليه السلام إن كان دوا
يبلغ الداء فاحجامه تبلعه قال محمد بن سيرين كنا
بسباباط المداين فمروني رجل فقتله هذا الجحيم كسري
قد عوته فقلت له أنت جحمت كسري قال نعم قلت وكم
جحمت قال واحدة قلت ولما قضر علي واحدة قال كان يقول
أخذ من الدواء أدناه فان كان نافعاً أخذت من نفعه
وان كان ضاراً لما كن أكتكثرت من ضرره روي الثعالبي
بن شبرمة عن علي أنه قال من ابتدأ عداه بالمخ اذهب
الله عنه كل دايه ومن أكل أحد وعشرين زبينة كل يوم لمر

بكر

يَرِنِي جَوْفَهُ شَيْئًا يَكْرَهُهُ وَاللَّحْمُ يَنْبِتُ اللَّحْمُ وَالْتَّرِيدُ
طَعَامُ الْعَرَبِ وَلَحْمُ الْبَقَرَةِ أَوْلَاهَا دَوَا وَسَمُّهَا شِفَا وَالسَّحْمُ
يَخْرُجُ مِثْلُهُ مِنَ الدَّاءِ قَالَ النَّوَالُ أَظُنُّهُ يَرِيدُ شَحْمَ الْبَقَرِ
قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمَا اسْتَشْفَى أَفْضَلَ مِنْ السَّحْمِ وَالسَّحْمُ
يَذِيبُ الْبَدَنَ أَوْ قَالَ الْحَسَنُ وَلَمْ يَسْتَشْفِ النَّفْسَ ابْتِ
أَفْضَلَ مِنْهَا لَطَبُ وَالسَّوَاكُ وَقِرَاءَةُ الْقُرْآنِ يَذْهَبَانِ الْبَلْغَمَ
وَمَنْ ارَادَ لِقَا وَلَا يَمُوتُ قَلِيلًا كَرَّ الْغَدَا وَلِيَجْعَلَ الدَّاءَ قَالَ
قُلُّهُ الدِّينَ قَالَ سَتَرَحْ أَمِشْ بِدَائِكَ مَا حَمَلَكَ قَالَ حَيَّانُ
بْنُ عَوَيْمٍ بِنِ الْأَعْدَدِ دَعِ الدَّوَا مَا أَحْتَمِلُ جِسْمَكَ الدَّاءُ سِيلُ
الْحَرِّ بْنِ كُلَّةٍ طَبِيبُ الْعَرَبِ مَا الدَّوَا الَّذِي لَا دَأْفَهُ
قَالَ هُوَ لَا يَدْخُلُ بَطْنَكَ طَعَامٌ وَفِيهِ طَعَامٌ قَالَ غَيْرُهُ هُوَ
أَنْ يَقْدُمَ الطَّعَامُ إِلَيْكَ وَأَنْتَ تَشْتَهِيهِ وَيَرْفَعُ عَنْكَ
وَأَنْتَ تَشْتَهِيهِ قَالَ ثَلَاثَةٌ تَقْتُلُ الْحَمَامَ عَلَى الْبَيْطَانَةِ وَالْجَمَاعِ
عَلَى الْبَيْطَانَةِ وَالْأَكْثَارُ مَنْ أَكَلَا الْقَدِيدَ الْيَابِسَ كَانُوا
يَقُولُونَ لَوَامَاتُ الْعَيْلِ كَدَا عَاشَهُ الدَّوَا قَالَ

الربيع بن خيثم ذكرت عاداً وهوداً واصحاب الرس وقوداً
بين ذلك كثيراً كانت بينهم الادواء كانت فيهم الاطبا
فلا المداوي يعي ولا المداوي وتل له في علمه الادعوا
لك طبيباً قال قد نظاي الطبيب فقيل له ما قال
لك قال اي فقال لما اريد وهذا خوف اول ابي اليردا
وقد قيل له الادعوا لك طبيباً قال الطبيب امضي
قد اوردنا عن العلماني هذا المعنى ما به كفاية نكتفي بها
في كتاب التمهيد والحمد لله لا يي القناهيّة ويسوي لعين
ان الطبيب بطبه ودوائه لا يستطيع دفاع مكر واثا
ما للطبيب يموت بالدا الذي قد كان يبري مثله فيما مضى
كان سفيان بن عيينة يستحسن قول عدي بن زيد
ابن اهل الديار من قوم نوح ثم عاد من بعدهم وهود
بليما هم على الاسرة والامناط افضت الى التراب الجلود
ثم لم يبق من الحديث ولكن بعدد الوعد كلفه والوعيد
والاطبا كلهم يحضونهم ظل عنهم سعوطهم والدود

وصحح

وصحبح اصي لمود مريفا هوادي الموت من ليعود
 اخذ علي بن الجهم فقال
 كدم من عليل قد خطاه الردي فبما ومات طبيبه والعو
 قال ابو القتاهيه
 لي لك ظل الشباب المستيب وزادتك باسم سواك الخطو
 وقبلك داوي المريض لطيب فحاش المريض ومات لطيب
 يخاف على نفسه من يتوب فكيف تري حاله من لا يتوب
 وقال منصور العتيه
 كذبت اننا ناسميت تحسنا او مصيبا
 من لا يعاسر لا مضحا او طبيبا
 اخر هو يزيد بن حذاق العبدي
 هل للعني من نايبات الدهر من وافر
 ام له من حمام الموت من راء
 هوون عليك ولا تولع باشناق
 فان ما لنا للوارث الباق

قال بن الطبري

وكنيت كدوي دأبيني لدأبيه طبيباً فلما لم يجد تطبياً

وقال محمود الوراق

قد قلت لما قال لي قائل قد صار بقرطاً لي رنسيه

فأين ما دون في كتبه وجمعه الاحجار في جنبه

لم بعنه اذ حتم مقدانك ولم لتسا والعشرون فلسه

لهيمات لا يدفع عن عين من كان لا يدفع عن نفسه

وقال مسطور العقي

يا سيد ابانت القلوب لان يات كما لا يجب محرقه

ان دوي الطب لا اقول بما يعلم تري حلاقة نسفه

فلا تشاوروهم فليس لهم علي صحيح بدينه شفقه

واتلمن الوحي ما استطعت ولو في كل يوم وليله ورقه

فما يدوي العليل يرحمك الله بمثل القرآن والصدقه

جاني الحزن من مكان به مرفق قد يم فليأخذ درهمًا

حلاً لا فليشربه عسلاً ثم ليشر به بما السما فانه

يروا

شبرا يا ذاك الله ولنصورا لعفنيه يخاطب لبعض اخوانه
 يا ذا الذي الزميني منزلي علي بما الزمه منزلك
 ان كنت في الصفة دار عبته فاعطف من المجوزة المبقلة
 واستعمل الماس واشباهه وباعد المبل عن المكحلة
 فانما الجاهل كل مسري ياكل في الصفة ما عن لك
 قال ابو عمر رضى الله عنه دخلت على الشيخ ابي الوليد
 بن عباد عايدا له من بطن كان يشكو فذا استد عليه
 فوجدته اخذ شيئا من حشو فقلت له يا سيدي ما هذا
 البطن والحشوف قال من فاقف لفيوا ليه وسيتم اكل
 الجاهل الياس فامضت من عنده ثم كتبت اليه
 يا سليل الكرام من آل حليم واجي الراي والدها والوفاء
 ان لي من سقام جسمك سقما ثابتا في العواد والاحشاء
 وتبلي مما يحاك صنعك للذي تشنكي من الادواء
 وبودي لو كنت عنك فدا بدلا عن هجمة الفركاء
 فاقبل الصفح سيدي واسمع القول فاني احكي عن الحكماء

لا يدأوي الاسهال بالاحساء ولا بهامراق والباقي
 انما الطب طردك الضيد بالصد ودفع الاسواء بالاحتماء
 حسم داء الداريا لسفر جلد والورد وبالكمك والصفيف السواد
 ورفيع الدوا ما كان قوتيا بالث الطبع من قوام العبد
 وعلبك الدعاء فانه يشفي ليرشاف سواه من كل داء
 لغم عون العليل توبة صدق وكذا اليرجاء لبنا للشفاء
 وسلام عليك ميني دايما ماجري الدمع فاطها للسلام

ولسوا بالفقير اليه

يا شريف حي امثالي عنه البقع بدعة
 لو بطلت النفس بالفرح بعد اليوم حمه
 لم تمت محمدا ولم تلمم بك الحيي بسرعه
 فاخر من بعد محسب المر ان يجذع خدعه

باب الطاعة والمصية

قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا
 الرسول وادبي الامر منكم وقيلى في تاويل ادي الامر منكم

قولان

قولان احدهما امر السرايا كان يرسلهم رسول الله والآخر
 العمامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اطاعني
 فقد اطاع الله ومن اطاع امري فقد اطاعني قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا طاعة الا في معروف
 ومن امر بمعصية فلا طاعة له قال عبد الله بن مسعود
 في قوله الله عز وجل اتقوا الله حتى تقاته ان يطاع فلا
 يعصى ويشكرك فلا يكفر ويذكره لا ينسى وقال قتادة
 مثل ذلك وزاد عليه فاتقوا الله ما استطعتم قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل ان ادم
 ما انصفتني الحبيب اليك بالنعم وتبتعض علي المعاصي
 خيري اليك نازل وشركائي صاعد من ملك كريم يصعد
 الي منك ليعارتيج قال الهادي من لم يصلح علي ادب الله
 لم يصلح علي اجبال لنفسه ومن تعذر بمعصية الله اذافه
 الله فلا يخفى قال علي بن عبد الله بن عباس من لم يحذر
 من نقص الجمل في عقله وذل المعصية في قلبه ولم

ليستين موضع الحلة من لسانه عند كلاله فليس ممن
يرغب في دينه ولا ينزع عن حاله عجز ولا يكثر بعقل
ما بين حجه وسبيله قال جعفر بن محمد من ثقله الله عز وجل
من ذل العاجي إلى عز الطاعة اغناه بلاما له وامنه بلاما
واعن بلاما عتيق احد محمود الوراق فقال
هانا الذي لم نراد غنا يدور بعير ماله
دارا دغرا لم توطده العشاير بالقتال
ومها به من غير سلطان وجاها في الرجال
فليعتصم بدخوله في عزها ذي الجلال
وحزوجه من ذلة المماهي له في حاله
قال الحسن لا يسرك توطينهم رقاب المسلمين وإن هلمت
بهم جنودهم وورقت بهم رماضهم ان ذلك المعصية
في قلوبهم اي الله الا ان يدل من عصاه كان يقال
من احبك ناك ومن العكس اعراك قال العتيبي
خطب يزيد بن الوليد فاوجز وقال يا ايها الناس لا مرا ملا
والطائم

والطاعة طاعة الله فأطيعوني بطاعته ما اطعتم الله ليعز
 الله لي ولكم قالت هند والطاعة مقرونة بالمحبة فالمطيع
 محبوب وان نأت دان ونلت اثنان والمعصية مقرونة ^{ببغضة} ما
 فالعاصي ممقوت وان مسنتك رحمتك ونالك معروفه كتب
 بن السراك الى اخ له اضرالعبادة الامساك عن المعصية
 والوقوف عند البهمة وافبح الرعب ان تطلب الدنيا بعمل الآخرة
 وقاله سعيد بن عيينه وذكر ابليس عند ابي حاتم قال
 وما ابليس فقال له لقد عني فاضد واطيع فما نفع قال
 محمود الوراق ويلسب الي الشافعي

يعني الاله وانت تطهرجه هذا محال في القياس بدع
 لو كان حيك صادقا لاطعته ان المحب لما يجب مطيع
 في كل يوم يبتدئك بنعمة وانت لشكر ذاك مطيع
 وقال اسحاق الموصلي

الملك والعزة والمروة فالنيل واليسار معا
 مجتمعات في طاعة الله اذا العبد اعمل الورع

واللوم والزل والصراعة، والعاقبة في اصلاذك من طعنا

وقال ابو العناهي

اداك امرًا ترجوا من الله عموق، وانت علي ما لا يحب معتم
فحتي ميئي لعوي ولعصوا الي ميئي تبارك زبي انه لرحيم

وقال ابو العناهي

اطع الله بمحمدك صادقًا، او بعض محمدك
اطع مولاك كما نطلب من طاعة ربك

باب الغيبة والمغيبة

قال الله عز وجل ويل لكل همزة قال مجاهد هو الطعان
الاكل لحوم الناس قال الله عز وجل ولا يعنت بعضهم بعضا احب
احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا معشر من آمن بلسانه ولم يدخل الايمان قلبه لا تغابوا ^{مغيبين}
ولا تتبعوا عورات الفضل فانه من تتبع عورات المسلمين تتبع الله
ومن تتبع الله عورته يفضحه وهوي بيته قال عمر بن الخطاب
من ادي الامانة وكف عن اعراض المسلمين من الرجل وقع بين
يدي

يدي سعيدو فاما لسلام فذهب رجل يتبع في خالده عند سعيد
 فقال سعيد ما انما بيننا لم يبلغ ديننا قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اذا قلت في اخيك ما فيه مما يكره فقد اغتبتك
 وان قلت فيه ما ليس فيه فذلك البهتان قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من كلف عن اعراض المسلمين لسانه اقاله
 الله يوم القيمة عثرته قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 شاربكم ايها الناس المشاؤون بالقيمة المرفوعة بين الاجته
 الباعون لاهل البراء العثرات قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ثلثة لا عينة فيهم الناسق المعلن بنفسه وشارب الخمر
 والسلطان الجائر قال رجل لابن سيرين اي وقعت فيك
 فاجلني في حل قال لا احب ان احلك ما حرم الله عليك
 قال رجل للحسن البصري اي اغتبت فلا نا انا اريد ان
 استقله قال لم يجنيك ان اغتبتك حتى تريد ان تهتبه
 لابن عباد الصاحب

احذر العينة هي الفسق لا رغبة فيه

انما المختاب كالاصحاح من لحم احية
 قال حذيفة كفاك من اغتبت ان تستغفر له قال
 عبد الله بن المبارك لسعني بن عبيدة التوبة من العينة
 ان تستغفر من اغتبت له قال سعني بل تستغفر مما قلت
 فيه قال بن المبارك لا تود مررتين قال عدي بن حاتم
 العينة مربي الليام قال ابو العتاهية الصائم في عبادة
 ما لم يعتب قال بن مخزوم ما من ذنب اجد وان يجده
 من الرجل وان اعجبك من العينة قال ابو حاتم ارجح الجار
 ذكر الله واحضوا لجان ذكر الناس قال العنيد بن عيسى
 ذكر الناس اذ ذكر الله شفا سمع قتيبة بن مسلم رجلا نقيا
 اخر قال لقد مضعت مضعة طال ما لقطرتها الكرام
 سمع اعوامي رجلا ينع في الناس فقال قد استدلت على عيوبك
 بكثرة ذكرك لعيوب الناس لان الطالب لما يطلبها لقد
 ما فيه منها قال ابو هريرة الصائم في عبادة ما لم يعتب
 قال ان

دباذ

وياخذ عيب الناس من عيب نفسه مراد لعمره ما اذا قد عيب
وقال آخر

واحراما رأيت بظهر عيب علي عيب الرجال احوال عيوب
قال آخر

فكأن عتاپ له منظر مستمرا لثوب علي عيب
كان يقال ظلم منك لا اخيك ان تقول اسوما تعلم فيه
قال ابو عاصم لا يذكر الناس بما يكرهون الاسئلة لادب
لهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزعوا عن ذكر
الناس اذكروا بما فيه يعرفه الناس قال النسي والحسن من
التي طباب الخيا فلا عيبة فيه قال الجاحظ بن فراقصة
قلت لمجاهد الرجل يكون واقفا في الناس فاقع فيه اية
عيبة قال لا قلت من ذا الذي يحرم عيبته قال رجل
الطهر من وما المسلمين خفيف البطن من اموالهم اخرس
اللسان عن اعراسهم فهذا حرام العيبة ومن كان سوي ذلك
فلا حجة له ولا عيبة فيه قال رجل لعمر بن عبيد لا ابي

لا رحك مما يقول الناس فيك قال فما سمعنا ان اقول
فيهم قال ما سمعتك تقول الا حيرا قال اياهم فارم
قال عتبة بن ابي سفين لابنه عمرو يا بني نزع نفسك عن
الحنا كما نزع لسانك عن البذا فان المستمع شريك القائل
وهذا غدي ما خوذ من قول كعب بن زهير

ان كنت لا ترهب دي لما اترف من صغيتي عن الجامع
فاحسن شكوتي اذا تافست فيك لمسموع خنا التايل
فالتامع الذم شريك له ومنظم الماكول كالاكل
مقالة السواي اهلها اسرع من مخدر سايل
ومن دعا الناس لي ذميه **دعوة بالحق وبالباطل**
فلا تبخ ان كنت ذارغبه **جرب اخي التجربة العاقل**
فان ذا العتار اذا هجيت به **هجيت به ذا حيل حائل**
بيصرني عاجل سدايه **عليك عيب الفرد الا جليل**
ومن هذا المعنى قول عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود
فلو شئت اديني فيكما غير واحد علانيه او قال غدي في

فان

فان انا المرأمر و لمر ان غايبا صحت له حتى يلج ويسبب
ومن هذا ايضا قول محمود الوراق

تخرج عن الطريق واساطها هـ وعد عن الجانب المستنبه هـ
وسمعت صمن عن سماع البتيج كصوت اللسان عن النطوبه هـ
فانك عند سماع البتيج شريك لما يله فانتبه هـ
قالت الحكماء حسبك من شير سماعه قال الله عز وجل هـ
سمعون للكذب الا لول لسكت قال عبد الله بن عباس هـ
رحمه الله قال لي ابي ابي اري اميرا المؤمنين يعني هـ
عمر دينك ويفرك فاحفظ عني تلكا اياك ان يحرب هـ
عليك كذبه واياك ان تغتاب عنده احدا واياك هـ
ان تفتي له سكا ثم قال يا عبد الله ثلاث وايتك هـ
فقال له رجل يا بن عباس كل واحد خير من الف قال هـ
بل كل واحد خير من عشرة الاف قال عبد الصمد بن المجد هـ
قد هجرنا مجلس العينة هجران القتال هـ
المنه عصية توكتا ليتروا قال هـ

رَبِّ مَنْ يَسْتَجِيبُهُ ذَكَرِي وَهُوَ لَا يَجُورِي بِيَا لَـ
قَلْبُهُ مَلَانٌ مِنْ خَوْفِي وَقَلْبِي مِنْهُ خَالِـ
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ كَانَ يَوْمَ
بِائِثٍ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَرْفَعُ إِلَيْنَا عَوْنٌ مُسْلِمٌ فَأَنَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ ثَلَاثَ وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
إِيَّاكَ وَمَمْلَكَاتُ ثَلَاثَةٍ قِتَارٌ وَمَا مَمْلَكَاتُ الثَّلَاثَةِ
قَالَ رَجُلٌ يَسِيْرُ بَاخِيَهُ الْمُسْلِمَ إِلَى سُلْطَانِهِ فَقَتَلَهُ فَأَمْلَكَ
نَفْسَهُ وَأَخَاهُ وَسُلْطَانُهُ قَالُوا قَتَلَ السَّعَابِيَّةَ شَرُّهُمْ
السَّعَابِيَّةَ لِأَنَّ السَّعَابِيَّةَ دَلَالَةٌ وَالْمَبْتُولُ أَجَاذُهُ قَالَ
يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ لَيْسَ دَلَالَةُ النَّامِ وَالْكَذَابُ فِي سَاعَةٍ
مَا لَا يَسْنَدُ السَّاحِرُ فِي سَنَةٍ قَالَ سَابِقُ
إِذَا الْوَاثِي بِنَا يَوْمًا صَدِيقًا فَلَا تَدْعُ الصَّدِيقَ لِقَوْلِهِ
وَقَوْلِ سَابِقٍ هَذَا إِذَا لَمْ يَعْلَمْ أَخَذَ مِنْ قَوْلِ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ
فِي قَوْلِهِ إِذَا كَانَ لَكَ أَخٌ فِي اللَّهِ فَلَا تَمَانُ وَلَا تَسْعُ مِنْهُ
أَحَدٌ فَرُبَّمَا قَالَ لَكَ مَا لَيْسَ بِهِ فَمَا لِي بِكَ وَبَيْنَهُ كَانَ يَغْفُضُ

بِ

بن عامر بن عبد الله بن الزبير بن ابي طالب فقال له ابو
مهلهب يا بني لا تنقصه فان بني مروان ستمون سنين سنة
فلم يزدوه الله بذلك الا رقة وانا لدين لم يرب سنيا
مخدمته الدنيا وانا لدنيا لم تبين سنيا الا عادت عبد
ما بنت مخدمته كان يقال للمرضى لنا ساقى صاحبه
ولم يتقرب به قال الفرزدق

نضرم عني و ذبن و ايل و ما طلت عن و دهم بتضرم
قوادس يا بني و يحتقروا بها و قد ملا العطر الا نافيغهم
وقال يزيد بن الحكم العتيقي

تأسر من لعيت لي ذاعدا و انت صديقي ليم ذاك يستوي
بدامك غش طال ما قد كتمته كما كتمت داء ابنها ام مروي
جمعت فحشا عينية و عينية ثلاث ظلال لست عنها بمروي

وقال زياد بن ابي عجم
اذا العيتك تهدي لي مكاشرة وانا عيب فانت الها غوا بمنز
ما كنت اخشى وانا كانا الزمان به حيث على الناس ان نقيابي

وقال منضودا لعتيه

اهبني حررت ممن ينم بالكتمان

فكيف لي باحترايس من قايلا بهتان

وقال ايضا

لي حيلة فمن ينم ولم يزل في الكذاب حيلة

من كان يخلق ما يقول فخلق فيه قلبه

قال موي عليه السلام يارب انك الناس يقولون

في ما ليس في فاجعل الله تعالى اليه يا موي لهما جعل ذلك

لنبي فكيف اجعله لك قال قال المسيح عليه السلام لا تخفك

قوله الناس بك فان كان كاذبا كانت حسنة لم تعلم

وان كان صادقا كانت سيئة عملت عقوبتها واداعلم

باب البيه والمحسد

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من دين هو اخذ

ان يجعل الله لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر له في الآخرة

البيه وتطيئة الرحم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اذا

اذا احسدت فلا تبغوا واذا اظننت فلا تحققوا واذا نظرت
 فامضوا وعلي الله توكلوا وفي حديث اخر عنه صلى الله عليه
 وسلم انه قال ثلثة لا يكاد يسلم منهن احد الطيرة
 والحسد والظن فتيار فما المخرج منهن يا رسول الله
 قال اذا نظرت فلا ترجع واذا احسدت فلا تبغ
 واذا اظننت فلا تحقق روي عن مجاهد عن ابن عباس انه
 قال لو يعني جبار علي جبل لعدك الباغي منها احدك
 فقال

ولو يعني جبار يوما علي جبل **لذلك** منه اعاليه واسفله **ما رار**
 ذري البني انا لبني موبقاهم ولم يعدم الناعي من الناس
 قال عمر بن الخطاب ما كانت علي احد نمة الا كان لها
 حاسد ولو كان الرجل اقوم من القدرح لوجد له فامدا
 قال ابن مسعود لا تقادوا لغم الله عز وجل قيار ومن
 يعادي لغم الله قال الذين يحسدون الناس على ما اقام
 الله من فضله قال الحسن البصري ليس احد من خلق الله الا

وَقَدْ جِئْتُ بِهِ الْحَسَدَ وَمِنْ لَوْجِيَا وَمِنْ ذَلِكَ إِيَّايَ الْبَغْيَ وَالْظُلْمَ
لَمْ يَتَّبِعْهُ مِنْهُ شَيْءٌ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ مَرَّ عَلَى دِيَارِ
خَزْرَةَ خَاوِيَةَ قَالَ لَهَا هَذِهِ الْعُلَمَاءُ وَالْعُلَمَاءُ أَهْلُهَا الْبَغْيُ
وَالْحَسَدُ إِنْ الْحَسَدَ لِيُطْفِئَ نُورَ الْحَسَنَاتِ وَالْبَغْيَ يَصْرِفُ
ذَلِكَ أَوْ يَكْذِبُهُ فَإِذَا حَسَدَ ثُمَّ فَلَا تَبْغُوا قِيْلَ لِلْحَسَنِ يَا أَبَا
سَعِيدٍ الْجَمْعُ الْمُؤْمِنُ قَالَ لَا أَشْرَكَكَ السَّيِّئَةُ اخُذْ بِوَجْهِ
قَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ الْبَغْيُ مِنْ فُرُوعِ الْحَسَدِ وَاقْدَمَ النَّاسُ عَلَى
الْبَغْيِ مِنْ جَهْلِ الْمَعْرِفَةِ بِسُرْعَةِ بَصَرِهِ لَمْ يَفْقَهُ عَلَيْهِ قَالُوا أَمْلَأْهُ
عَابِدَةً عَلَى فَاعِلِهَا الْبَغْيُ وَالْمَكْرُ وَالْتَكْتُ قَالَ لَهُ عَزَّ وَجَلَّ
أَمَّا يَعْزِمُ عَلَى النَّفْسِ قَالُوا لَا يَحْقِيقُ الْمَكْرَ السَّيِّئُ إِلَّا الْبَغْيُ
وَقَالَ تَعَالَى وَمَنْ نَكَثَ فَاغْمِمْ نَجْمَكَ عَلَى نَفْسِهِ وَقَالَ

يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ

الْأَلَامُورُ دَقِيقُهَا، تَمَّا يُسَاجِ بِهِ الْعَظِيمُ ه
وَالْبَغْيُ يَصْرَعُ الْعَمَلُ، وَالظُّلْمُ مَرْتَعَةٌ وَحَنِيمُ ه
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَيْنِ

دَهْل

رجل اتاه الله ما لا فهو ينفقه في الحق ودخل اتاه الله حكمة
 حكمة فهو يحسن بها ويعلمها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان الحسد ياكل الحسنات كما تأكل النار الحطب وقد ذكرنا
 كثيرا من الاثار المروعة وغيرها في الحسد عند قوله عليه السلام
 لا تحاسدوا في كتاب التمهيد بما فيه كفاية والحمد لله سبحانه وتعالى
 الله صلى الله عليه وسلم اي المؤمنين افضل قال المومن المحمور
 القلب ليس فيه غل لا حديد كان يقال لا فتح الا سياب السلطان
 التماح والحكماء الصبر وبالعقرب سخافة الدين وبالعلاء افراط
 الحرص وبالقائد الحق وبالاغنيا الجمل وبالعقرب العكبر
 والشباب الكمال وبالشيوخ المزاج وبجماعة الناس التباغض
 والحسد كان يقال كادتنا الناقة تكون كفرا وكان الحسد
 يغلب القدر والهم يصيب الحرم والموت العقول الموت الاجم
 قال علي بن ابي طالب في خطبة خطبها على المنبر يا كوفية
 ما لنا ولقرئش بلا لنا وهم ان الله فضلنا فادخلهم في فضلنا
 قال علي بن ابي طالب قال ابلبيس بخنوده الغوايين اناس

التحاسدوا لبيعي فاصفا بعد لان الشرك كان يقال اول
ما عصى الله به في السما الحسد والحوص ذهبوا الي ابلين حسد
ادم ولم يسجد له وعرض ادم على الخلود فاكل الشجرة وحسد
ادم اخاه حين تقرب منه فزبانه فقتله روي عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال اخذوا ثلثا الحوص فانه اخرج ادم
من الجنة والعكر فانه خط ابلين عن مرتبته والحسد فانه
دعا ابن ادم الي قتله اخيه عمران ابي رسة وقد يما كان في النار
للحسد قال سابق

حقي الصفايننا بائنا سلفوا فلن يبد وللأبا ابت
قال ابو الدرداء مكتوب في التوراة انا حسد الناس لعالم
وايقامهم عليه قوايته وحيوانه فكان يقال الحسد في الجحيم
والعداوة في الاقارب قال يمامة بن اهد بن حنبل
او حكر ما دني لي لذيك فلا اري على سبيل غير انك حاسد
وانا الموسومان كل نسمة اقرتمقرا واباداك جاحد
قال بكر بن عبد الله المزني خطك من الباعى حسن الكاير

وزيد

وَذُنُوبَكَ إِلَى الْحَاسِدِ دَوَامَ النِّعَةِ حَسْبِيَ الْخَلِيعُ
 وَمَا لِلْعُسُودِ وَاسْتِيَاعِهِ وَمَنْ كَذَبَ الْحَقَّ إِلَّا الْحَجَرُ
 قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُقْتَمِرِ إِنَّ الْحَسَدَ خَلَقَ دِينِي وَمِنْ ذُنُوبَاتِهِ
 إِنَّهُ يُوَكِّلُ بِاللَّادِي قَالَ يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ الثَّقَفِيُّ
 تَكَسَّرَنِي كَرَهًا كَانَتْ نَافِطِحٌ وَعَيْنُكَ تَبْدِي أَنَّ فَلَكَ لِي دَوِي
 بِدَا مِنْكَ عَشْ طَالَمَا قَدَّمْتَهُ كَمَا كُنْتَ دَا الْبِنَاءُ مَسْدُوي
 لَسَانُكَ مَا دِي وَعَيْنُكَ عَلَّمَ وَشَرَكُ مَسْطُوطٌ وَخَيْرُكَ مَسْطُوي
 تَمَلَّاتُ مِنْ غَيْطٍ عَلَيَّ فَلَمْ يَزَلْ بِكَ الْعَيْطُ حَتَّى كُنْتُ بِالْعَيْطِ أَسْتَوِي
 وَمَا بَرَحْتُ لِقَى حَسُودٍ وَبَرَحْتُهَا حَسْبَتْهَا لِسُومَكَ حَتَّى قَارَ مَا أَنْتَ مَكْتُوي
 وَقَالَ الْبَطَّاسُونُ أَنْكَ مَشْعَرٌ سَلَالًا لَا أَنْتَ مِنْ حَسِيدِ دَوِي
 إِنْ كَانَ إِذَا لَمْ أَهْوَا مَرَّاهُوتَهُ وَلَسْتُ لِمَا أَهْوَى مِنَ الْأَمْرِ بِالْهَوِي
 وَكَمْ مَوْطِنًا وَلَا يَطُحْتُ كَمَا هَوِي بِأَحْرَامِهِ مِنْ قَلَّةِ الْبَيْنِ مَسْهُوي
 عَدُوٌّ وَكَانَ يَحْتَسِبُ صَوْلَتِي أَنْ لَقِيتَهُ وَأَنْتَ عَدُوٌّ لِي لَيْسَ ذَاكَ بِمَسْهُوي
 وَفِي رَوَايَةٍ أُخْرَى
 لَقَا فَمِنْ الْعَيْتِ لِي ذَا عِدَاوَةٍ وَأَنْتَ صَدِيقِي لَيْسَ ذَاكَ بِمَسْهُوي

وقال بن المعتز

ما عابني الا الحسود ونلك من خير المعاييب
والخير والحساد مقرونان ان ذهبوا فذا هب
واذا انا ملكك المجد لم املك مد مات الا قارب
واذا فعدت الحاسد ينقد في الدنيا المطرب
والشديد بن عايش

حليائي ابي للثريا حاسدا واني علي ريب الزمان لو اجد
ايجمع منها شملها وهي سته واقدم من احبته وهو احدث

وقال سويد بن ابي كاهل

كيف ترجون سوطي بعد ما عمرا الناس بياض وصلح
بليس ما ظنوا وقد عرفتم عند غابات المدي كيف افق
رب من القصب ينطامد وقد عني في موثا لم يطع
وترا في كالسحابي خلقة عز الخرجه ما يندزع
مريد يحظر ما لم يصر في فاذا السمعة صوي النمع
لم يضرني غير انه يجدي في تصوير قوامك ما يرقوا الفبيع

وحسين

وبحسبي اذا لاقيته واذا اخلوا له بحبي رشح
 قد كفا في الله ما في نفسه واذا لم يكن سبباً لم يصنع
 قال ابو الاسود الدؤلي قال انما الضرروي
 تلقوا للبيب محسداً لم يحترم شيم الرجال وعرضه مشنوم
 حسدوا الفيقا ذلوا الواسع فالتاسر اعداء له وخصوم
 وقال المراد الفقهي

لا تسئل الناس عن مالي وكثرته قد يقبل المرء يوماً وهو محمود
 اصبغ على سبته من داء يسلفت وبها رومت ما بنت العود
 مطالب بتراب غير مدركة محسد والفيق دواء للب محسود

وقال ابو لطيب

اعادي علي ما يوجب المحب للغي واهدا والافكار في حور
 ينوي وجع الحساد افا نه اذا حار في قلب فليس يرول
 ولا تظعن من حاسد في مودعة وان كنت تبديها له وتنبذ
 وقال لبيد بن عطار دبن حاجب اليثمي
 ان يحسدوني فاني غير لايهم ومات اكبر فاعظا

فَبَيَّنَ مِنَ النَّاسِ أَعْلَى الْفَضْلِ قَدْ حَسَدُوا

فَدَامَ لِي وَلَهُمْ مَا بِي وَمَا لِي بِهِمْ

وَمَاتَ أَكْبَرُ فَاغِيظًا بِمَا حَسَدَ

أَنَا الَّذِي حَسَدَ وَفِي فِي خُلُوفِهِ

لَا أَرْتَقِي صَدْعُ فِيهَا وَلَا أَرُدُّ

وَقَالَ عِمَاةُ بْنُ عَقِيلٍ بْنُ بِلَالٍ بْنِ جَرِيرٍ

مَا قُتِرَ فِي حَسَدِ الْأَيَّامِ وَلَمْ يَزَلْ ذُو الْفَضْلِ حَسِيْدَهُ الْقَصَا

وَقَالَ مَرْوَانَ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ التَّقِيزِي

مَا قُتِرَ فِي حَسَدِ الْأَيَّامِ وَلَمْ يَزَلْ ذُو الْفَضْلِ حَسِيْدَهُ ذُو

قَالَ مَعْوِيَةُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ كُلُّ النَّاسِ قَدْ أَرْضِيَتْهُمُ إِلَّا

كَاسِيْدُ نَعْمَةٍ لَا يَرْضِيهِ إِلَّا زَوَالُهَا أَخْبَرَهُ الشَّاعِرُ قُلْتُ

كُلُّ الْعِدَاؤِ أَنْ تَرْجُوا أَمَانَتَهُ إِلَّا عِدَاؤُهُ مِنْ عَادَاكَ فِي حَسَدِ

قَالَ مَعْوِيَةُ بْنُ أَبِي سَفْيَانَ لَيْسَ فِي خِلَالِ الشَّرِّ أَشْرٌ مِنْ

الْحَسَدِ لِأَنَّهُ قَدْ يُقْتَلُ الْكَاسِيْدُ قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلَى الْحَسُوْدِ

كَأَنَّ يُقَالُ الْكَاسِيْدُ إِذَا دَايَ نَعْمَةً نَهَبَتْ وَإِذَا دَايَ عَثْرَةً

شَمَسَتْ

سَمِعْتُ قَالِدَ الْخَلِيلِ بْنِ أَحَدٍ لَا شَيْءَ اسْتَبَهَ بِالْمَظْلُومِ مِنْهَا
 قَالَ — محمود الوراق

أَعْطَيْتَ كُلَّ النَّاسِ مِنْ غَيْرِي الرِّضَا، إِلَّا الْحَسُودَ فَإِنَّهُ أَعْيَانِي،
 لَا أَنْ يَلِي ذَنْبًا لَدِيهِ عَمَلُهُ، إِلَّا بَطَاحَةً لِرَغْمَةِ الرَّحْمَنِ،
 بَطُوي عَلَى حَقِّ حُشَاهُ لِيُنَارِي، عِنْدِي كَمَا لَعْنَاهُ وَفَضْلِي بِيَاكِ،
 مَا أَنْارِي بِرُصْنِهِ إِلَّا ذَلِيلِي، وَذَقَابِ ابْنِ أَبِي وَقُطْعٍ لَسَانِي،
 وَقَالَ — آخر

أَنْ يَكْثُرَ اللَّهُ حَسَنَاتِ دَاهِمٍ، فَعَلِي مَقْدَارُ مَا لَبِثْتُ مِنْهُمْ مِنَ النِّعَمِ،
 وَقَالَ — محمود بن زياد الحارثي

إِذَا مَا حَمَلْتَ الشُّكْرَ فِي كُلِّ نِعْمَةٍ، يَحْقُ عَلَيْكَ شُكْرُهَا وَاحْتِمَالُهَا،
 فَدَعْ لِلْحَسُودِ لَعْدَ ذَلِكَ حَقَّهُ، يَكُونُ عَلَيْهِ مَهْمًا وَدَبَالَةً،
 لَكَ الْإِجْرَاءُ الْمُنْبِيُّ وَالْحَامِدُ الَّذِي يَكِيدُ بِكَ فِيهَا حَوْمًا وَنَهْلًا،
 وَقَالَ — آخر

عَمِّيَ لِي الْمَوْتُ الْمَجَارِ خَالِدٌ، وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يَعْرِفُ حَالَهُ،
 وَقَالَ — نصر بن أحمد

حَسَدٌ
كَأَنَّمَا الذُّهَرُ قَدْ أَعْرَى مَا حَسَدًا وَنِعْمَ اللَّهُ مَعْرُونُهَا
إِنَّ الْعِلْمَ نَبِيٌّ تَلَقَّاَهَا حَسَدَةً وَلَنْ تَرَى لِيَّامِ النَّاسِ حَسَدًا

وَقَالَ آخَرُ

مَحْسُودُونَ عَلَى مَا كَانَ مِنْهُمْ لَا يَفْرُغُ اللَّهُ عَنْهُمْ مَا لَهُ حَسَدٌ

وَقَالَ آخَرُ

إِنِّي سَنَاتٌ وَحَسَادِي دَوِّي عَدِيدٌ يَا ذَا الْعَارِجِ لَا تَنْقُصْ لِي عَدَدًا

وَقَالَ بَشَارُ الْعَقِيلِي

فَاللَّهِ أَسْأَلُهُ أَدْوَامَ دَايِمُهُمْ وَإِنْ يَدِيمُ لَنَا مَا يُوْجِبُ الْحَسَدَ

وَقَالَ بَشَارُ بْنُ بَرْدٍ

فَدَا ذَهَبًا لَدَا حَسَادِي بِكَثْرَتِهِمْ وَإِنْ فَنُوا عَزْدَايَ مِنْ يَدَايَ
لَا عِشْتُ خُلُوءًا مِنَ الْحَسَادِ الْهَضْمُ اعْرِفْتُمْ دَايِمًا لَلْأَيَّامِ حَوِي
أَبْقَى لِي اللَّهُ حَسَادِي وَغَمَّهُمْ حَتَّى يَمُوتُوا بَدَأَ غَيْرَ مَكْنُولٍ

وَقَالَ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

لَا تَحْسَدَنَّ أَخَاكَ وَادْعْ لَهُ عَلَى الْأَيَّامِ عَمَلَهُ
حَسَدُ الصَّدِيقِ صَدِيقَةٌ وَأَخَاهُ مِنْ سَقَمِ الْمَوَدَّةِ

وَقَالَ

وقال حبيب

لولا اشتعال النار فينا جاورت ما كان يعرف فضا عرف ^{العود}
 وقال ابوالقاسم الداعية ادني الاعراض عروص
 لا يرتفع فيه دم ولا محمد بن الصيفان كسر
 وتولي كموي لم يوفان دملت كما دملت ساق لفاض بها
 نراه كانت الله يجده الله وعيئه ان مولا ه ناب له وقر

وقال بن ابي طاهر

يا حاسدا فضا امري سيد اصبح قد احسن في فضله
 لا زلت الا باغيا حاسدا ككروني نيل علي نيله
 وزاد من يحسد لغمة دايمة بتقي على مشله
 ولهم نيل ذوال النقص نفعه يحسد ذوال الفضل على فضله
 ابو فراس الحمداني وهو الحوث بن سعيد بن حمدان
 لمن جاهد الحساد اجرا مجاهد واعز ما حاولت ارضا حاسدا
 ولهم امثال اليوم اكثر حاسدا كان قلوب الناس في قلب واحد
 بالظن والدكائية

فقد تقدم في هذا الباب الذي تقدم قبل هذا القول
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طنتم فلا تحتموا
قال الله عز وجل انما الظن لا يغني من الحق شيئا قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والظن فان الظن
الكذب الحديث قال عمر بن الخطاب لا تحمل امر مسلم
بسمع من اخيه كلمة يظن بها سوءا وهو يجدها في شيء من
الخبر يخرجها قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه
لا يفتنع بنفسه من لا يفتنع بظنه قال علي بن ابي طالب
حس الظن بالله الا ترجوا الا الله ولا تخاف الا ذنبتك
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم
الا وهو يحسن الظن بالله قال الحسن البصري ان المؤمن
احسن الظن فاحسن العار قال ابو مسلم الخولاني ان
المؤمن احسن تقوا طن المؤمن فان الله جعل الحق على لسانه
وقبله وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لانا
جعل الحق على لسان عمر وقبلة كان يقال ظن الحكيم كهانة

ويروى

ويروي هذا المعاديه رحمه الله سيئ بعض العرب عن لقفل
 قال الاصابته بالظنون ومعرفة ما لم يكن بما كان قال
 علي بن ابي طالب لله در بن عباس انه لينظر الي الغيب من
 ستر رقيق قال بلعم بن قيس لي جواب الظن اعلم انه
 اذا طاش طشا لم يطاش مقتاد وقال اوس بن حجر
 الالم الذي يظن لك الظن كان قد كذا وقد سمعها
 كان يقال هذا الظن اول البقين اخذ سعيد بن حميد قال
 اها بك ان ادك عليك ظنا لان الظن مفتاح البقين
 وقال اخر

يظن فلا تعدوا الصير كائنا له في الامور الغايبات رقيق
 كثير بن عبد الملك

رايت ابا الوليد عذاه جميع به شيب وما فتد الشبايا
 ولكن تحت ذاك الشيب هم اذا ما ظن اعرضوا واحاسبا
 وقال اخر

رايت لطف العين بالعين راجح فقد كدت لا يخفي علي صري

وقال محمد بن عبدالله الاسدي
واي لطف العين بالعين زاجر فقد كنت لا يخفى علي ^{صغير}

وقال عبدالله بن محمد
ذكي يري ما في الصير بطنه كان له عيناً علي غاص ^{السر}
وقال آخر

احسن لطف من قد عودك حسنا امس وسوي اودك
ان ربا كان بكيفك الذي كان بالامس سيحكك غدا
سمع اعرابي رجلا يقول ان الله تعالى يتولي محاسبة
عباده بنفسه فقال له الاعرابي ان الكريم اذا ولي شيئا
احسن به قال بن عباس رحمه الله الجبن والبخل والحرص
غراب سود يجمرها كلها سوا لطف بالله عز وجل قيل لبعض
العلماء من اسوال الناس حالا قال من اشعث معرفته ومنا
مقدرته ولعدت همته واسوامته حالا من لم يثق باحد
لسوطيته ولم يثق به احد لسوف فعله قال غيره من الحكماء
حسب العبد الهمة ان تكون غايته الجنة قال ابو العباس

دالطن

والظن يخطئ تارة ويصيب آخر
 وإني بها في كل حال لواقف ولكن سؤا الظن من شدة **حرم**

وقال المتنبّي

إذا سأفعل الرّسّات طوّنة **و** صدّقنا بقتاده من قوم

قال ابن مهية

وحسبك لثمة لصبح قوم يمدّ علي أخي عذر جناحا

وقال أبو حازم العقل الجارب والحزم سؤا الظن قال

الحسن البصري لو كان الرجل يصيب ولا يخطئ ويحار في كل ما

تداخله العجب قال عبد الله بن مسعود رحمه الله أقر

الناس كلهم فيما علمت ثلثة العزيموني قوله لا مرآة حين

تقرى في يوسف أكرمي مثواه عيسى إن ينفعنا أو يتخذه ولدا

ومأجبة موي حين قالت يا ابت استاجرنا أن خير من استاجر

القوي الأمين وأبو بكر حين تقرى في عمر رضي الله عنهما ^{ستكلمه} قال

نظرا ياسر بن معاوية يوما وهو بواسط في الرحبة إلى أجرة

فقال تحت هذه الأجرة دابة فترعوا الأجرة فإذا تحت

حيه سطويه فسيار عن ذلك فقال اني رايت ما بين
الاجرتين بديا من بين تلك الرحبة فعلت ان تحتها شيئا
تنفسه قال عمر بن بحر اذا نظرا لعمري الى الموضع منفتح
في ارض مستوية فاذا راه ينضدع في هيد وكان ينبحه
مستويا علم الضاكمة وان خط في النضدع والحركة علم ان
دابة فاتي مكانا نظرا يارس بن معوية يوما الى صدع
في الارض فقال في هذا الصدع دابة فنظروا فاذا فيه
دابة فقال ان الارض لا تنضدع الا عن دابة او نبات
قال معن بن زائدة ما رايت تقار حلق الا عرفت حلقه
عقله فقال له الفضل بن شهاب فان رايت وجهه
قال ذلك حينئذ في تخاب اقراه ومرا يارس بن معاوية
ذات ليلة بماء فقال لاسمع صوت كلب غريب قال له كيف
عرفت ذلك قال بخضوع صوته وشدة بناح يفر من الحلال
قالوا فاذا كلب غريب مربوط والكلاب تنبحه واما قولنا
ونفسه قول الحيكمل وان دقة تشاوي اخري لم يفته سوادها

فالحكل

فالحكاية كل من لم يكن له صوت يستبان فخارج
 وكلام يعبر من الحيوان كله وانما قوله تشاود فمغناه ليا
 والسواد السرار ومنه قول ابنة الحسن حليتي على هذا قرب
 الرشاد وطول السواد وفي حديث بن مسعود فقال لاسا
 اي اسارك قال وهب بن منبه حضنتك اذا كانا في الغلام
 وجبت محابته الرهبة والحيا قال عنه اذا استثقل الصبر
 الادب وضع من الحضرا لانه اذا حفظ وعاد فاعيد اذ
 كان ذلك ممن يرحي قال عنه اذا كان الغلام عازما في
 الخلاف طبع اللسان في الملكا يفيض التعليم ويورد
 العلم ويقدم اياه على امه ويخرج له على عمه وكنته احي
 اليوم من اسمه فانه يرحا حنره ويتنظر غره وقاله من الزيات
 اذا مايت الصبي يحب عاجلا لكونه من غير ان يعرف احوال المنعم
 فهو مصروف قاله اذا دايك بن عمر يحب الكتابه فاعتم له
 فسيل عن ذلك فقال ما ذكرنا قال ابو عمر رضي الله عنه قوله
 عندي ليس بشي وقال عنه يستدل على نجابة الصبي

الحيا وجب الكرامة اما الحيا فهو خير كله واما حب الكرامة
 فيدعوا الى التناوب الفضائل واجتناب الرذائل قال
 عمرو بن الحارث انا للبديحة وعمر للاناة والمغيرة للمعضلات
 وزياد لصفا والامور وبنارها اراد يوسف بن عمر بن
 لعيرة ان يولي بكر بن عبد الله المري القضا قال لا احسن
 القضا قال كذبت قال فان كنت كاذبا فلا يحار لك ان تؤي
 الكاذبين وان كنت صادقا فلا يحار لك ان تؤي من لا يحسن
 قال رجلا من لاعواب خريسا نظرا لبنته وهي تقوده في
 المري يا بنية انظري كيف تزين السما قال كانه خيال دهم
 بخر جلا لها قال اري فزعت ساعة ثم قال لا انظري كيف
 تزين السما قال كان المر باب لغام لعلق بارجله
 من السما قال اري ثم قال انظري كيف السما قال
 قد ابجنت واسودت كانه عين لعين قال لا يجي ولا ارا

ناجيه

قال الشاعر

اكل وميض بارقة كدوب اما في الدهر تني لا يريب

انناد

اشهد صيف لغوم الي بنيت لهم بقبله فقات والله اني
 اذا الطويلة العنق فسمعها الشيخ فقال اشهد اليها
 والله بقبله لبيد او البغيث صانع
 لعمرك ما تدركي الطوارق بلحيتي ولانا جرات الطير ما الله
باب المراء والمخوض

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رعبتم يبيت في
 الجنة وبيت في وسط الجنة وبيت في ربيع الجنة لمن ترك
 المراء وان كان محمرا ولم يترك الكذب وان كان لا عبادة
 حصلت فخالفت للناس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لما اسري بي كان اول ما احدث به في ان قال اياك وعبادة
 الاوثان وشرب الخمر وملاحاة الرجال قال فليس من الناس
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم شريكي في الجاهلية
 فكان خير شريك لا يداري ولا يماري قال معاذ بن جبل
 اذا كان لك اخ في الله فلا تمناه ولا تشانه الحديث
 قال لعن لابنه يا بني لا تمنارني حكيما ولا تجادلني جوحا ولا تعاض

ظلوماً ولا تضاحين متهماً قال لعن لابنه يا بني من فضر
في الخصومة خصم ومن بالغ فيها اثم فقل الحق ولو على
نفسك ولا تبالي من غضب وفي الحديث المرفوع اخذوا
جدالكم مفتوك فانه يلتمن حجة الى انقطاع مدته
قال عبد الله بن عباس كفى بك ظمأ ان لا تراك خاصماً
وكفى بك اثم ان لا تراك ماريّاً وعز بن مسعود مثله
قال عبد الرحمن بن ابي ليلى ما اماري اخي ابد الا ي
اري ان ماريته اما ان اكد به واما ان اغضبه قال عبد الرحمن
بن حسين بن حسين بن علي رضي الله عنه الم را زايده الغضب
فاخزي الله عقلاً يا نيك به الغضب قال لمحمد بن علي بن
حسين الخصومة تضحى الدين وتثبت الشحنا في صدور الرجال
كان يقال لا تمار حليماً ولا سعيها فان احليم يعليك والسفيه
يؤدبك قيل لعبد الله بن حسن بن حسين ما تقول في
المراك قال ليسد الصداقة القديمة ويحل العقدة الوثيقة
وأما ما فيه ان تكون ذرية للمخالب والمخالب امت اسباب
الخطية

العظيمة قال عبدالله بن عباس لما وقيع بك في المناظر
 فيما زعمت أنك خضعت فيه اصحابي قال وما تصنع بذلك
 استعب بك وتستعبي فيني في تلك ما لا ينفعك
 ويبي في قلبي ما لا يفرك قال بوجهي اليه اياكم
 والمخاصمات في الدين فانها تحبط الاعمال قال عمر بن عبد
 العزيز من جواردين عروضا للضومات اكثر السفار قال
 الا وناحي اذا اراد الله بقوم شرا الزمهم الجدل وسفرهم
 العناء قال بن ابي الزناد ما اقام الجدل شيئا الا كسر جدك
 مثله قد اوردنا في كتاب بيان العلم بابا فيما يجوز فيه
 المناظرة والمجادلة وبيان ما يكره فيه المناظرة والمجادلة
 واوردنا فيها من الاثار عن السلف وايت الخلف ما فيه
 كفاية وبيان والحمد لله وهو المستعان قال الاموي سمعت
 اعرابيا يقول من لاحا الرجال وما را هم قلت كرامتك
 ومن اكثر من شي عرف به قال مشعر بن كرام الحلبي يوهي الله
 ابي منتحك يا كدام بصيحي فاسمع لقول ابي عليك شفيق

أَمَّا الْمَزَاحِدُ وَالْمُرَافِدُ عَنْهَا، خَلْفَاكَ لَا أَرْضَاهُمَا لَعْدِيْقُ
إِنِّي بِلَوْ تَمَّا فَلَمْ أَحْضِدْهُمَا، الْحَاوِرْ جَارٍ وَلَا لَهْ يَنْوُفُ
وَالْجَهَارِ يَزِيْرِي بِالْعَيْتِي فِي قَوْمِهِ، وَعُرُوْقُهُ فِي النَّاسِ أَيْ عُرُوْقُ
وَقَالَ مَصْعَبُ بْنُ زَيْدٍ

أَلْفَعْدَ بَعْدَ مَا رَجَعْتُ عِظَايَ وَكَانَ الْمَوْتُ اقْرَبَ مَا يَلِينِي
أَكَاوَلْتُ كُلَّ مَعْرُضٍ حَضِيْمٍ، وَاجْعَلْ دِينَهُ عَرْضًا لِدِينِي
فَاتَرَكْتُ مَا عَلِمْتُ لَمْ أَرَ أَيْ غَيْرِي، وَلَيْسَ لِرَأْيِي كَالْعِلْمِ الْبَقِيَّةِ
وَمَا أَنَا وَالْحُصُونَةُ وَهِيَ لِي، تَقَرَّفُ فِي الشَّمَالِ وَفِي الْيَمِينِ
فِي آيَاتٍ قَدْ ذَكَرْنَا هَاتِمَهَا فِي كِتَابِ بَيَانِ الْعِلْمِ وَقَطْلَهَا

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ النَّشَايُ
وَإِذَا بَلَيْتَ بِجَاهِلٍ مَتَّحًا، يَجِدُ الْمَحَالَّ مِنْ أَمْرِ وَضَوَارٍ
أَوَّلِيْنَهُ مِثْلِي السَّكُوتُ دَرَبًا، كَأَنَّا لَسَكُوتٌ عَنْ الْجَوَابِ جَوَابًا
باب السَّيَابِ وَالْمَشَايِخِ

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا كُرُوا الْفَحْشَ فَإِنَّ اللَّهَ
لَا يَهْبُ الْفَحْشَ وَلَا الْفَحْشَى قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

المستأن

المستبان ما قال فعني البادي ما لم يعتدي المظلوم
 قال بعض الحكماء ما استب رجلان الاغلب الاثما
 قال الزبير قال بن بدر حضنتان كبيرتان في امرئ
 السوسنة السب وكثرة اللطام كان يقال الغالب في السر
 مغلوب شتم رجل ابا ذريقا له يا هذه الاترفن في
 شتما ودع للصالح فاننا لا نحكي من عصي الله فينا باكثر من ان
 يطع الله فيه قال ابو مسلم صاحب الدعوة عصية الاشر
 تظهر بافعالها وعصية الادنيا تظهر بالسنة سب
 اعرابي اعرابيا فنكت فغير له لمسكت عنه فقال ما لي
 علم بما فيه وكرهت ان البتة بما ليس فيه ولحمد بن زياد الحاذق
 وارفع نفسي عن نفوس وعجا، تذلت في اكرامها لنفوس
 وان رايتني يوما خيلت كحل، ابا الله ان ارضى بعض خيل
 وقال حسن بن ثابت

لا تسبيدني فليست لسبي، ان سبي من الرجال الكوسيم
 ما ابالي ابت بالخزن بين، او كما في بظهر عيب ليس

وقال آخر

وقاريزيد ان شئت سراينا فلنسنا بشايتن للمشتم
ولا تينا با جواب وتغضي بكل رفيق السفرتين غشمشم

قال اخيلد الغشمشم الحوي الماضي قال ان ع

عيار الشوي غشمشما غاشما قال آخر

وتبطشرا يدنا ويحلم راينا وبسيم الافعال لا بالكلم

وقال الاخطل

اييت بكنا عيتي ان يشا مني وطال ما شا فهو نا ثم ما طر ف

قد اندروا حيه في راس هصبة وما يكاد ينام الحية الذكور

وقال آخر

فان يشخونا على لومك فقه لغرض العث ملس الادم

العث دويبة صغيرة ليس لها قوة الا انها تغرض كل شي وقال آخر

هل يشمني الا ابا لكم دلسن الثياب كطايح القدر

حجر عطي في غياشة زمن المروة نافض السبر

اعطي الحسن بن علي ماعرا فبيله لغطي من يقول البهتان

وبعض

الرحمن فقال ان خير ما بذلت به من مالك وما وقت
به من عرضك ومن ابقي الخبز لبي الترو وقد روي عن
شهاب مثله ذلك في شاعر مدحه فاعطاه وقد كان يقال
اعطأ الشاعر من بواو الدين ومن ابقي الخبز لبي الترو
قال جريد

وما حلت ام امري في طوعها اعطت الجاني عليها ما ينا
احضر

اصعب الاجار وارعبه فيهم رب من حاجته مثل الحرب
ودع الناس ولا تشتمهم واذا شمت فاشتم ذاحسب
ان من سب ليما كان لذي يبدل الصربا عيان الذهب

وقال آخر

جهلا علينا وحسا عن عدوهم لبيست الجبان الجمل و
فتار الشعبي فلان ينقصك ويشتمك فتشار بقول
هنيأ مريأ عير دأه فاحمد لعزة منا عراضنا ما استحل
اسيئي بنا اوا حسيني لا ملومة لدينا ولا مقلية ان فعلت

فتيسر المجنون

طال الليبي شتمنا وانتفاصنا هنيئا ومغفورا لليبي ذنوبا

وقال اخر

اذا ماشيت سبكت عند قوم وان كنت المهدب واللبابا
يحابك كل ذي حسب ودين افا ما في الليام فلن تهابا

وقال اخر

من شاتم الناس فهو بما لم يكن يعتدي به في الحساب
صكاته اخذ من قوله كعب بن زهير

ومن دعا الناس الى دمه رموه بالحق وبالباطل

وقال اخر

ولست شاتما احدا الا اني رايت الشتم من عي الرجال
اذا جحد الليث اياه نصبا لسانه فذيت ابي بال

وقال اخر

ويخرج لنفسه امر من شتم مرة ويشتم القاعد ذاك فيصير

وقال اخر

لعمرك

٦١
لعمرك ما سبب الامر عدو ولكن سبب الامر المبلغ
وقال اخر

من يجرىك بشتم عن اخ وهو الشارم لا من شتمك
ذاك شتم لم يواجهاك به انما اللور على من اعلمك
وقال اخر

ابا حسن يحك ما فيك شامتا لعمرك من شتم الرجال
وقال اخر

وما بقي عنك قوم انت خايفهم كمثل دفعك جها لا يجتال
فانفس اذا حدت او اواحد اذا فوسوا وازن الشر مثالا
وقال اخر

ثاليني عمرو وثا بسة قد اتم المثلوب والثالث
قلت له خيرا وقال الخنا كل على صاحبه ما ذنب
باب الكبر والعجب والبيه

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طمحا عنك عز وجل
الكبرياء داي والعظة اذاري فلن نازعني واحدا

منها ادخلته النار قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا ينظر الله عز وجل لي من جزأه خيلا وفي حديث آخر
لا ينظر الله عز وجل لي من جزأه بطورا قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم انما الكبر ان يسعه الحق وبعض الناس
قال محمد بن حسين يا عجبا من المحدث لا القصور الذي خلق
من نطقه ثم يصير جيفة لا يدري لبعده لك ما يغار به
قال اسحق بن ابراهيم الموصلي سمعت احمد بن يوسف يوما
وذكر رجلا كان يذهب بنفسه في اليه فقال يتيه فلان
وما عنده فايدة ولا عايدة ولا راي جميل ولا اكرام لخيال
قال الشيخ

يا مظهر الكبر اعجابا بصورته ابر خلاك فاناطنه الذين
لو فكر الناس فيما في بطونهم ما استشعر الناس سباب ولا
قيل لعيسى عليه السلام طوي لبطن حملك فقال طوي لي
علمه الله كتابه ولم يكن جارا قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا ينال الرجل يذهب بنفسه في اليه حتى يكتب في

الحمارين

الجبارين فيصيبه ما أصابهم قال ملك بن دينار كنت
 بينه من أوله نطفة مدرك وأخيه جيفة قد رم وهو فيا بين
 ذلك حاملك عذرك أخذه أبو القشاهية فقال
 ما بال من أوله نطفة وانت وعما لما لم
 ولمضورا الفقيه أيضا

قولوا الزوايا كيف والمشتيين من نطفة
 يا جنيها من الجيف ما لكم وللصلف
 كان يقال لولا ثلث مسلم الناس شح مطاع وهو يبيع
 وأعجاب المرء بنفسه قال جعفر بن محمد علم الله عز وجل إنك
 الذئب خير للمؤمن من العجب ولولا ذلك ما ابتلي المؤمن بذيئ
 قال بلال بن سعد أذا يئس المرء لجو جأماريا فقد تمت
 حسرته قال بعض الحكماء البلية التي لا يوجر عليها
 المبتلى بها العجب والفتنة التي لا يحسد عليها النواصع كان
 يقال لا شيء أكل للمحاسن من العجب واليئس للهو من الحمق
 ومن من لا فاته عجباً برايه أحاطت به المافات من حيث

وقال مسورا العقبه
لا تخلفن بنيا وفتكمه على الريد مما يسخط الله
والهجرة لله لا للناس متبعًا ثواب ربك في هجران مناه
وقال اخر

ان عيسى الف الفه صنعت لضعفه
لو تراها كبا واليه قد ما لا يعطيه
لرايتا لانت في السدج اوعيسى مثل ردفه
وقال بن البيهقي

اتيه على جن البلاد والسر ولولم اجد خلقا لتهت على
اتيه فلا ادري من اليه من اي سوي ما يقول الناس وفي خفي
فان زعموا اي من الناس مثلهم فالي عيب عني من الناس
وقال خلف الاحمر

لنا صاحب مولع بالخلاف كثير الخطا قليل الصواب
الحاجا من الخنفساء وازي اذا ما شئ من غراب
لا يي الغنايه ويروي مسورا العقبه

حذر بك

خذ رثك اكبر لا يعلقت ميسره فانه ملبس باعمه الله
 يا لؤس حامل رحيل ليس لعنيله بالما عنه اذا طمته تاهلا
 يروي عليك له فضلا ومنزلة انه قال في العاجل السلطان
 مبق على نفسه راض بسيرته كذبت يا صاحب الدنيا وتولاها
 وقال مسطور العقيته

قلت للمحب لما قال مثلي ما يرا جع
 يا قبيب العهد بالخروج مما تشوا صنع
 قال علي بن محمد انما اهلك الناس العجلة والعجب ولو سيقوا
 ولم يجيوا لم يهلك منهم احد قال بني لي ما رايت ذا
 عجب قط الا اعتراني بعض دايه يريد انه بيعتني على
 مكافاته بالتكبر عليه قال بعض الحكماء من استطاع ان
 يمنع نفسه ادعانا كان جديرا لا يتزل به مكرون العجلة والنجاة
 والتواني والعجب لا براهم بن عباس الهولي في محمد بن عبد
 الملك بن النزيات
 ابا جعفر عرج علي خطا يكا واقصر قليلا عن مدي علي يكا

فان كنت اوتيت بالامر رفقة فان رجائي في ذلك خاسر
والمضور الفقيه

قد كنت ايام كنت مثلكم ادي الهلال الحلي بالعلاء
لو تربي بانه على حبل لماره قلة ولا حمله

باب التواضع والانضار

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تواضع عبد لله
الا دفعه الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما تواضع عبد لله الا دفعه الله قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تواضعوا يرثكم الله واعفوا يغفر
الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوي لمن تواضع
في غير منقصة وذلك نفسه من غير مسكة وانفق ما لا
جمعة في غير عيشة طوي لمن طاب كسبه وصلحت
سريته وكرمت علاقته انتسب رجل عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى بلغ عثا با فقال رسول الله صلى الله
وسلم لا حسب الا في التواضع ولا نسب الا بالتقوى ولا عمل

الا

ل
 الا بالنية ولا عبادة الا باليقين وعنه عليه السلام انه قال
 من عظمت نعمته الله عليه فليطلب بالتواضع شكرها فانه
 لا يكون شكورا حتى يكون متواضعا قال بعض الحكماء
 داس الحكمة طاعة الله وتقديم حسن السنة وعراها التواضع
 للحق والانصاف في المناظر والافتقار بما يلزم من الحاجة وتمررها
 حسن الثواب في العاجلة والنجاة في المآبنة وحقها العمل
 بها وان لا تمنع من مسقطها وان توقر او غيرها لو فادها
 قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما من احد الا وفي عنقه
 حلة موكل بها ملك يقول الله تعالى له ان تواضع عبدي
 فارفعه وان ارتفع فضعه قال بكر بن عبد الله المزني
 ما اري امرا الا رايت له الفضل على لاي من نفسي على يميني
 وانا من الناس على شك قال عبد الله بن محمود ان من
 التواضع الرهي بالمدون من شرف المجلس وان تسلم على
 من لعنت قال عبد الله بن المبارك التواضع على الاغنيا
 تواضع كان يقال الكرم في النفس والكرم في التواضع

والشرف في التواضع كأن يقال بالتواضع تتم
النعمة وبالتكبر تنحق العنة كأن سليمان عليه السلام
يجي إلى اوضع يجالس بيني وبينه فيجلس معهم ويقول
مسكين بين طرأتي مساكين كأن يقال ثمرة الساعة
الراحة وثمره التواضع المحبة قال لقمان لابنه يا بني تواضع
للحق تكن اعقل للناس قال ابو الدرداء اليس الذي يقول
للحق ويفعله بافضل من الذي يسمعه فينبأه قال بعض الحكماء
اذا اسكتك الشريف تواضع واذا اسكتك الوديع تكبر
لابن الرمة الاسدي

اذا اصطب الاقوام كان ادبهم لاصحابه نفسا ابوا فضلا
وما الفضل في ان يؤثروا لنفسه ولكن فضل المرء ان يفضله
قال سالم بن قتيبة ما تصعب في ولاية الامن كبرت عنه
ولا تواضع فيها الامن كبر عنها قال بعض الفلاسفة
اظلم الناس لنفسه من تواضع لمن لا يكرمه ورغب فيه
يبعد قال بزي جهم وجدنا التواضع مع الجاهل والبخيل

احمد

احمد من الصبر مع الادب والسخا فاعظم حسنه سترت
من صاحبها سيئين واقبح بسية عفت من صاحبها حسنين
قال عبد الملك بن مروان افضل الناس من تواضع عن رفعة
ورهد عن فذة وانصف عن فوق وكان يقال من حقوق
الشرف ان تتواضع لمن هو دونك وتتصف من هو مثلك
وسئل علي بن هو فؤك قال بن السماك للرئيسد تواضعك
في شركك اشرف من شركك قال جعفر بن محمد من انصف
الناس من نفسه قضاه حكما لغيره قال معن بن اوس
اذا انت لم تنصف اخاك وجدته على طرف الجحان ان كان
قال ملك بن الربيع

فان تنصفونا يا آل مروان تقرب اليكم والافاد نوابعا
في الارض عن دالة مذهب وكل بلاد اوطنك كبراد

قال العباس بن عبد المطلب
ايا قومنا ان تنصفونا فانصفنا تواضع في ايماننا نعط
تركاهم لا يستحلون بعد هسا الذي رجم يوما من الدم

للعكبر بن المنذر الجارودي الانصاف
بني عمنا لا يجوزوا من طعنا فقد كان قبل اليوم مبكرا وحزنا
ودعوا كما ذننا من الحرب اثنا زري شراها من الحرب من قد انصافنا
ونادي منا ديا ال بكرين وايل ونادي بعيد العيس نادنا
فما حدثنا الازداد دارت الرجا ولكنهم يحجون غرا المنعنا
حظنا البيوت بالبيوت فاصبها بنوا عمنا من يرمهم ربنا
قال ابو الاسود الدؤلي

اذا قلت انصفتي ولا تظلمني وما كثر حواد عبيد باطل
فما طلت حيا دعوي وهو كان فقد يرعوي ذا الشعب عن الخاد
وانك لم تعطف الي الحق ظالما بمشاييم عاقل متجاهل
قالوا لانه من ضايقي ال ايماء الاقصاد في الانصاف
والابتداء بالسلام والانصاف من نفسك وفي سماع بنتها
قال ملك رحمه الله ليس في الناس شيء اقار من الانصاف
قال جعفر بن سعد ما اقل الانصاف وما اكثر الخلاب
موكل بجلتي حتى العذاة في راسه لكونه فاذا اردت ان ترحب
الما

المآجات الي فيك واذا اوتت ان تضب من راس الكون
لتخرج رجعت قال الشاع

اذا لم يكن لك حسن فحسوا اسأت اجابة واسأت بجمعا
وقال ابو عثمان الشيريني

لو جرحت راسي يدا منصف لما تميت باننا برأنا
باب الرأي والمشورة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تشاور قوم الا هداهم
الله لا يرد امورا لهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يهلك امر عن مشورة وقال صلى الله عليه وسلم المشورة
مؤمن قال الحسن ان الله لم يامرني به بمشاورة اصحابه
طاعة منه الي را يحد ولكن ارا ان يعرفهم ما في المشورة
من البركة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك
امر مشاور فيه من هو دونه تواضعا فم له على المرشد قال
عمر بن الخطاب رضي الله عنه مشاور في امرك من يخاف الله
وكل قيل له رجل من عبس ما اكثر صوابكم قالوا نحن الف وفيما

حازم واحدٌ ونحن نشاؤون ونطيعه فخرنا الف حازم قال عا
بن الطرب الراي نايم والهوي يعصا فلذلك يغلب الهوي
الراي كان يقال باحالة الفكر يستدر الراي المصيب
كان علي بن ابي طالب يقول راي الشيخ خير من مشهد الفلام
قال برزجمهر حسب ذي الراي ومن لا راي له ان يستشير
عالمنا ويطيعه ثم حارثة بن زبيد بالاحنف بن قيس
قال لولا انك عجولان لشاورتك في بعض الامر قال
يا حارثة اجل كما نوالا بشاوروك اجمع حتى يبتع وا
حتى ينتع والاسير حتى يطلق والمضار حتى يجد والرابع
حتى يمشح كان يقال استشر عدوك العاقل ولا تستشر
صديقك الاحمق فان العاقل يبقى على رأيه الزلل كما
يبقى الورع على دينه الحرج قال بن المقفع ثلثة لا راي لهم
صاحب الخف الصيق وحاقد البول وصاحب المرأة السليطة
قال بعض البلغاء لا نتيجة لراي الاعن طاعة وبصيحة
ولا نتيجة لمشوئ الاعن محبة ومودة وقال بعضهم لا تترك
الامر

الامر مقبلاً وتطلبه مدبراً فان ذلك من صفات العقار
وقلة الراي كمال يقال لا تدخل في رايتك تحيلاً فيقتصر
فعلك ولا جباناً فيخوفك مالا يخاف ولا حربياً فيعودك

ما لا يبرحي لبعض الاعراب
ولوان قوي الرومي والتقوا سجالاً بها اسعى الذين اساء
التمقت الاذي ما عشت عن حلائم وناصت عن اعراضهم من ناصل
ولكن قوي غرهم سنها وهم على الراي حق ليس للراي حائل
قال النبي صلى الله عليه وسلم الحزم في مشاورة ذوي
الراي وطاعته قال المهلب اذا كان الراي عند من عليك
دون من يمين ضاعت الامور قال الحكم اذا انت مستشير
فوج ذال الراي والنصيحة فانه لا يكتفي برأي من لا ينصح
ولا نصيحة لمن لا راى له لبشار بن برد وقيل الخالفني
وقيل المخالف للبحاج الاسدي

اذا بلغ الراي المشورة فاستعن برأي نفيح او فصاحة حازم
ولا تحسب الشوري عليك عضاضة مكان الخوافي رايد اللقوام

وادن من القزبي المقدم نفسه ولا تشهد السوركي امرياً
وما خيركف امسك الغل اخراً وما خير سيف لم يوتد تغايم
فانك لا تستغمد الهمة بالمسي ولا تبلغ العليا بغير الحكم
الشدي الاعرابي

وانفع من شاورت من كان ناصحاً شقيقاً فابعد هاهنا تشا
وليس بشايفك الصديقي ولا يوغريب ولا ذوالراي والاصح
وقال بكر بن ادينه

ولا تشير علي من لا يشاورني اذا طوي ذات يوم امر دو
قال الهم بن صيفي المشوق مادة الراي قال بن هبة
لبعض ولد ولا تشير علي مستبد ولا علي عدو ولا علي مشاوق
ولا علي جحج ولا تكونن اوك مستشار ولا اول مشير وياك
والراي الفطير وخف الله في المستشير فان التماسوا
لوم وسؤالا استماع منه حياته قال سليمان عليه السلام
لا يبيد يا بني لا تقطع امر احي تشاور مرشدك فانك اذا
فعلت ذلك لم تندم كان يقال من اجتهد رايه وشاور

صديقه

صديقه تقي ما عليه قال عمرو بن العاص ما نزلت
قط عظمة فابرمتها حتى شاور عشرة من قريش فان اصبحت كما
الحظ لي دولخضد وانما خطأت لم ارجع علي نفسي بلائمة
قال بعض الاعراب

خلي لي ليس الراي في صدر و احنا سيرة (عليك اليوم ما يربا
الرب صعب الامران دلو له) يخزان لا يقضي حين اوان

لكن هذين البنتين من شعرا لاعرابي القابل
لقد هربت مني بخزان اذ رأت مقامي في الكتابين ام ابان
كان لم تربي في اسما بخلا ولا رجلا يري به الرجوان
وقد تمثل بهذا البيت عمر بن الخطاب رحمه الله كتب به الي
امراؤه وقضاته كان يقال امران جليلان لا يصلح احدهما
الا بالتمرد ولا يصلح الاخر الا بالثغافون الملك والراي
فان استقام الملك بالسر كما استقام الامري بالاستعداد
وهذا لا يكون ابدا وقال صالح بن عبد العزيز
وان بات امر عليك التوي فشاور ليبيبا ولا توص

وان ناصح منك هو مادنا فلا يتابعه ولا تقضيه
قال لا حصف اضربوا الراي بعضه ببعض يتولد منه
الصواب وتحسنوا منه شدة الخمر والحموا عقولكم
فان فيها نتائج الخطا واذموا العاقبة كما ان يقال خذ
الراي مقبلا فترا الراي الذي قال الشاعر وهو القطا
وخيرا لا ترمما استقبلت منه وليس بابن تليعه انا
قال بعض العرب

قبلا الراي برأى السهم وقال سابق
وقبلا وان الراي تملا الحناين
وقال الفارسي باد الفرصة قبل ان تكون غصة
وانشد

تدارك الامر قبل رجته ابلغ فيها يحب من ورثه
قال بعض الحكماء حقيق ان يوحى الي نفسه من اعجب
برأيه قال عبد الملك اللحن هجته الشريف والعجب
أفة الراي قال قتيبة بن مسلم من اعجب برأيه لمر

يشاور

يشاور كفيًا ولم يوات نصيحا قال برز حمرا فرة
 الدواب لا عني به عن السوط واعقل الرجال لا عني به
 عن المستون قال عبد الملك بن مروان لان احب لي
 وقد استشرت احب الي من ان اصيب من غير مشورة قال
 قتيبة بن مسلم الخطام الجماعة خير من الصواب مع الفرقة
 وان كانت الجماعة لا تحب والفرقة لا تصيب قال المامون
 ثلث لا تقدم المرأة رشدا فمن مشاورة فاصح ومدارة
 كاسد والتعب الى الناس كان عمر بن الخطاب يستشير
 في الامور اذ كان رجلا استشار المرأة فابصر في رايها فضلا
 فكان يقال ما من قوم قالوا عي امرهم ثم شاوروا المرأة
 الا يسر الله امرهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا يفلح قوم ولوا امرهم امرأة كان يقال من طلب الرخصة
 من الاخوان عند المستون ومن الفها عند الشبهة ومن
 الاطبا عند المرض اخطا الراي وحمل الوزر وازداد رفا
 قال الشاعر واطننا لمنصورا لعقبة

إذا الأمر أشكل انضاده ولم ير منه سبيلاً فصيحا
فتشاور بامرئ في ستره إذا لك اللبيب المحب البصيح
فربما فرج الناصحون وأبدوا من الراي رأياً صحيحاً
ولا يلبث المستشير الرجال إذا هم وشاوران ليترجماً

وقال آخر

ورأى
أن اللبيب إذا تفرق امرئ فتق الأمور مناظر أوتشا
وأخا الجمالة ليستبد بما يره فتراه يعشش في الأمور فحاطراً

وقال آخر

وعاخر الراي مصياع لفرضته حتى إذا فات امرؤ عاتب الغد

وقال آخر

أنتم أناس عظام لأطوم لكم لا تعلمون أجا الرشد أم غاباً
لا تبصرون وجوه الراي مغبلة وتبصرون إذا أولين إذا ناباً
وقال أبو عمرو الاستبداد مدحوم عند جماعة الحكماء والمستوفين
محمودة عند غاية العلماء ولا أعلم أحد أديها الاستبداد وحمد
الأرجل منقول مفادع لمن يطلب عنده لده فترب غرته

الاور

اورجل فانت يحاول جين العفلة ويرتقد الغرصة وكلما
الرجلين فاسق ما بقى مثال احد لهما قول عمرو بن ابي ربيعة
يخاطب من يجزع عنه

واستبدت مرة واحدة **انما العاجز من لا يستبد**
ومثال الاخر قول سعيد بن ثابت العنبري الهعراي
اذا العمم اليق بين عيب غرمة ويكب ذكر العوافج بنا
ولم يشتر في رايد غير نفسه ولم ير من الاقيم السيف ما جا
سيلا الحسن البصري عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تصنعوا بنا را المشركين فقال ارا دلاستنيشروا المشركين
في اموركم ولا تاخذوا براهم **باب كتمان السر وافشاء**
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اسراي اخيه سرا
لم يحل له ان يمشيه عليه قال عمر بن الخطاب رحمه الله منك
يسر كان الحياريد ومن عرض نفسه للهمة فلا يلوم من
من اساء به الظن قال عباس بن عبد المطلب رحمه الله لا
عبد الله يا بني ان اميرا للمؤمنين يدنيك يعني عمر بن

الخطاب فاحفظ عيني ثلثا لا تقستين له سرا ولا لغتاب
عنده احدا ولا يطلعن منك على كذبة قال لهم بن صبي
ان سررك من دمك فاططرا الي تريقه مكان يقال لاخطوا
اسراركم كما تحفظون ابصاركم وكان يقال لاثر مايتهم به
النذير الكتمان قال قيس بن الخطيم

اجود بمضمون البلاد وانني لمرک غي من سالي لضنين
وان ضيع الاخوان سرا فاني كنوم لاسرار الخليل امين
يكون له عندي اذا ما ايتتمته مكان سويد المواد مكن
اذا جاوزا نين سر فامته بنشروا فتا الحديث فمين
وفي مثل هذا في ان التبر لا يسي سر اجق ليسره رجل
الي رجل اخر قال الصلتان العبد

وسرك ما كان عند امري وسوال ثلاثة غير الحني

وقال سابق

فلا يجرب سرک کل سيرا اذا ما جاوزا لثني فاني

وقال اخر

كل

لكلام مري بامر عمرو وطبيعة وتقضيل ما بين الرجال الطامع
 فلا يستمعن سري ومركه ثالت الاكل سرجا وناثين ضايح
 وكيف يستمع القلب من اوفوقه حجاب وما فوق الحجاب لا ما بع
 وذمت طايقة الى ان التير ما اسرته في نفسك ولم
 تبع الى احد قال عمرو بن العاص ما استودعت رجلا
 سرا فافشا فقلت لاني كنت به اضيق صدرا حيث
 استودعت اياه والي هذا ذهب القايل حتى
 اذا ضاق صدر المرء عن سر نفسه فصدرا لذي ليستودع السرا
 والشدا لاصحي قال الشدي اعراي

ولا اكتم الاسرار لكن ايشها ولا ادع الاسرار تغتليني غمها
 وان ضيف الراي من بات ليلة خريتا بكمات كان به حميا
 وفي بكت الاسرار للقلب راحة وتكشف بالافتشاع عن صدر كالحا

قال سحيم النفقيسي

ولا اكتم الاسرار لكن اذليها ولا ادع الاسرار تغلي علي قلبي
 وان ضيف العقل من بات ليلة قلبه الاسرار خبا الى جنب

ومثله قول الآخر

لا نقشب سرك إلا إيلك فان كل يصيح بصيحا

فإني زلت عمارة الرجال لا يتركون آدميا معي

وقال رجل من بني سعد

إذا ما ضاق صدرك عن حديث فاضته الرجال فمن تلوم

إذا عانت من افتنا حديثي ويري عنده فانا الطلوم

وإني حين أسأرحم سري وقد صمتت صدري سووم

ولست مجدثا سري خيل ولا عري إذا عظمت هموم

والهوى التيرة ون الناس إني لما استودعت من سركم

وقال المتنبى

رضاك رضاي الذي أوثر وترك سري فما اظهر

كفك المودة ما نتقي وامنك الود ما تحذر

وسركم في الحشاميت إذا انتشر التير لا ينشر

لمحاذثة بن سعد العدايني

خليتي ولا حب زيب لم أسرا في اليوم لا قيت المنية أم غدا

خليتي

خليجي ان افشيت سري ايكنا فلا جعل سري حديثا مبددا
فانا انما افشيماه فلادات عيونكم يوم الحساب فحمد ا

وقال اخر
اذا انت لم تحفظ لنفسك سرها فترك عندنا سرا فشاوا
لابن مباداه واسمه الرماح

يا خليبي هجياكي تروحا هجما للرواح قلبا قريحا
ان روحا لعلما سر سعيي تجدا في بسر سعيي شجيا
ان سعيي كمنية المتقني جمعت غنة ووجها صليجا
كلمتي وداك ما نلت منها ان سعيي تري الكلام ريجا

فبذل لرجل كيف كتمانك للسرق لاجد الجردا خلف
المستخر اسر جل لي رجل سدا فلما فرغ قال له حققت

قال لا بل نسيت قال ابو محمد التقي لعنق
قد اركب الهول مسدولا عساكر واكتم السر فيه خربة ا

وقال مسكين الداري
واني امرئ نبي الحيا الذي تري اعيش باخلاق قليل جدا

اد اخي رجالا لست يطلع بعضهم على سر بعض غيراني جماعها
يظنونك شتي في البلاد و سرهم الي صخرة اعيان الرجال الفدا

وقال اخر

ولو قدرت على سنيان ما اشتكت مني الصلوع من الاسرار و
كنت اول من ينساها بن
صنيع السر في صماد ليست بفخره هلوذا كما عانيت من سباله

البشر

ابي الشيبص

ولكنها قلب امرئ ذي حنطة تري ضبيعة الاسرار من
يموت وما ماتت كرايم اهله ويلي بما تبلي شاه على الدهر
كان يقال لا تطلعوا النساء على سر كرم يطلع لكم امركم

قال الشاعر

حتمت النواد على حبها كتم الصعيفة بالخاتمة
هوت بي في جها نظرة هوي الفراشة في الحاجم

وقال اخر

فان يك ليلى حملتي مائة فلا واني ليل اذا لا اخونا

حفظت

حفظت لها السر الذي كان بيننا ولا يحيط الاسوار لاميها
 كان يقال كل شي تكتمه عن عدوك فلا تظن عليه صديقك
 قال اخر

اذا كنتم الصديق اخاه سراً فما نضل الصديق على العدو
 وقال اخر

واثبتت عمر بعض ما في جواحي وجوعته من مرماً الخدع
 فلا يظن من شكوي اليه ذي خفيطة اذا جعلت سرا لنفسه تطعم
 وقال ابو الشيخ

لا تامن على سري وسركم عيري وعينك او على القراطيس
 ولابن وكيع

اذا كنت ذا سر تخاف من العدي عليه طهورا فاطو دون ذي
 يبارك خال عن ما عهدته قتل ما قد كنت اودعته يدي
 وقال شبيب بن الرصاص

وايني لا كمي السر عندي وانانا كذلك من عهد الامانة
 كمون الثري لا تستمر انارته ثوي في دماء الارض وهو
 دفين

وقال آخر

بشوح بسرك مني قابه وبني لسرك من يككم
وكتما نك السر من تخاف ومن لا يخوفه احدم

وقال آخر

اداري خلي لي ما استقام بوجه واسخه ودي اذا يعجب
ولست ببادي صاحبي بقطيعة ولا انا مبدسه حين اعصب
ومما الشد الرياتي وحمه الله
ولها سراير في الصير طويته نبي الصير بارها في طيه

وقال آخر

بديته قبل تدبير متى رمته فحوسب جمع
وفي كفه الغني مطلب وللسر في صدره موهج

باب الحرب والتجاعة والجهنم

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمزقوا لثام العدو
واذا القتيموم فاثبتوا قال ابو بكر الصديق في كتابه الى
خالد بن الوليد احرص على الموت توهب لك الحياة

المن

اخذه الشاعر فقال

تأخرت استيفي الحياة فلم اجد لنفسي حياة مثلاً ان نقد
ومن هذا قول الخنساء

يحين النفوس وهون النفوس عند الكريمة اوقا لها
قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لبعض بني عيسى كم كنتم في
يوم كذا قال ثمان مائة لم نكثر فتواكل ونفشار ولم يقل فبدل
قال فيم كنتم تطهرون على اعدائكم ولستم باكثر منهم قال كنا
نحذر لعدائنا من هيبته قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه
لابنه الحسن وقد قيل لابنه محمد يا بني لا تدعون احدا الي
البراز فانه يغني ولا يدعونك احدا اليه الا اجبه قدم وقد
علي عمر بن الخطاب بفتح فقال مقي لقيتم عدوكم قالوا لا اله الا
قال فميتي انتم موتوا قال اخبرنا قال انا لله اوقام الشرك
للايمان من اولها راي اخبر والله ان كان هذا الاغضب
اجرمتمو لعددي او احدثته بعدكم وقد استغفرت ليعلي بن ابي
علي الينا استبصركم بصلاحه قيل لعنرة كركنتم يوم الفرو

قال نخا الفأشل الذمب الخا الصلير فينا غير نام نكتر
فمنشار ولم نمار فندل لم يكن قيتار في العرب الف فارس
الاثنت قبائل مروة وعلس وبنو الحوث بن كعب قال عمر بن
الخطاب رحمه الله لهم وبن معدي كرب اجزي في عنو السلاح
قال سار عما شيت قال الرمح قال اخوك ودرما خانك قال
البنار قال منا يا نخجي ومقيب قال الترس قال ذلك الخن
وعليه تدور الدوايت قال الدرع قال مشقة للراجل
منقبة للفارس والها الحصن حصين قال السيف قال مسر
قار غنك امك على النكار قال عمرتك امك قال اجزي في عنو
قال مرة المداق اذا قلصت عن ساق من حبرها عرف ومن
صعب عنها تلف ويكي كما قال لسان

الحرب اول ما يكون فتنة يسبي برينها لكار جهول
حتى اذا اشتعلت وشب ظلمها عادت عجوز لغودات خليل
اشمط اجرت راسها وتنكرت مكرهه للشتم والتقيار
قال حذيفة بن اليمان الفتنة تلح بالنجوي وتليخ بالثكوي

أخذ

اخذ نصيب من سيار قول حذيفة هذا والله اعلم حين قال
وان الحرب اولها الكلام

وهي ابيات كتبتها الى مروان بن محمد

ارني خللا الرماح وميض نار حقيق ان يكون له ضار
 وان النار بالعودين تذكبي وان الحرب اولها الكلام
 فقلت من العجب ليت شعري ايقاظ امينة ام نيام
 بلغ ابا الاعران اصحابه وقع بينهم شر فوجه ابنه الآخر
 وقال له يا بني كن يد الاصحابك علي من قاتلكم واياك
 والسيوف فانه ظالم الموت واتق الرمح فانه رسالة المنيّة
 ولا تقرب السهام فانها رسل لا تقام من يرسلها قال فيم
 فداقاتل قال بما قال الشاع

جلا ميذا ملا الاكف كانا رؤس رجال خلقت بالمواضع
 وهذا الشعر

لنغطي عير بالصايم لو مرها وكيف يغطي اللوم طي الصايم
فان نقر بونا بالسياط فاننا ضربناكم بالهفات الهوام

وان علمتوا منا الرؤى فاشأ حلفتا رؤسًا بالحي والعلما
وان تمنعوا عنا السلاح فعدنا سلاح لنا لا تشري بالدرهم
جلا مبدأ ملا المالك كاهنًا رؤى رجال طقت بالمواسم
ومن احسن ما قيل في الصبر على الحرب قوله فختل بن حوي

من صفة

ويوم كان المصطليين بحره وان لم يكن نارا قيام على الحب
صبرنا له حتى تقضي وامننا نفوج ايام الكريمة بالصبر
ومثله قوله الاخر كهر

بكما صاحبي لما راى الموت موقفا فظلا كما جلال السحاب اذا
قالت له لا يباك عينك امنا يكون غدا حسن لبنا المصير
فما اخر الاجام يوما مقدر ما ولا عجل الاقدام ما احوال قد
ومن احسن ما قيل في التظلم في التوريط على القتال قول وطري
بن الحجة التميمي الخارجي

اقول لها وقد طارت شعاعنا من ابطال ويحك لن تنزع
فانك لو سالت بقا يوما على لاجل الذي لك لم تنزع

فصبرا

فصبوا في مجال الموت صبورا فما ينزل الخلود بمسقط طاع
ولا ثوب البتة بثوب عز فيطوي عن اخي الخنع النزاع
سبيل الموت غاية كل حي وداعيته لأهل الارض داع
ومن لم يغتبط بهرم ويسقم وشله الامور الي انقطاع

وقال اصدم بن حميد

حرام علي ارمنا حناط من مدير ويندق قدما في الصدور
مسلة اعجاز خيلي في الوغا ودامية لبابها وكومها

وقول الآخر

وقد يلبتي لوجعناك والموت فيهما فيقتل من ولي ويسلم
وقد ذكرت في باب الاعتذار احسن ما قيل في الاضاف
في صفة الحرب واللقاء والصدق في ذلك قول عبد الله

بن عبد الغزي الجمي

تنادوا يا اهل نيتة قوم صبر فطنا احسن ضرابا حصينا
سمعنا دعوة من طرعو غيب فجلنا جولة ثم ادعونا
فلما ان توافقنا قليلا اختنا للكم كل فادقينا

ولما ندع قوسا وسهما ، مشينا نحوهم ومشوا إلينا ،
تلا لوموية برقت لاخري ، اذا جاؤا باسياف ردينا ،
شد دنا شدة فقتلت منهم ، ثلثة فتية وقلت فينا ،
وشد دنا شدة اخري فخرنا ، بارجل متلهم ورموا جوثنا ،
وكان اخي حوين واحفاط ، وكان التتل للفتيان دينا ،
فابوا بالرماح مكسرات ، وانا بالسيوف قد اخطينا ،
فباونا بالصعيد لم اجاج ، ولوحصت لنا الكلي سرينا ،

وقال الهزلي العجلي

اذا ما حملنا حلة ثبتوا لنا ، برهفة تدرى السواعد ^{بعد} ،
وان غن نازلنا هم بصوارم ، ردوا في سربيل الحديد كما تردى ،

وقال اخر

نضد السيوف اذا قمتم تخطونا ، قد ما ونلحتم اذا لم تلتحق ،

وقال اخر

ان الرماح بضية بالحاسد ،

وقال اخر

وقلت

كبي
 وَقُلْتُ لِمَنْفِي أَنْمَا هُوَ عَامِرٌ فَلَا تَرْهَبِيهِ وَانْظُرِي كَيْفَ تَرَى
 قَطْرِي بِنِ الْفَحَاءِ

لَا يَرْكُنُ أَحَدٌ إِلَى الْأَحْجَامِ يَوْمَ الْوَعْدِ مَقْوًى فَالْحَمَامِ
 فَلَقَدْ أَرَانِي لِلرِّمَاحِ ذُرِّيَّةً مِنْ عَنِ عَيْنِي مِنْهُ وَأَمَّا سَائِي
 حَتَّى خَصَبْتُ بِمَا جَدَّرَ مِنْ دِي أَحْسَاسٍ سَرَجِي بِلِ عَنَانِ بَحَارِ
 ثُمَّ انْصَرَفْتُ وَقَدْ أَصَبْتُ وَلَمْ أَصِبْ جَدْعَ النَّصِيَةِ فَارْحَ الْاِقْدَارِ
 قَالَ عَمْرُو بْنُ الْخَطَّابِ الْحَوَاةُ وَالْجَبِينُ غَرَايِزُ بَضْعِهَا اللَّهُ
 شَأْنًا فَالْجَبَانُ يَضْرَعُونَ أَهْلَهُ وَوَلَدَهُ وَالْحَوَاةُ يَقَاتِلُونَ عَنْ لَا يُوَدُّ

بِهِ إِلَى رَحْلِهِ وَمَنْ شَعَرَ لَا يَبِي لِيَضُوبُ الْخَزِيمِ
 لِيَفُوجِبَانَ الْقَوْمِ عَنْ عَمْرِو لَيْسَ بِهِ وَيَحْيِي شَجَاعَ الْقَوْمِ مِنْ لَا يَبْنِي
 وَيُزْنَقُ مَعْرُوفَ الْجَوَادِ عَدُوٌّ وَيَكْرُمُ مَعْرُوفَ الْجَيْلِ أَقَارِبُ

وَقَالَ قَطْرِي بِنِ الْفَحَاءِ
 يَأْدُبُ ظِلَّ عَقَابٍ قَدْ وَقِيتَ بِهَا مَهْرِي مِنَ الشَّمْسِ وَالْإِبْطَالِ
 وَرَبِّ يَوْمٍ حَيٍّ أَدْعَيْتَ عَمُوتَهُ حِلْجًا قَصَادًا وَأَطْرَافَ الْفَنَاءِ
 وَيَوْمَ لَهْوٍ لَا تَهْلُ الْخَفْضُ طَلَبُهُ لِيُحْوِي أَصْطِلًا الْوَعْدَ أَوْثَانِ

مستترًا موقفي والحرب كاشفة، عنها القناع وجرا الموت مطرًا
ودبت هاجرة تغلي مراحليها، كوربا غمطًا عادده يجدد
يختاب اوديه الانواع امته، كأنها اسد يقتادها اسد
فان امنت حنفاي لا اتمكدا، اعلى الطعان وقصد العاجر
وقالت الحسناء

ومن ظن ممن يلاقي الحروب، بان لا يصاب فتظن غمرا
وقال الطائي

ودونا ودونا وحيتي اذا، امكنا الضرب فمن شارب
تركوا القناع لنا اذ كروها، غمرات الموت واختاروا الرب
دريد بن الصمة ويقال انها لعمر بن معدى كرب
اعاد لنا افني شبابي وكوي في الصرخ الى المنادي
مع الفتيان حيتي سلحبي وامزح عاتق جلد الحمار

وقال آخر

قوم اذا استجروا القنا جعلوا، القلوب لها مساكن
اللابسين قلوبهم فوق الدروع، لدفع ذلك

ومن

ومن احسن ما قيل في صحة الطعن قول الحوث بن حكيم
 فزودناهم بضرب كما يخرج من جريده المراد الماء
 وفضلنا بهم كما علم الله وما ان للخائنين دماء
 وقول الصّد الرماثي

وطعن كغير الزرق غدا والزرق ملأك
 ومثلك قد كسرت الرفع فيه فابغدايه وشقيت دا
 بنت المنذر بن ما السبا

وقالوا فارس الهيجا قلنا كذاك الريح يكلف بالكريم
 وقال عنتره

ضممت اليه بالقناة فنيصم فخرم ريعا للبيد بن ولغم
 فشككت بالريح الطويل ثيابه ليس الكريم على العنا بحرم

وقال آخر

مرعنا طريقا بارما حنا ولا ياكل الحوب الا السمين
 وقال علي بن احمد العلوي المعروف بالمبرقع
 لينثي الصادم المرند والريح الرديني والشجاع الجري

حيث لا انثني ولا يثني بيدي صارم ولا سهرري
من رايني فتدراي مشرفيا صارما في يمينه مستر في
ساي الفارس المدجج في السمع اذا تارك الكبي الكبي
ورأت القضا اضيق من اسمعين حتى كانه منطوي
يا بنة العم او فدي النار في اللير في كل ايب ابي
الكرم الصيف ما استطعت لان بطمي حاصر وكاسي روي
كيف لا تهق النوس لشخي حين اغشي الوغا وجدي علي
ذو النقا والنها وذو العلم والحلم ومن خير طيته والوصي
والذي قال انه اليوم مني مثل هرون من اخيه النبي

وقال عبيد بن هلال

لهوي وترفعه الريح كانه شلو ينشرب في مخالب ضا
فيري صريحا والريح تنوشه ان السراة قصير الاعما

وقال المهمل

لا لم يطيتوا ان ينزلوا وترلنا واخا لوب من اطاق الترا

وقال بن مقروم الغبي

ودعوا

79
وَدَعَا نَزْلًا فَكَتَبَ أَوَّلَ نَازِلٍ وَعَلَامَ أَرْكَبِهِ إِذَا لَمْ أَنْزِلْ
لَا عَيْتِي بِنَهْمٍ دَانٍ

أَبْلَغُ يَزِيدُ بَنِي شَيْبَانَ مَا لَكَ أَنَا لَتُخَابِيبَ لَا تَزْعُمَنَّ يَا
أَنَّ الْوَعِيدَ بَطَرًا لِعَيْنٍ مَجْرَمٌ فَإِنْ أَدْرَدْتَ قَتَلْنَا الْقَوْمَ فَاقْتَرَأْ
مَنْ هَاهُنَا وَاللَّهِ أَعْلَمُ أَخِذْ جَيْبِي

لِلصَّبِّ
السَّيْفُ أَصْدَقُ أُنْبَاءٍ مَنْ لَكَبْتُ فِي جِرِّهِ الْحَدِيثُ بِنِ الْجُدَا

وَقَالَ آخَرُ

وَخَارِجُ أَخْرَجَهُ حَبَّ الطَّمَعِ
فَرَمَّنَ الْمَوْتَ وَفِي الْمَوْتِ وَقَعَ
مَنْ كَانَ يَصُوكِ أَهْلُهُ فَلَا رَجْعَ
السَّمُولُ بِنِ عَادِيَا الْيَهُودِي

أَيُّ قَرَبُ حَبِّ الْمَوْتِ أَجْلَانَا وَمَكْرَمَةُ أَجْلِهِمْ قَطْرُكَ
كَانَ مَعُوتِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ يَتَمَثَّلُ لِهَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ
أَكَاكَ الْجَبَانَ بِرِيَا نَهْ سَيَقْتُلُ قَبْلَ انْقِضَاءِ أَجَلِهِ
وَقَدْ يَدْرُكُ الْحَادِثَاتُ الْجَبَانَ وَيَسْلَمُ مِنْهَا التَّجَاعُ الْبَطْلُ

استشار الجبناء قال ايمن بن حزم
ان للقتنة ميلا بيننا فويدها اليد منها يجتدل
فاذا كان عطا فاقضم واذا كان قتال فاعتزل
انما يسعد هاجها لما حطك النار فدعها تشعل

وقال آخر بها العطب

اصحت تشجعي هند وقد علمنا ان الشجاعة مقرون
للحرب قوم اظلك الله سعيهم اذا دعيتهم الي نيرانها وتب
ولست منهم ولا ابني فها هم لا القتل يعجبني منها ولا ارب
لا والذي جعل المزدور حيتته ما يشتهي الموت عندي من له
لاي العصار المديني كاتب الحسن بن زيد فقل
هات علي لسان العاد والعدل فليست انت من جن ولا
اني بخلت بنفسي لا يجاد بها ولست بالمالا فديها من البخل
هيئات ياتي الي التفرير فلسفة تري حضور الوغي من اكثر الزل
مته رايت شجاعات بالاجل ونال من لذة الدنيا مدي لا
كان اجل شجاعت الوغي خلقت في النفس البصير والخطية الدبل

ورأيت

وقال ايضا

اني اصن نفسي لايجاد بها والجود بالنفس اقيى غاية السر
ما بعدا لقتل من نفسي لحيات وما احله بالقي الحامي عن الشرف

ايمن بن حريم

يقول لي الامير وقد رايتني تقدم حين جد بنا المراس
فما لي ان اطعتك غير نفسي وما لي غير هذا المراس راس

وقال هذي يصف جبانًا

يحول فتشعر براسه دون لونه فرايصه من خيفة الموت ترعد

وقال اخر

وكيئة لبستها بكيئة حتى اذا التبتت نفقت بها يد
فتركهم بعضا لرماح ظهورهم من بين مخدل واخر مسند
ما كان ينبغي مقال لساخيم وقتلت دون رجالهم لا يبعد

ورويانا ان مروان بن الحكم دعا ايمن بن حريم الي القتال
يرج راسه فقال له ان ابي وعمي شهدا ابدرا وعهد
الي ان لا اقاتل مسلما ثم انشا يقول

ولست بقائل رجلًا يصلي ، علي سلطان آخر من قرئت
له سلطانة وعلي اتجى ، معاذ الله من سفه وطيش
اقتار مسلماني غير جرمي ، فلست بنا في ما عشت علي
وقد روي من هذه القصة جرت لاثين بن خزيمة
مع عبد الملك بن مروان ولاي الغمركاتب الحسن بن
زيد امير المدينة

لست غداة الكرب بالكدار ، ولا علي الطعان بالصبا
هانت علي سبلات العار ، وما ابالي قباوا واعتذار
او سمو في سمة العذار ، انا طليق الرقص والفرار
فديت نفسي منه بالاضار ، فلو تراني او تري احضار
لا اعرف الليل من النهار ، خلعتي عجلائ ذال السمار
طرقا نخا من وحة البيطار ، احكم منه الصنيع في المصار
او عدو عكر ما عبار ، او كحا العد الطبار
قيل لا سلم بن روعة ابي انزمت من اصحاب مروان غضب
عليك الامير عبيد الله بن زياد فقال لان نقضب علي
واما

وانا حي احب الي من ان ترضي عني وانا ميت واسلم بن
 زرعة هذا يقول القائل وقد عبنا حيشا عظيما ليقترع
 به الجوارح فلما داهم لم يقترعوا وجعلوا يقبلون اليه
 قال لهم غرمتهم خارا له لنا ولكم وضرب وجوه اصحابه وانف
 عنهم ولما هزمه مرداس قال شاعوهم وكانوا اربعين
 واسلم بن زرعة في العنين

األفا مؤمن منكم زعمتم ونزهم رجالك اربعونا
 كذبتم ليس دلكم كذاكم ولكن الجوارح مؤمنونا
 لهم الغنية القليلة قد علمت على الغنية الكثرة تفرونا
 وجه ابو جعفر المصور روح بن حاتم الي قنا لبعض الجوارح
 فلكيته ابودلامة فقال له روح يا بادلامة لو خرجت
 مصنا في هذا الوجه فقامت قاتلت فذكرت بالجماعة
 كما ذكرت بالسترقضك وقال اسمع ابا خالد قال
 هات فاننا يقول

اني اعوذ بروح ان تعزيني الي القتال فيسقموا الي نبوا

سرد

مَجْدُ
أَنَّ الدُّنْيَا مِنَ الْأَعْدَاءِ أَثْقَلُهَا ^{سِرٌّ} مِمَّا يَفْرُقُ بَيْنَ الرُّوحِ وَالدُّنْيَا
قَالَ فَضَحَكَ وَأَمَرَهُ بِجَائِزٍ وَقَالَ أَبُو الْعَمْرٍ
ظَلَمْتُ بِشَيْءٍ مِنْ طَلَا بِتَطْلِيلٍ وَلِلْبَيْتِ حَاضِرَةٌ خَطْبٌ غَيْرُ مَحْمُودٍ
هَلْ عِزْرَانٌ لِيَعْدَ لَوْ فِي أَيْنِي فَتَلُّهُ تَكُنْ مَا ذَا لِيَعْمُ فَاغْرُورًا ^{بِقَدْرِهِ}
الْحَرْبُ بِعَقْبٍ مِنْ بَعْثِي بِهَا حَرْبًا يَنْتَمِ الْبَيْتُ وَارْمَالُ الْمَتَا
وَاللَّهُ لَوَانٌ جَرِيلاً بِكُنَارِيهِ بِالْمَضْرُوحَةِ عَلَيَّ عَلِيٍّ بِحَرِيلٍ
اللَّهُ مُطْصِيٌّ مِنْهُمْ وَفَكْسِيٌّ حَتَّى تَخْلُصْتَ مَقْطُوعَ الرَّادِيلِ
وَلَا يَبِي الْعَمْدَايَا

لَسْتُ لَدَا الْحَرْبِ بِوَفَاقٍ وَلَا عَلَى الْقَرْنِ بِعَطَافٍ
قَدْ أَمَنَ اللَّهُ عِدُوِّي مِمَّا كَانَتْ أَرْمَاحِي وَاشْيَافُ
إِذَا رَأَيْتَ الْحَرْبَ مِنْ فَرْسَحٍ حَذَرْتُ رَجُلًا يَحْزِي حُرَا

بَابُ الْعَتْدَاءِ إِلَى
رَوَى عَنْ ابْنِ أَبِي حَالٍ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَنْ اعْتَدَى
أَخَاهُ الْمُسْلِمَ فَلْيَقْتَبِرْ عِنْدَهُ مَا لَمْ يَعْلَمْ كَذِبُهُ قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ
لَا تَلْمِ أَخَاكَ عَلَى مَا يَكُونُ الْعَدُوِّي مِثْلَهُ قَالَ الْأَحْمَقُ
أَبَاكَ

اياك وما يعتذر منه فانه قل ما اعتذر احد نسلم من
الكذب قال الحسن بن علي رضي الله عنهما لو ان رجلا
شتمني في ودي هذه واعتذرا لي في اذني لقلت غدا
ومن انظروني معناه

نباري قداسا اليك فلاك وتقولوا الغي عن الضيم عا
قلت قد جانا فحدث عذرا ادية الذنب عندنا لماعتد
قال الاحفان اعتذر اليك معتذر فليتيه بالبشر
اعتذرا لي عتبة بن مسيلم رجل تقبل منه ثم قال لا يدعوك
امر قد تخلصت منه الى الدخول فيما لك لا تتخلص منه
قال صالح بن ابي النجم

كولر بما جال الغي بدنه ووراها عذرا له يغهم
كان يقال اعتذارا يمنع جرم من دعي مطول وقال
صالح بن عبد القدوس

تلومني الناس فيما واجههم بالعذر يعني فيه لم يلوموني
وقال البخاري

او جئنا
اقبل معاذير من ياتيك مستدرا ان تو عندك فيما قال
فقد طاعتك من يرضيك ظاهرا وقد اهلك من يعصيك مستورا

وللعجزة ايضا

اغند
اذا محاسن اللاتي ادله بها عذت وتوفي قتلي كيف

محمود بن داود القياسي
العذر يلجته التحريف والكذب وليس في غير ما يرضيك
فان اسأت فالعبي التي سلفت لما نيت بعنوما له سبب
قال ابو علي البصري

لما جئ ذنبا فان زعمت بان جئت ذنبا فغير مستد
قد تقرب الكف عين صاحبها فلا يري قطعها من الرشد
وقال علي بن الحصم

ان ذك السؤال والاعتذار بطة شنيعة على الاحرار
ليس جهلا بها تورطها الخرد لكن سوالا قهرا
ما ارض للسائل الخضوع وللعارف دما مدلة للاعتذار

وقال اخر

دما

وما كنت اختي ان تري لي زلفاً ولكن قضا الله ما عنه مريد
 اذا اعتذر الجاني في محي العذر ذنبه وكان امره لا يقبل العذر من
 كان يقال من وفق لحسن الاعتذار خرج من الذنب
 اعتذر رجل الي ابي عبد الله الوزير كاتب فاسا للاعتذار
 فقال ابو عبيد ما رايت اعتذاراً استبه بالاعتذار
 ذنب من هذا الشافعي الفقيه رحمه الله وقد قيل انما يفتد
 بالهفت نسي على ما لا فرقته على المقلين من اهل المرويات
 ان اعتذاره الي من جالس الي ما ليس عندي من احدي الحبيبات
 ومما ينشد للفر من قوله

فيكم

اردت لكيما لا تري لي عثرة ومن ذا الذي يعطي الكمال

وقال محمود الوراق

لشعر

اراني اذا ما اردت مالا ورفعة وخيراً الي خير تزيد في
 فكيف يشكر الله اذ كنت انما اقوم مقام الشكره بالكفر
 باي اعتذار او بآية حجة يقول الذي يده من الامور اذر
 اذا كان وجه العذر ليس واضح فان اطراح العذر خير من العذر

قال ابو بكر الصولي اخبرني ابو بكر بن عبد الوهاب
قال سالتني سليمان النايثي حاجة فاعتذرت بشغل
في تأخيرها فكذب الي

سكنت جلي لما التفت جلي بمالك
انما اطلب من جاهك نفعاً لا بمالك
نالك لا يصير شغلكت اليوم اعتذاراً بمالك
لو تفرغت من الشغل استوينافي المسالك

وهذا ما خوذ من قول ابي العتاهيه
ليس ذا الشغل عاذرك عندي انما يرحي اذا كان شغل

وقال اخر

ولا بعثد بالشغل عنا قايماً بناط بك الامال ما التقل
ولا يرتفع عنا شيء وليته كما لم يصغر عندنا شأنك الغزل

وقال اخر

وقد علت لوان العلم ينفوني انا نطلا في الحجاج نغزير
لين رحلت الي الحجاج معتذراً اني لاحق من يحري به العير

وقال اخر

وقال اخر

لا ترج ثوبه مذيت خط النمامة باعتذار

ابن الدُمَيْسَةِ

بغني ومالي من اذ عرضوا له ببعض الاذالم يدركيف يحب
ولم يحتدر عذرا ليري ولم يزل به سكته حتي تعالمت

وقال اخر

فلا لقد لاني في الاساة انه ستوار الى جالذي فيقتد

وقال اخر

وما حسن ان يجذرا المرئفة وليس له من ساير الناس عاد

وقال اخر

هي المقادير فلمني او فذر ان كنت اخطأت فما اخطا العذ

وعاجزا لراي مصياع لغرضته حقا اذا فاش امر عابا لولا

وقال اخر

اذا عيرها قالوا تقادير قد جرت وما العاد الا ما تجر المقادير

قال بعض الحكماء اياك وما يسبق للقلوب ان كان
وان كان عندك اعتذار محمود الوراق
اراني مع الاحياء والكثيري على الدهر ميت قد يحزن الدهر
فما لم يميت ميتي لما مات ميت ولعوض لبعض قبل فترا لي في
فيارب قد احسنت بدا وعودي الي فلم ينهض باحسانك النكر
فمن كان ذا عذر لذيك وحجة فغذري اقرارك بان ليس عذرا
ومن الاشعار في الاعتذار من الفزار

قال الامير الحسن ما قيل في الاعتذار من الفزار قول

الحوث بن هشام المخزومي
الله يعلم ما تركت قتالهم حتى رموا رمي باسفر مزبد
وعلمت اني انا قاتل واحد اقبال ولا يحزن عدوي مشهدي
فصدت عنهم والاجتبه فيهم طمعا لم يعقاب يوم مفسد
وقال خلف الاحمر احسن ما قيل في الاعتذار من الفزار

قول بن هبيرة المخزومي
لعمرك ما وليت ظري نحرها واصحابه حيننا ولا حقيقة لئلا

وكنت

ولكنني قلبت أمري فلم أجد لسيقي غنا إن ضربت ولا ينلي
وقفت فلما حثت ضيقه موقني رجعت لعود كالبرير إلى السبل
فزبن مطيع يوم الحرة وساداي بن الزبير فلما قوبل بن
الزبير جعل يحثه في القتال ويقول

أنا الذي فزرت يوم الحرة **والحو لا يفد إلا مسنة**
يا اليوم أخري فلة بكن يا حبيدا الفرة بعد الكرة

وقال أوس بن حنظل

أتونا فردا واحا فمينا براعن من الضرب **ضم النار في الحطب**
وما بغورا اليوم عار علي الغني إذا عرفت منه الشجاعة **يا**
قال الأصم بن قيس أسرع الناس إلى الفتنة أقلم حيا من **الغوار**
العبد يذنب والمولى يعونه والعبد يجهل والمولى يعلمه
ما نى نذمت على ما كان من زلي وزلة الرميحوها تندم

باب المواعيد

استني الله عز وجل على اسمعيل عليه السلام فقال لانه كان عاد
الوعد قال كعب كان لا يعد احدا الا اجزه وقال أنتظر

رجلاً وعد ستة كاملة وروي ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم انتظر رجلاً وعد في موضع من طلوع الشمس الى غروبها
والمنتظر عبد الله بن ابي الحمسة وقال الميبي بن طارثه
السيبياني لان اموت عطشاً حباً الي من ان اخلف موعداً
قال لبعض الحكماء وعد الكريم لقد وعد الليم يستوف
كان يحيى بن خالد يقول المواعيد شباك الكرام يصيدون
بها محاميد الاخوان الا تراهم يقولون فلان يخن الوعد
لمطر حسن هذا الموع وكان يحيى بن خالد يقول
ان الحاجة اذا لم يتقدمها وعد يد تطرحه لم تنجا دُب
الانفس سرور كما فدع الحاجة تخرب الوعد ليكون بها عند
المصطنع حسن موقع ولطف حال ومن كلام يحيى بن خالد
بن برمك ايضا لا الكريم الخ من لغم الليم لان لا الكريم
ربما كانت في وقت غضب وابان سامية يحسن بعد ما
العاقبه ويجارمها النظر ولغم الليام بضد عن تصنيع
ومسادينه وقيح مأل الشدا ابو عمرو بن العلاء

دلائل رقبه

ولا ترهب بن العم ماعش صولتي ولا اختشي من صولة المهدد
وايني وانك اوعده ووعده لئلا يذبح ابعادي ويصدق ^{موعدي}

وقال آخر

لسانك اجلا من جني الخلد و ^{فعل} وكفالك بالمعروف افينني
مخيم الذي ياتيك حق اذا انتهي الي املي ناولته طرفا لجل

وقال زياد العجم

الله ذرك من هي ^{فعل} لو كنت تفعل ما تقول
لا يخونني كذب الجواد ^{فعل} وحيد اصدق الخيل

وقال آخر ^{لطل}

وان جمع المافات فالجل شرها ^{فعل} وشر من الجمل المواعيدوا
قال بن عيينه وعد رجل بن شبرمة عن فمظله بها
فكتب اليه بن شبرمة

الجيرا لغه للناس عجله ^{فعل} وليس ينفع خريفه تطو ^{فعل}
ومثل هذا قول سابق

وقاخير ما يرجي بلا مبرح ^{فعل} وافضل ما يرجي من الخمر عا ^{فعل}

قال كعب بن زهير
كانت مواعيد عرقوب لها مثلاً ولا مواعيد لها إلا أبا

قال الأشجعي
وعدت وكان الخلف منك شجرة مواعيد عرقوب إذا

قال بن منبه هكذا اقراته علي البصريين بالياء وفتح
الراء قال قال بن أبي كليل عن أبيه كان عرقوب رجلاً

من العماليق فأتاه أخ له يسئله شيئاً فقال عرقوب
إذا طلع تحلى فلما طلع أتاه فقال إذا بلغ فلما بلغ أتاه

فقال إذا زهي فلما زهي أتاه فقال إذا رطب فلما رطب
أتاه فقال إذا تمر فلما تمر جده للاً ولم يعطه شيئاً

فضربت به المرب المثل في خلف الوعد وقال عن
عرقوب جبل مكلل بالسحاب أبداً ولم يعط شيئاً قال

الحكماء من خاف الكذب أقل المواعيد قالوا امرأ أن
لا يسلما من الكذب كثرة المواعيد وشدة الاعتدال

قال لاصمي سمعت أعرابياً يقول أنا والله منه في مواعيد
يختص

فقيض العظم وحلف يذكر العدم ولكنّه اذا وعد الحبيب
 علق نفسه لديه والقبب رجليه وانشد
 املت منك نوا لا ائت اذكر متى اقولا الذي املت يا ^{تيني}
 افي حياتي فارحني وينفعني امر في ماتي فان الموت لعيني
 وقال الشاعر

فلا تعد عن الاوفيت بها ولا تكن خلفا يوما لما وعد
 اظن هذا من قول المتنب العبد
 لا تقول اذا لم شر داك يتم الوعد في شيء لغم
 واذا قلت لغم فاصبر لها بنجاح الوعد فمن تخلف يلم
 وقال آخر

اذا ما قلت في شيء لغم فانه فانك لغم دين على الحروا ز
 والا فقل لا واسترح وارح لئلا يقول الناس انك كاذب
 وقال آخر

ان الكريم اذا جاك موعد اعطاكه سلسا بغير مطا
 محمد بن ابي ربيعة المخزومي

لَيْتَ هَذَا اخُزْتُكَ مَا لَقَدْ وَشَفْتُ أَنْفُسَنَا مَا نَجَدُ
وَأَسْتَبَدَّتْ مَرَّةً وَاحِدَةً إِنَّمَا الْعَاجِزُ مِنْ لَيْسْتِيهِ

وقال آخر

قَدِ
قَمَيْتُ مَا أَرْجُو مِنْ حُسْنٍ وَعَدْلٍ فَكَيْتُ كَمَنْ يَرْجُو مِثْلَ الْفَرْجِ
لَهُبُونِي لَمْ أَسْتَأْهِلْ الْهَرَفَ مِنْكُمْ أَمَا كُنْتُمْ أَتْلَا لَصَدَقَ لِلْوَأْدِ

عباس بن الاحنف

مَا ضَرَّ مَنْ قَطَعَ الرَّجَا بِجَلَالِهِ لَوْ كَانَ عَلَيَّ بَوْعِدٍ كَاذِبٍ

وقال آخر

إِنْ لَمْ يَكُنْ وَمَلُّ لَدَيْكَ لَنَا يَشْفِيَا لَصَبَابَةً فَيَكُنْ وَعْدُ

وقال آخر

فَإِنْ تَدْعِي خَبْرًا أَدْعُهُ وَمَنْ يَبْرُوَانِ يَسْكِنِي خَبْرًا فَيَا خَبْرًا
وَإِنْ كَانَ يَوْمَ الْوَعْدِ يَوْمَ لِقَائِنَا فَلَا تَقْدِرِينَ أَنْ تَقُولِي بَتِي الْوَعْدِ

محمد بن مناد

انْزِلِ الْمَالَ وَلَا تَخَارِبِهِ فَإِذَا اغْصِرْتَ بِالْمَالِ تُعْجِدُ
لَا لَعْدَ شَرًّا وَعِدَّ خَيْرًا وَلَا تَخْلِفِ الْوَعْدَ وَاخْزُ مَا لَقَدْ

باب عيون من المدح

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارحم امي بامي ابوبكر
واقواهم علي دين الله عمر واصدقهم جبا عمن واقضاهم
علي بن ابي طالب واقواهم اي بن كعب واقضاهم زيد بن ثابت
واعلمهم بالحلال والحرام سعد بن جبل وما اظلت الخضراء
ولا اقلت الخضر امن ذي لجة اصدق من ابي ذر ولكل
امته امين وامين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح مدح
رسول الله صلى الله عليه وسلم الانصار فقال انكم لتقلون
عند الطمع وتكثر دن عند المزع قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم خير دور الانصار دور بني عبد الاشجار وبني
كل دور الانصار خير وقال عليه السلام ان الله اختارني
واختار لي اصحابا وانصارا وجارا لي منهم وزوا واجرا دارا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير نسا زكين الابل
لنا قريشا خاهن علي ولي في صفه وارعا هن لبعار في دنان
بيده ذكرا ابوبكر الصديق عند بن عباس فقال كان والله

بِالسَّامِ حَنِيًّا وَعَلَى الْكَافِرِ قَسِيًّا وَعَنِ اللَّذَّةِ سَلِيمًا يَتَوَاضَعُ
حِينَ لَا تُؤْمَنُ لَعْنَتُهُ وَيَعْلُو دَافِعِي لَا يُخَافُ سَطْوَتُهُ
الْعُرَّانَ قَائِدُهُ وَالْمَوْتَ أَمَامَهُ صَكَانَ الْأُمُورِ بَيْنَ عَيْنَيْهِ
وَعَاقِبَتُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ رَحِمَهُ اللَّهُ وَاحْسَنَ عُنَا بِجَانَتِهِ
ذَكَرَ بَنِي عَبَّاسٍ بِأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ كَانَ ثَلَاثِينَ أَسْتِثْنِي
إِذَا هُمَا فِي الْخَارِ وَثَانِي أَسْتِثْنِي فِي الْمَرْشِ وَثَانِي أَسْتِثْنِي فِي
الْبَرِّ قَالَ الشَّعْبِيُّ لَمَّا مَاتَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ قَامَ ابْنُهُ
الْحُسَيْنُ عَلَى قَبْرِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَاسْتَفْغَرَ لَأَبِيهِ ثُمَّ قَالَ نَعَمْ أَخُو الْأَسْلَامِ
كُنْتُ وَأَبِي جَوَادًا بِالْحَقِّ بَحِيلًا بِالْبَاطِلِ غَنِيًّا جَمِيعَ الْخَلْقِ لِعُجْبِ
حِينَ الْعُزْبِ وَيَرْضَى حِينَ الرِّضَى عَمِيفًا لِقَطْرِ غَضِيفٍ لَمْ
يَكُنْ مَدَامًا وَلَا شَتَامًا يَتُودُ بِنَفْسِكَ فِي الْمَوَاطِنِ الَّتِي
يَخْلُجُهَا الرِّجَالُ صَبُورًا عَلَيَّ أَلْزَامًا شَارِكًا فِي السَّمَاءِ وَلِذَلِكَ
تَقَلَّبَ عَلَيَّ اتِّخَافُ قَوْلِشْ ذَكَرَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عِنْدَ بَنِي
عَبَّاسٍ فَقَالَ كَانَ وَاللَّهِ يَسْكُنُ الْحَمْدُ وَيَنْطَفِئُ الْعِلْمُ ذَكَرَ عَلِيُّ
بَنِي

بن ابي طالب عند صعصعة بن صوحان العبدى فقال هو
 بالله عليم والله في عينيه عظيم قال معوية لضرار الصديقي
 صف لي علياً قال اعطني يا امير المؤمنين قال لضيفته
 قال لما اذا لا بد من صفته فكان والله لعبد المدي
 شديد التوي يقول فضلاً ويحكم عدلاً يتفجر العلم من
 جوانبه وتنطق الحكمة من لواحيه يستوحش من لهيبه
 وزهورها ويستانس بالليل ووحشته وكان والله عزيز
 العبر طويل المنكر يقب لفته ويجاسب نفسه بحجبه
 من اللباس ما قصده من الطعام ما خشن يعظم اهل الدين
 ويقرب لا يطعم التوي في باطنه ولا ياتس الضعيف في
 عدله كان فينا كما حدنا يحينا اذا سالناه وينينا
 اذا استتبنا به ^{وحي} والله مع تربيته ايانا وقربه مثالا نكا
 نكلمه لهيبته ولا نبتديه لعظمته واشهد لقد رايت
 في بعض مواقفه وقد ادخى الليل سدوله وغارت نجومه
 وقد مثل في محابه قابض على حيته يتملأ تملأ السليم

ويكي بكاء الحزين يقول يا دنيا غري غري لي لم تضرب
ام الي تشوقت هيهات هيهات قد بانئك ثلثا
لا رجعة فيها فعمرك قصير وحظرك قليل كاه من قلة الزمان
ولجأ السفر ووحشة الطريق فبكاء معوية وقال
رحم الله ابا حسن كان والله كذلك فكيف حزنت عليه
يا مزارتاه لحن من ذبح واحدها في جرحها سيئ عبد الله
بن عباس بن ابي ربيعة عن علي بن ابي طالب قال لما شئت
من منى فاطم في العلم بكتاب الله والفقه في سنة رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكانت له مظاهرة النبي عليه السلام
والقبطن في العشي والحنة في الحرب والبدل للماء
نظر علي بن ابي طالب الي زيد بن مهران مقتولا فقال
والله لقد كنت ما علمت عظيم المعونة خفيف المونة
وقفت علي علي فترطحة بن عبيد الله عما الله عنه فقال
فتي كان يدينه العتي من صديقه اذا ما هو استغنى وتبعك
وقال ابو حراس في الذي الي علي ابيه ردا هـ

ولم

وَالسَّعِيدُ إِذَا دُرِمَ بِالْقِيَامِ عَلَيْهِ وَدَأَّهُ وَلَكِنَّهُ قَدْ سَلَ عَنْ مَاجِدٍ مَحْضٍ

لَا عَرَابِي فِي يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ
سَأَلْتُ النَّدِيَّ هَلْ لَانَتَ حَرًّا فَقَالَ لَا وَكَيْتِي عَبْدُ يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ
فَقُلْتُ شَرًّا قَالَ لَا بَلْ وَرَأَيْتُهُ تَوَارَتْهَا مِنْ وَالِدٍ لِعَبْدٍ وَالِدٍ
وَقَالَ آخِرُ

أَنَّ لِلنَّاسِ غَايَةَ فِي الْمَحَايِي وَفَقُوا عِنْدَهَا دَانَتْ تَزِيدُ
قَدْ سَأَلْتُهُ فِي الْمَكَارِمِ وَالْمَجْدِ وَخُزَّتْ الْعُلَافُ فِي تَزِيدُ

لَحَبِيبٍ وَيُرْوَى لَأَسْحَقُ الْمَوْصِلِي

أَنْ يَكُنْ ثِيَّ جَمِيلٍ حَسَنٌ مَهْوً فِي دُورِ بَنِي عَبْدِ الْمَلِكِ
عَمِلْتُ السَّنَنَةَ عَنْ قَوْلِهِ لَا يَجْسُنُ إِلَّا هُوَ لَكَ
وَمَنْ عَيُونُ مَا قِيلَ فِي الْمَدْحِ نَطْمًا قَوْلُ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ

فِي بَنِي جَفْنَةَ

يَقْتُولُونَ حَتَّى مَا خَضَرَ كَلَامُهُمْ لَا يَسِيلُونَ عَنِ السَّوَادِ
بِضْرِ الْوَجْهِ أَعْفَى أَحْسَابَهُمْ شَمُّ الْإِلَافِ مِنَ الطَّرَازِ الْأَوَّلِ
ثَابِتُ جَبَلَةَ بْنِ الْأَيْهِمِ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ ابْنِ أَبِي يَاسٍ

الغنى فقال والله ان شاك اندي من عينيكمه فقال
احسن من وجهه ولا مك اخزم من ابيه وقول الاعرابي
عمر بن عبد العزيز كله ماخوذ من قول حسبان هذا وذلك
قوله حين دخل عليه وهو خليفه فقال
وانت الذي قلت ايديك بعينه شاك خير من عيني سوا
بلغت مدي المجرى قبلك اذ جوقا ولم يبلغ المجرى بعدك
فجداك لاجدان اكرم منهما هناك تاهما المجد هناك
وقال لعيط بن زراح

واي من القوم الذين عرفتهم اذ مات منهم سايد قام
بخوم ساء كلما غاب كوكب بدا كوكب يا وي اليه كوكب
اضات لم احسابهم ووجوههم دجي الليل حتى تظلم الجذع ثا

وقال طيفل العنوي كوكب
لجؤم ظلام كلما غاب كوكب بدا ساطعا في حدى الليل

وقال اخر
دباري بخوم كلما انقض كوكب بدا كوكب يرفض عنه الكواكب

وقال

ش
وقال الحريمي يمدح بني حريم من آل سفيان بن جاد
بقية اقوام من العزاجيت **لظلت بعدي في العلا يتكسح**
اذا قمر توتر منها او خبا **بدا قمر في جانب الاتي يلح**
ومدح بعض بني عيني اخوته قال

خير بني بني عمرو وفايم **اولو فضول امال واخطا**
ان يسيلوا الخير يعطوا **وان جهدوا فلهم دخرج منهم طيب**
هينوك لينوك ايسار يور سواس **مكرمة ابنا البسار**
من يلق منهم يقول لاقت سيدهم **مثل الجحوم الذي بيديها**
لا ينطقون عن المي ان نطقوا **ولا يمارون ما ماروا باثقال**
وقد قيل ان هذا الشعر لبعض بني كلاب يمدح بعض
بني عيني وكان ابو عبيدة ينكر هذا ويقال بحال يمدح
كلابي عنويًا **قال المختار**
اشم ابلج تا تم الهداة به **كانه علم في راسه ناز**
وقال اخر

اذا قيل اي فيني تعلمون **اهش الى الطعن بالمدابر**

واضرب للفرق في مصرق ، واطعم في الزمن الماحل ،
أشارت إليك ألفت الورك ، أشان عرقا الي ساجل
ومن احسن ما قيل في المدح ايضا في التظم قولنا في الجهم
العددي في معوية رحمه الله

تقلب له لغير طالته ، فيجبر منها كرمًا ولينا ،
يميل علي جوانه كانه يميل اذا يميل علي اثينا ،
وعنه هذا الشان قول زهير في هدم بن سنان
ان تلق يومًا علي علاية هومًا ، تلق السما خد منه والبدان ^{خطا}
أغزا بيض يفاض ميكك عن ايدي العناة وعن اعناق الر ^{تيا}
وقوله ايضا

اخوتة لا تذهب الحزم ماله ، ولكنه قد يذهب المالد نايله
نراه اذا ما جيت منه للاً ، كانك تعطي الذي انت سائل

وقوله ايضا
علي مكثر لجم انزق من لغير لجم ، وعند المعتلين السماحة والذ
وقوله جوير

الاسم

الا لستم خير من ركب المطايا واندي العاليين بطون برح
 وقول القسمة بن امية بن ابي الصلت التقي
 قوم اذا نزل الغريب بدارهم ردوه رب صواهل وقيان
 واذا دعوتهم ليوم كريحية سد واستعاع الشمس بالفراف
 لا يفترون الارض عند سواهم لتطلب العلات بالعبدان
 بل يسيطون وجوههم فتريلم عند اللقا كما حسن الاوان
 والجيد من التظم لا يحيي كثره وحسنا ان ياتي منه ما يرب
 حفظه المذكرة ويعوم بها موده في اصل الجالسة قال
 عمر بن امية الصمري للبخاري حين وجهه اليه رسول الله صل
 الله عليه وسلم ايها الملك كانت في الهمة علينا ما لم نركب
 قط لا امرا لا نلناه ولم نخف قط على امير لا امناه ووقف
 حيان بن مالك بن جعفر على قبر عامر بن عبد الطيفر
 كان داه لا يضار حتى يضال النجم ولا يعطش حتى يعطش
 ولا يهاب حتى يهاب السيل مدح اعرابي رجب
 فقال كان يعني في طلب المكارم غير ضال في مصالحها

لا يتشاعل عنها بعير لها وذكرنا عرابي جلد احينه نقا
ما بعته في سواد الاحلاه ونحاه ولا في بياض الاركام
واضاه وصف ابو مديك الاعرابي قوما فقال لا بد منهم
للمحكمة واحكمهم التجربة ولم تقدرهم السلامة النطوة
على الملكة ورحل عنهم الشوييف الذي قطع الناس به مسامحة
اجالهم فذلت السننم بالوعد وانبسط ايديهم بالانجاء
فاحسنوا القال وشفعوا بالفعال ومدح اعرابي رجلا
فقال كالمسك ان تركته عبق وان جبانته عبق قال
بممود بن زياد الكاربي

تخالهم للحلم صما عن الحنا وخرسا عن الخشا عند الثنا
ومرضنا اذا اقوا جبا وعفة وعند الحضا طكال يوث الحواد
لهم دل اضايف ولبس تواضع بهم ولهم دلت رقاب العشاير
كان يحد ومما يخافون عان ومما وصهم الا انقا الماير
وقال اخر

لوقيل ابن محمد يا ذا الندي نل لا وانت مخلد ما قال

ان المكارم لم تزل معقولة حتى حلت براحتيك عقالها
 مدح اعوامي رجلا قال كان اذا خرسست لالن عن
 الراي حذف بالصواب كما يجدق الارب اتني عمرو بن
 زياد العتيكي على الحجاج بن يوسف عند عبد الملك بن
 مروان فقال يا امير المؤمنين هو سيفك الذي لا يذبوا
 وسهمك الذي لا يطيش وخادمك الذي لا ياخذ فيك
 لومة لائم وكان الحجاج يعضيه فلما قال ذلك اذنا
 قال بن شهاب قال لي سعيد بن المسيب مامات من
 مثلك ومن احسن ما قيل في المدح قطما وان كان الحسن منه
 كثيرا جدا ما ذكر ابو علي البغدادي روايته عن شيوخه
 ان علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب راه هشام بن عبد الملك
 وهو خليفته في حجة حمها وعلي يطوف بالبيت والناس يجرؤ
 عند الحجر تقطعا له وينظرون اليه مبجلين له فقاط ذلك
 هشام فقال من هذا ما نه لم يعرفه فقال الزهري
 منك القول هشام ومادكا علي بن حسين

هذا الذي تعرف البطاطاة والبيت يعرفه والحل والحرم
هذا ابن خير عباد الله كلهم هذا التيقي اليق الطاهر العلم
اذا دانت قريش قال قائلها ابي مكارم هذا بديهي الكرم
يمني الي ذروة الضلالي قصرت عن نيلها عرب الاسلام والعجم
يكاد يمسيك عرفان راحته ركن الحطيم اذا ما جالستكم
يعضي حيا ويعضي من مهابته فما يكلم الا حين يبتسم
بكتمه خيراك رجه عني بكف ادوع في عرونيه ستم
مشتقة من رسول الله تبعته طابت عناصره واحتم والشم
ينجاب نور الهدى عن نور غرته كالشمس ينجاب عن شراقها
احمال اتعال اقوام اذا فذخوا طوا الشايل تخلوا عند نعم
هذا ابن فاطمة ان كنت جاهله بجده انبيا الله قد خستكم
فليس قولك من هذا ابصاين العرب تعرف ما انكث والعجم
الله فضكه قدما وشرفه جوي بذاك له في لوعة العلم
من جده دان فضل الانبياء له وفضل امته دان لها الامم
سهل الخليفة لا تحبني لو ادك تربيه خلتان الحلق والكرم

مصدق

مُصَدِّقُ الْوَعْدِ يَمُوكَ بِصِلَتِهِ رَحِمَ الْفَتَا رَيْبُ جَنِينٍ يَجْتَرُّ
 أَيُّ الْغَنَائِلِ لَيْسَتْ فِي رِقَابِهِمْ لَاوِيَّةُ أَوَّلُهُ لَفْظٌ
 مِنْ لُجَرِّفِ اللَّهِ يَعْرِفُ أَوَّلَهُ ذَا الْيَدَيْنِ مِنْ بَيْتِ هَدَانَا لَهُ الْإِمَامُ
 وَفِيهَا آيَاتٌ لَمْ أَذْكُرْهَا لَاقِي أَظْهَرُهَا مَفْتَعَلَةٌ مُضَافَةٌ وَقَدْ اسْتَد
 بَعْضُ هَذَا الشَّعْرِ حَبِيبٌ فِي الْخَمَاسَةِ لِلْمُهَرَّتِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السَّيِّ
 فِي عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ هَذَا وَذَكَرَ الْفَاكِرِيُّ
 فِي أَحْبَابِ رَمَكَةَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَتِيلٍ قَالَ
 حَدَّثَنِي بَنُو عَابِتَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ دَخَلَ الْغَزْمُ دُقْمَةَ فَإِذَا
 هُوَ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ فِي حُلِيَّتِهِ وَهُوَ مُحَرَّمٌ فَقَالَ
 وَيَكُمُ يَا مَعْشَرَ الْمَرْكَةِ مِنْ هَذَا الْمَرْجُلِ الَّذِي يَطُوفُ بِالْبَيْتِ
 فَوَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ أَحَدًا مِنْ وَجْهِهِ وَلَا مِنْ حُلِيَّتِهِ فَقَالُوا هَذَا عَلِيُّ
 بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَفَاطِمَةُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنشَأَ يَقُولُ هَذِهِ الْآيَاتُ الَّتِي يَنْشُدُهَا
 هَذَا الَّذِي يَعْرِفُ الْبَطْخَ وَطَأَتَهُ وَالْبَيْتَ يَعْرِفُهُ وَالْحِلَّ وَالْحَرَمَ
 فَتَفَكَّرَ هَذِهِ الْآيَاتُ وَلَمْ يَتِمَّ قَالَ الْفَاكِرِيُّ وَقَالَ إِنَّ الرُّجُلَ

الذي قال فيه المرزوق هذا هو محمد بن علي بن حسين قال
وحدثني ابو سعيد قال قيل هذا الشعر في قثم بن العباس
قاله بعض شعراء أهل المدينة وزاد في الشعر بيتين او ثلثا
منها قوله

كبر صارخ بك مكروب وصارخة يدعوك باقيم الخيرات يا
واما قوله في الخبر الاول ولما طه بنت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فان علي بن عبد الله امه زينب بنت علي بن ابي طالب
واما فلانة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقول من قال
ان هذا الشعر قيل في علي بن عبد الله بن جعفر وفي محمد
بن علي بن حسين اصح عندي من قول من قال في علي بن حسين
لان علي بن حسين توفي سنة ثلث او اربع وتسعين
ولعشام بن عبد الملك انما ولي الخلافة سنة خمس ومائة
وعاش خليفة عشرين سنة وجائلا ان يكون الشعر للمحرر
عبد الله في محمد بن علي بن حسين ابي جعفر وان كان له في ابنه
علي بن حسين فلم يكن هشام يومئذ خليفة كما قال

ابو علر

ابو علي في روايته واما قوله الزبير انه قيل في قيم بن العباس
فليس بشي وانما ذاك شعر قيل في قيم علي قاتلته هذا الشعر
وعروضه ليس هذا قال عبد بن الطيب في قيس بن عامر
المنقري

عليك سلام الله قيس بن عامر ورحمته ما شاء ان يرحمها
تحيته من اوليته منك لغمة اذا نازعني سخط دمرارك سما
فما كان قيس ملكه هلك واحدا ولكنك بنيك قوم تحدد ما

وقال اخر

كريم بغض الطرف قبل حيايه ويد ثا واطراف الرياح دوا
وكا سيف ان لا يثته مولى وجداه ان خاشته خشنا

والخرمي

يلا ام ابوالفضل في جوده وهل يقدر الجحان لا يفيضا
ولا بي جعفر محمد بن مسافر
اذا نابتوا لملك من آل برمك فيا طيبا خبارا ويا حسن

لهم رحلة في كل عام إلى العدي وأخري إلى البيت الحرام ^{لمسرى}
إذا تولوا بطحا مكة اشرفت ^{بيحي} وبالفضل بن يحيى ^{جمع}
فيظلم بعداد وجلوا لنا الدجى بمكة ما جحوا ثلثة اقدم
فما خلقت الأجود الكفيم ^{واقداهم} إلا عواد منبر
إذا راض يحيى الامودات صفا ^{ونا هيك} من لراع له ومدبر
اتري الناس اجلا لهم وكانهم ^{عوانيق} ما دعت نالضرير

اخري ابن شبرمة القاضي

إذا سألت الناس ^{ابن المكرمه}
والعز والحسن ^{تومه المقدمه}
واين قارون ^{الامور المحكمه}
تتابع الناس على ^{بن شبرمه}

وقال اخر

ما لعينا من جود ^{بن فضل بن يحيى} صير الناس كلهم ^{سقرا}
الشداصي

كل يوم

كُلُّ يَوْمٍ كَانَتْ يَوْمًا أَحْيَىٰ عِنْدَ عَبْدِ الْغَزِيرِ وَأَيُّ يَوْمٍ قَطِرَ
 وَهَذَا عَبْدُ الْغَزِيرِ بْنُ مَرْوَانَ بْنِ أَحْكَمٍ وَلَهُ يَقُولُ الْغَزِيرُ
 لِعَبْدِ الْغَزِيرِ عَلَى قَوْمِهِ وَغَيْرِهِمْ نَعْمٌ غَامِسٌ
 وَحُكْمُكَ الشَّرُّ بِالْمَعْنَيْنِ مِنَ الْأُمِّ بِالْأَبْنَةِ الزَّائِيَّةِ
 وَكُنْتُ حِينَ تَرَى السَّائِلِينَ أَنْدِي مِنَ الْيَلَّةِ الْمَاطِطَةِ
 مِنْكَ الْعَطَاؤِ بِنِي لَشَأْ بِكَدِّ بَحْرَةٍ سَابِقَةٍ
 وَذَكَرَ جُلُوسَهُ عِنْدَ الْحَسَنِ فَقَالَ كَانَ لَهُ حَشْوَعُ الْعَابِدِينَ
 وَبَهَا الْمُلُوكُ

لَهُ خُلُقَانٌ لَمْ يَدْعَا لَهُ مَالًا وَلَا سَبَابًا
 سَخَا لَيْسَ يَمْلِكُهُ وَحِلْمٌ يَمْلِكُهُ الْغَضَبُ

وَقَالَ آخَرُ

فَلَوْ كُنْتُ يَوْمًا كُنْتُ يَوْمَ سَعَادَةٍ تَرَى شَمْسَهُ وَالْمَرْكَ
 يَحْضِبُ بِالْقَطْرِ

وَكُنْتُ لَيْلًا كُنْتُ لَيْلَةً صَيْفٍ مِنَ الْمَشْرِقَاتِ
 الْبَيْضِ فِي وَسْطِ الشَّرَرِ

وقال آخر

بدبته وفكرته سوا ، اذا ما نابه الحدث الكبير ،
واحزم ما يكون الدم رأيا ، اذا عني المشاور والمشير ،
وصدرك فيه الصم السام ، اذا ضاقت عن الهمة الصدور ،

وقال حمزة بن بيهن في محمد بن زيد بن المهدي
بلغت بعشر مضت من سنك ما يبلغ السيرة لا شيب ،
فصمك فيها جسيم الامور وهم لدايك ان تلعب

وقال ذوالرمة

اعطاني بني ابوه ، فاعوض في المكادم واستنطا ،
قال ابو الينظان ولي الجراح محمد بن العشم بن محمد بن
بن محمد بن الحكم الثقفي قال الاكراد فابادهم ثم ولاه السند
والهند وقاد الجيوس وهو ابن سبع عشرة سنة فقال

فيه الشاع

ان السباحة والمرقة والندى ، لمحمد بن العشم بن محمد ،
كاذبا الجيوش سبع عشرة حجة باقرب سون سودد من مولد

قال ابو

قال ابو اليعقوبان وهو الذي جعل شبرا معسكرا
 ومثلا لولاة فارس قال الخطيب عقدوا ^{ستدوا}
 اوليك قوم ان بنوا احسنوا النبي وان عاهدوا افوا وان
 اقلوا عليهم لا ابالا بئكم من اللوم اوسدوا المكان الذي ^{سدوا}
 وقال ابو الغول الصبي يمدح قومه
 قد تفضي وما ملكت عيني فوارس صدقوا فيهم طنوني
 عاتق لا يملوك المنايا اذا دارت رحا الحرب التزوك
 ولا يحزون من حسن بشر ولا يحزون من غلظ بلدين
 ولا تبلى تساليم وان هم ضلوا بالحرب جئنا بعد جين
 اوليك اخذوا الرقيا بضر يولت بينا شتات المنوك
 فكت عنهم ظم الاعادي وداووا بالجنون من الجنون
 وقال اخر

بد يمشه مثل تدبير مبي رمته فهو مستجمع
 وفي كفه الغني مطلب وللشرفي صدق مؤتمع
 وباب المدح واوسع الابواب لا يحيط به كتاب

مسعود

والاخضاع ادا ولي بنا فيه على ما شرطنا من الاكثار قال عبد الله بن
لا تهلن بممدح احد ولا بدميته فانه رب من يسرك اليوم
يسودك غدائ قال البخاري الشاعر واسمه قيس بن عمرو
الحارث من بني الحوث بن كعب

اني امرت قاريا اثني على احد **حقي اري بعض ما ياتي وما يد**
لا تحمدن امرأ حقي بخرب **ولا تدمن من لمرنبه الخير**
قال علي بن حسين اذا قال فيك رجل ما لا يعلم من الخير
او شك ان يقول فيك ما تعلم من الشر

باب عيون من الدم

تالت عابثة رجمها الله استاذن رجل علي رسول الله صلى الله عليه
وسلم وانا معه في البيت فقال ايذ نواله فيئس بن العتيق
او قال بليس اخا العتيق ثم قال ان من شر الناس من
انقاه الناس لشره وتركه الناس لشره وهذا حديث ^{عبد}
عن المنكر عن عروة عن عابثة وليس بلفظ حديث مالك
المرسل قال الحسن دم الرجل لنفسه في العلانية مدح لها
في

فِي الْيَرْكَانِ يُقَالُ مَنْ أَظْهَرَ عَيْبَ نَفْسِهِ فَقَدْ زَكَّاهَا
 دَمَ بَعْضِ الْبُلْغَاءِ رَجُلًا قَتَلَ مَا الْحَامُ عَلَى الْأَصْمَارِ وَالِدَيْنِ
 عَلَى الْإِفْتَارِ وَشَدَّةِ السَّقَمِ فِي الْأَسْفَارِ بِالْأُمِّ مِنْ فُلَانٍ
 قِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ مَا تَنْقُمُ مِنْ أَمِيرِكَ قَالَ يَقْضِي بِالْعُسَةِ
 وَيَأْكُلُ الرِّشْقَ وَيَطِيلُ الشَّقَّ قَالَ قَتَلْتَ الشَّقَّ بِالْعَمِّ
 السُّكْرِ وَالنِّشْوَةِ بِالْكُسْرِ التَّخَمُّ دَمَّرَ جُلُوسَ رَجُلٍ قَتَلَ كَانَ
 دَأْبُ سَبْيِ الرُّومِ قَلِيلًا لِنَقِيهِ شَدِيدًا لِسَعَابِهِ ضَعِيفُ
 النِّكَايَةِ دَمَّ خَالِدُ بْنُ صَفْوَانَ شَيْبُ بْنُ شَيْبَةَ قَتَلَ
 لَيْسَ لَهُ صَدِيقٌ فِي الْيَرْكِ وَلَا عَدُوٌّ فِي الْعِلَالِيَةِ وَدَمَّ أَعْرَابِيٌّ
 رَجُلًا قَتَلَ أَنْتَ وَأَنَا إِذَا سَأَلَ الْخَلْفَ وَإِذَا سِيلَ ثَوْبَ
 وَإِذَا حَدَّثَ حَلْفَ وَإِذَا أَوْعَدَ خَلْفَ يَنْظُرُ نَظْرَ حُصُودٍ
 وَيَعْرِضُ أَعْرَاضَ حَقُودٍ قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ
 أَبُوكَ أَبُوكَ وَأَنْتَ ابْنُهُ فَبَيْتُ ابْنِي وَبَيْتُ ابْنِي
 وَأَمَّاكَ سَوْدًا نَوْبِيَّةً كَانَ أَنَا مِلْهَا الْعَيْطُ بِي

أَعْرَابِيٌّ

أَنَا الشَّاعِرُ مَجْنُونٌ كُلِّبُ

أَكْثَرُ مَا يَجْرِي عَلَيَّ فِيهِ الْكَذِبُ
يَا كُفْرًا لَّهِ فَإِنِّي مُنْقَلَبٌ

مُرْسِيَانِ التَّوْرِي رَحِمَهُ اللَّهُ يَقُومُ فِي السُّوقِ أَوْ غَيْرَهَا
فَقَالَ لِي مَعَهُ مَا تَزِدُّكَ الْفُتُوحَ مَعَ عَيْنِي أَمَّا كَانَتْ مَسْحُوطَ

عَلَيْهَا اخَذَ الشَّاعِرُ فَقَالَ — وَالْمَعْمُورُ

يَا حُجَّةَ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ وَالْبَغْمُ يَا حُجَّةَ لَذَوِي الْأَضْطَارِّ
نَمَّا كَانَتْ أَصْبَحَتْ فِي لَمَّا ظَاهَرَتْ الْأَوْرِيكَ عَضْبَانِ عَلَى الْبَغْمِ

قَالَ بَعْضُ الْبُلَغَاءِ كَفَانِي سَقُوطُ فَلَانِ اسْتَفَاطَهُ دَمُ رَحْلٍ

رَجُلَانِ فَقَالَ ذَلِكَ أَعْيَا مَا يَكُونُ عِنْدَ جُلُوسِيهِ أَيْلُوحُ مَا يَكُونُ

عِنْدَ نَفْسِهِ لَمَّا بَنَى سَالِمَانُ الْخَلِيلِي فِي أَسْمِيعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

أَخِي خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقُنْدَرِيِّ

لَوْ كُنْتُ مَلِكًا أَحَنَّا أَوْ كُنْتُ مَرْغَامًا يَرُدُّكَ الْوَارِدُ

أَوْ كُنْتُ مِنْ سَحَرٍ لَكُنْتُ إِلَّا لَهْ أَوْ كُنْتُ مِنْ وَرَقٍ نَمَّا كَانَتْ

قَالَ الْجَرْمَانِيُّ

فَتَحْتُمُ إِلَيَّ فَعْتُمُ عَدَدًا لَوْ كُنْتُمْ قَوْلًا لَكُنْتُمْ فَنَدًا

أَوْ كُنْتُمْ

اوكنتم ما كنتم زبدا اوكنتم شيئا كنتم نقدا
 اوكنتم محما كنتم عددا النقد المروي في المثال ادل
 من النقد لابي عثمان العروضي
 لو كان حرفا كان لامعني له او كان ضرقا لم يكن لامعني
 وقال اخر

لو كنت ما كنت غير عبد
 او كنت سيفا كنت غير غضب
 او كنت حملا كنت لحم كلب
 او كنت عبدا كنت غير ندي
 وقال اخر

لو كنت بردا كنت زهريرا
 او كنت رجلا كنت الدبورا
 او كنت عينا لمرتكن مطيرا
 او كنت ميا لمرتكن طهورا
 او كنت محيا كنت محاريرا

وَمَا الشَّدُّ ثَقُلُ بـ

لِلَّهِ ذَرَكْتَ إِيمَارَ حُلَّارٍ ^{يَدِينِي} بَوَكَ وَشَانَكَ الْهَدْمُ
لَوْ كُنْتَ بَضَعْدَ فِي السَّمَاءِ ^{كَمَا} يَخْطُ قَضَرٌ دُونَكَ الْخَيْمُ

سَرَّ عَمْرٍو بِنِ الْحَطَابِ رَحِمَهُ اللَّهُ لَعَوْمٌ يَتَّبِعُونَ رَجُلًا قَدَاخَ
فِي زَيْتِهِ فَقَالَ مَرْحَبًا بِهَذِهِ الْوُجُوهِ الَّتِي لَا تَرَى إِلَّا فِي

الشَّرِّ قَالَ الْعُطَايِي ^{جَب}
إِلَّا إِيْمَانِي بِنِ قَيْسٍ إِذَا شَتَوَا لَطَارِقٌ لَيْلٌ مَتَارِجًا

يَقَالُ نَارُ الْحِيَاجِ وَنَارُ بَيْتِ الْحِيَاجِ كَلَّارٌ
تَرَاهَا الْعَيْنُ وَلَا حَقِيقَتَهَا دَرْتَدِينِ بْنِ الصَّبْرِ

يَا لَسَفِيَّانٍ مَا بَالِي وَبَالِكُمَا ^{عَضُو} أَنْتُمْ كَثِيرٌ فِي الْأَهْلَامِ
وَحَيْرٌ مِنْ هَذَا الْعَوْدِ حَسَنَانِ ثَابِتٌ يَدُومُ قَوْمًا

لَا عَيْبَ فِي الْعَوْمِ مِنْ طَوْلٍ وَمِنْ نَعْمٍ جِسْمُ الْبَعَالِ وَالْأَهْلَامِ
وَقَالَ آخَرُ ^{الْمَحْبِي}

فَتَحْتُ مَنَاطِرَهُمْ فَمِنْ خَيْرِهِمْ حُسْنَتْ مَنَاطِرُهُمْ لَقَبِجٍ
وَقَالَ آخَرُ

لَمْ يَصْرَفْ

له صوت لعمى الصون سماحة وان تختبر يوماً فاقم مجرى
 قال محمد بن مناد في خالد بن طليق قاضي البصرة

جعل الحاكم بالناس من آل طليق
 حكم يحكم في الناس بحكم الجاني
 يدع الحق ويصوي في بنيات الطرق
 أي قاض انت النقص وتعطيل الحقوق
 يا با الهيثم ما انت لهذا بخليق
 لا ولا انت لما حلت منه بمطيق

وقال فيه ايضاً

قل لأمير المؤمنين الذي من عاشم في سرتها واللباب
 ان كنت للسطة عاقبتنا بخالد فها انت العتاب
 اصم اعشى عن طريق الهدى قد ضرب النوك عليه الحجاب
 كل قضاء الله فيما مضى من رحمة الله وهذا عذاب
 يا عجباً من خالد كيف لا يخطي فينام من بالصواب
 ابا العتاهيه

وليس بأكبر من لا يالي، الخطا في الحكمة أم أصابا،

وقال آخر

فان تصيبك من الايام داهية، لم ينك منك على دنيا ولاد^{ين}

وقال آخر

اذا ما لقيت بني عامر، لقيت جفا ونوگا كثيرا
لغام يجدنا غافضا، ويمينا نوگاها ان تطهر

وقال آخر

وانك ان حلت بدار قوم، رحلت بحرين وتركت عادا

وقال آخر هو جرير

خنايرنا موانع المكومات، فنبههم قدرا لم ينم
فيا فتحهم في الذي حولوا، فوا حسنه في رفا النعم

وقال آخر

كان ريحهم من فتح فليهم، ريح الكلاب اذا مشها

وقال آخر

فخير منك من لا خير فيه، وخير من زيارتك القعود

وقال آخر

وقال آخر

وما يمنع الاصل من لها شيم اذا كانت النفس من باهله

وقال خلف الاحمر

اذا انتسبوا ففرع من قرشي ولكن الفاعل فاعل عكس

وقال ابو علي الصري

لعمري بك ما نسب العلي الي كرم وفي الدنيا كرم

ولكن البلاد اذا افسحت وضوح بنتا رعي الهشيم

والخطبة في امية لا عفا الله عنه

تجي فاقدي عني لعبد اراح الله منك العالمينا

الم اوضح لك البغض اني ولكن لا اخالك لتقلينا

اغربا لا اذا استودعت سرا وكا نونا على المسجد بنا

بحراك الله سرا من عجوي ولناك الحق من البينا

وللعقبة ابو محمد بن عبد البر ومثل

واصكت في شرب السموي سفاقة حتى غدوت كانا لك

قال اعلاي اتيت بغداد فاذا بتياب اجواد علي

الأم اجساد اقبال خطهم اذ با رخطوط الكرام شجر فروع
عند اصوله شغلهم عن المعروف رغبتهم في المنكد
قال ابو القتا هيه

ادم بغداد والمقام بها من بعد ما خيرة وتخريب
ما عند املاكها لم تبت رقد ولا فرجة لمكروب
نخلوا سبيل العلل اغنيهم ونازعوا في المنسوق والحوب
يحتاج راجي النوال عندهم اليه تليث من غير تكذيب
كنوز قارون ان تكون له وعمرو فوح وصبرايوب
وقال اخر

اما لو ان جعلت كان عامنا اذا القدت في علم الغيوب
وما لك في العريب بد ولكن لقاطيك العريب من العريب
وقال العايشي

لو كان محمد نذري كنت واه رسولا
لحماد بن الزبير في حماد عجرد
لغيم الغني لو كان يعرف ربه ويعلم وقت ملائه حمادا

هرلت

هزلت مشافرة السَّمُول فالفقه مثل القدم لِسْنَهَا الطَّاءُ
وَابْيَضَ مِنْ شَرِبِ الْمَدَامَةِ وَجْهَهُ فَبَيَاضُهُ يَوْمَ الْحِسَابِ وَ

لِرَافِعِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْبَرْلُوعِيِّ
السَّمُّ أَثَرُ النَّاسِ تَحْتَ لَوَائِمِهِ وَأَكْثَرُهُمْ عِنْدَ الذَّبِيحَةِ وَالْقَدْرِ
وَأَمْسَاهُ بِالشَّيْءِ الْمُحْتَرِ بِلَيْتِهِمْ وَأَجْمَرَهُمْ عِنْدَ الْجَسِيمِ مِنَ الْأَمْرِ

لَا عَرَابِيَّ

الْعَبْدُ يُحِبُّ الْجَاهُ لَشَيْنِهِ وَلَكِنَّ الْجَاهَ إِذَا هَجَيْتَ جَاهَكَ
لَمْ يَبْقَ عَارٌ فِي الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا إِلَّا وَاجِبَتْ مِنْهُ فَيْتُكَ يُقَالُ

وَقَالَ أَبُو عِيْلِيَّةَ

خَالِدٍ لَوْلَا الْبُعُورُ كَانَ وَالْكَلْبُ سَوَاءً
لَوْ كَمَا يَنْقُصُ يَنْزِدُ إِذَا نَالَ السَّمَاءُ

وَلَهُ أَيْضًا

دَاوُدُ مَحْمُودٌ وَأَنْتَ مَذْمُومٌ عَجَبًا لِفَذَاكَ وَاتَّقِ مَنْ عَوَّدَ
وَلِرُبِّ عَوْدٍ قَدْ لَشِقَ لِسَجْدٍ نَضْفًا وَسَايِرُ لِحْشٍ لِحْجُودٍ

وَقَالَ الْمَوْزُونُ

ترجي كلبك ان ينجي صغارها بخير وقد اعيا عليه كبارها
لاي نواس

لاي نوح رغيتم ابداني جردا ينة
ثم يمسه الدهر بكم وبقا ينة
فسيكفكم الله الي اخلا ينة
وقال ايضا

ابو نوح دخلت عليه يوما فعداني براحية الطعام
فكان كمن سقا الضمانا وكنت كمن تعدي في المنام
قال رجل خياط اعور لبعض السمراد الله لا خيط
لك فتالان تري اما هوام دواح فقال له والله اننا
اقول لك شعرا لا تري امدح هوام بها فلما خاطه
له قال فيه

خاطلي زيد قبا ليت عينيه سوا
فلم يدروا ما اراد صفة عينيه ام عماه لرجل مني
امن عود الرجال وهم كثير حيا نرى مر به عتيلا

نلو

فَلَوْ بَكَتِ الْمَنَابِرُ مِنْ لَيْسَمٍ سَمِعَتْ لَعُودَ مَنْبَرٍ عَوِيلاً

وَقَالَ آخَرُ

مَنْ دُونَكَ شَيْبِكَ لَوْ أَنَّ لِي لِيْلُ فُطِمَ وَحَفِيفٌ رَاجِيٌّ وَكَلْبٌ مَرْدُ
وَالْحَفِيفُ عِنْدَكَ مِثْلُ اسْوَدَّ رَاجٍ لَا بَلَا حَبَّهَا إِلَيْكَ الْاسْوَدُّ

وَقَالَ آخَرُ

وَرِثْنَا الْمَجْدَ مِنْ آبَاءٍ صَدِيقٍ أَسَانَا فِي دِيَارِ رِعْمٍ لَصَائِعًا
إِذَا الْحَسْبُ الرَفِيعُ تَقَاوَرَتْ بَنَاتُ السَّوَادِ وَتَشَكَّتْ أَنْ يَضِلَّ

وَاحْسَنَ مِنْ هَذَا

لَسْنَا وَإِنْ أَحْسَابُنَا كَرُمَتْ يَوْمًا عَلَى الْأَحْسَابِ نَتَكَلَّرُ
نَبْنِي كَمَا كَانَتْ أَوَايِلُنَا تَبْنِي وَلِنَفْعَلْ مِثْلَ مَا فَعَلُ

وَقَالَ آخَرُ

إِنْ تَلَقَى رَبِّ الْمَنَايَا أَوْ تَرَدَّ قَعَالُ نَبِكَ مِنْكَ عَلَى دِينٍ وَلَا

وَقَالَ آخَرُ

وَإِنْ تُقْبِكَ مِنْ أَلْيَامٍ قَارِعَةٍ لَمْ أَبْكِ مِنْكَ عَلَى دُنْيَا وَلَا
قَبْلَ لِسْلَةٍ جَوِيْرٍ اسْتَعْمَرَ الْعَرْزَ ذَقَّ قَالَهُ الْغَرْزُوفُ

بيدي وجريرو وليس يقوم الخراب شي لا عرابي في بعد من سلام
مدحنا بن سيلم والمدح مهنة فكان كصفوان عليه تراب
لكل اخي مدح ثواب يعده وليس مدح الباهلي ثواب
قال ابو بگر السامري

يا شاعرا يهتك من عقله اضعاك ما يهتك من عربي
اذا هجاني جاني شعري وبعضه يضحك من بعض
وهذا الباب اكثر من الحيي والتراب

باب العقل والحق

اما العقل فقد اوردت في معناه واشتقاقه والدلالة عليه
وما جاني ذلك من النثر والنظم كما كافيا ونورا هاهنا
من صفات العاقل واللاحق ما يحسن به المذاكر ويحبل
ايراده في المجالسة ان شاء الله ومن حديث بن عمر عن النبي
صلى الله عليه وسلم لا يحبكم ايمان الرجل حتى تعلموا ما
عقله وروي عن النبي عليه السلام انه قال في صفته
وحكمة داود عليها السلام حتى يعي العاقل ان يكون له

الربع

اربع ساعات ساعة يجاسب فيها نفسه وساعة
 يناجي فيها ربه وساعة يعضي بها الى اخوانه
 الذين يجبرونه لعيوبه ويصد قوته عن نفسه وساعة
 يجلي فيها بين نفسه وبين لذاتها فيما يجل ويجل فان هذه
 الساعة عون له على هذه الساعات واجام الغلوب
 وحق على العاقل ان لا يطعن الا في احدي ثلث زاد
 لمعاده ومرومة لحاشيه اوله في غير محرم وعلى العاقل
 ان يكون عارفا بزمانه ما لكما للسانه مقبلا على مثانه
 اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام اتدري لوزنت
 الاحمى قال لا قال لي علم العاقل ان الرزق ليس باختيار
 قال النبي صلى الله عليه وسلم ثلث من حرمين فقد
 حرم خيرا الدنيا والاخرة عقل يداري به الناس وحلم يرد
 به السفينه وورع يحجز عن المحارم اهضر طلاك عند علي
 بن ابي طالب رضي الله عنه قال تعفرونك باجساد بالية
 وارواح في النار ان يكن لكما عقل فكما اطل وان يكن لكما

خلق فلما شرف وان يكن لكما تموي فلما كرم والا فاحكام
خير لكما ولستما خير من احد وقال علي بن ابي طالب
رضي الله عنه العاقل الذي من لم يحرمه ضيق من الدنيا
خطه من الاخره قال علي بن ابي طالب في وصية لابي له
اعوذ من العقل ولا فقر أشد من الجهل ولا دعة اوحش من
الحجب ولا مظاهره كالمشاوكة ولا حسب كحسن الخلق كان
يقال اذا كان علم الرجل أكثر من عقله كان هيبا ان يعرف
علمه قال عمرو بن العاصي ليس العاقل الذي يعرف الجور
من الشر ولكن الذي يعرف خيرا الشرين قال العنبي ^{العقل}
لوعاك فاحدهما ما يعثره الله بصدفته والاخر ما يستفيد
المرباد به وتجربته ولا سبيل الى العقل المستفاد الا
بصحة العقل المراب فانها اذا اجتمعا قوي كل واحد
منها على صاحبه كما ان النار في الظلة نور البصر والتشد
عقلا اذا لم يكن للمعقل تربيته مع الناس فليصل له مشقة
وقال اخر

ولا

عقول

ولا خير في حسن الجسوم وطولها اذا لم يترك حسن الجسوم
وقال اذ تشير بن تائب نحو العقل بالعلم وكتب
عمر بن عبد العزيز رحمه الله الي بعض عماله اما بعد فان العقل
المعز لا يقوي به على امر العامة ولا يكتفي به في امر الخاصة
فاجي عقلك بعلم العلماء والاشراف من اهل التجارب والمروا
والسك قال ايوب بن الحريرة الناس ثلثة عاقل واحمى
وفاجر فالعاقل الدين شريعته والحلم طبيعته والراي
الحس شجيته ان نطق اصاب وان سجع وعما وان كلم اجاب
والاحق ان تكلم عجل وان حدث وقهر وان استمر
عن رايه نزل واما الفاجران ايمنته خائنه وان
صحبته شانك قال مطرف بن الشخير عقول كل قوم
على قدر زهاضر كان يقال ست خصال يعرف في الجاهل
الغضب في غير شيء والكلام في غير نفع والعطية في غير
موضعها وافشاء السب والثقة بكل احد ولا يعرف
صديقه من عدوه قيل لابن مشرمة ما حد الحق قال لا حيلة

بسيل بعض الحكماء عن العقل فقال الاصابة بالظن
 وعرقه ما لم يكن بما قد كانت كان يحيى بن خالد يقول
 ثلثا شيئا تدل على عقول ربها الكاتب على مقدار عقل
 كاتبه والرسول على مقدار عقل مرسله والهدية على مقدار
 عقل مصاديها قال بن الاعرابي سبى الرجل احق لانه
 لا عين كلامه من رعويمه قال والحق ايضا الكس
 يقال لم تحقت السوقه اذا كسدت ومنه الرجل الاحق
 لانه كاسيد العقل لا ينتفع بلباسه ولا بعزمه والحق
 الغرور يقال سرناني ليا لبحمات اذا كان القصد
 فيهن يستنبر لعينهم ايض رقيق فيفتل الناس بذلك
 يظنون ان قد اصعبوا فيسبرون حتى يملوا قال ومنه
 اخذ اسم الاحق لانه يغرك في اول مجلسه بتغافل
 فاذا انتهى الي اخر كلامه تدب حقه وقيل للرجلة
 الحق لانه تلبث في مسيل الماء وفي طريقي الا بل في
 ابدامدوسه وفي الجبل المرفوع للعاقل خصال يعرف بها

علم

يعلم عن ظلمه ويتواضع لمن هو مثله ويسابق بالبر
 من هو فوقه واذا راي باب فرصة انتهرها لا يفارقه
 الخوف ولا يصلحه التعنيف يتدبر ثم يتكلم فان تكلم
 غلب وان سكت سلكم وان عرضت له فتنة اعصم
 بالله ثم يتجربها والجاهل خصال يعرف بها يظلم من خالطه
 ويتكلم بعين تدبر فيندم فان تكلم اشتم وان سكت سبها
 وان عرضت له فتنة اردته وان راي باب فضيلة انصرف
 عنها ذكر المعيرة بن شعبة يوما عمر بن الخطاب رضي
 الله عنه قال كان والله افضل من ان يكدع واعقل ان يجدع
 في كتاب ومنه وكليله راس العقل التميز بين الكاين
 والميتع قال الجاحج يوما العاقل من يعرف عيب نفسه
 قال له عبد الملك فما عيبك فقال انا حسود حقود
 قال عبد الملك ما في ابليس شر من هاتين قال الحسن البصري
 صلي العاقل اقامه دين الله وهجران الاحق قرينه الى الله
 والنام المومن خدمته لله وتواضع له قال ابن سيرين

من كانت له حجة طويلة فلم يتخذ له حجة بين حجتين
 عرفت ذلك في عقله قال عبد الله بن الحسين حملي الرجل
 يفسد دينه لادين لمن لا عقل له وكان لا يجيز شهادة
 الاحق العفيف فكلم في ذلك فقال ساريكم ودعا
 بجائه فقال يا ممدود اقطري ما الريح فخرج ثم رجع
 فقال هي شمال يشوبها شيء من الجنوب فقال اترون ان
 اخترتها دة مثل هذا قال لا زدي رضاء النفس بعينه
 دليل على عقله قال وهل يفتي من اول الرجا حتى كان يقا
 اذا تم العقل بقصا الكلام قال علي بن ابي طالب لا تقارح
 الاحق ولا الفاجر اما الاحق فمدخله وخرجه شين عليك
 واما الفاجر فيتركك فعله ويؤد انك مثله قال سابق
 المريح والزمان يفسد ويظلم ويرفع والخطوب ^{تمزق}
 ولين تضاركي عاقل خير لك من ان يكون له صديق احمق

وقال اخر حمق

عدوك ذا العقل ابقى عليك من الصاحب الجاهل الا

ودا

وذو العقل يا في حسان الامور ويعهد للارشيد الاول^{نق}

وعيل بن علي الخزازي

عداوة العاقل خير اذ^١ صلتها من جيلة الاحمق
لان ذاك العقل اذا لم يزع عن ظلمك استحياء ولم يخرق
وان تزي الاحمق يتقي على دين ولا وير ولا يتقي

وقال اخر

عداوة العاقل خير لمن عاداه من ودامت رجا هيل
بجانب الجاهل مبثوثة وليس يخشاه من العاقل

وقال صالح بن عبد القدوس

الا انما الانسان عمدة عقله ولا خير في عمدا اذا لم يكن
فان كان للانسان عقل فانه هو النصل والانسان من بعد

وقال ايضا

وما المثل الا انسانك عقل ومنطق فمن فاته هذا وذاك فقد
ولست امان كان كما يصيبه من الدين والدنيا قليل اذا^{حضر}

وقال بن الرومي

نَبِيَّ

دَلِيلِي عِتَابُ الْمُرُوفَةِ نَافِعًا إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْمُرُوفَةِ عَقْلًا يَمِينًا

وَقَالَ آخَرُ

زَعَمْتُ أَبَا سَهْلٍ بِأَنَّكَ جَامِعٌ فَنَوَّنَا مِنْ أَدَابِ تَجْمَعِهَا
فَضِيكَ تَقُولُ الْحَقَّ أَيْ فَضِيلَةً تَكُونُ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ عَقْلٌ

وَقَالَ آخَرُ

لِكُلِّ امْرَأَةٍ شَكْلٌ مِنَ النَّاسِ مِثْلُهُ فَأَكْرَهُمْ شَكْلًا أَعْلَمُ عَقْلًا
لَأَنَّ الصَّحِيحَ الْعَقْلَ لَيْسَ بِأَحَدٍ لَهُ فِي طَرِيقٍ حِينَ يَكُونُ مِثْلًا
وَلَا خَيْرَ فِي طَرَفِ السَّبَالِ وَعُضْهَا إِذَا لَمْ يَحْمِلْ لِصَاحِبِهِ عَقْلًا

وَقَالَ آخَرُ

قَدْ عَرَفْنَاكَ بِاخْتِيَارِكَ إِذَا كَانَ دَلِيلًا عَلَى اللَّيْلِ اخْتِيَارًا

بَشَارِ بْنِ بَرْدٍ

وَمَا أَنَا إِلَّا كَالزَّمَانِ إِذَا ضَحَا ضَحُوتُ وَأَنْعَقَ الزَّمَانُ

وَقَالَ آخَرُ

وَإِنْ لَيْتَنِي طَوَّلَ الْغُيُوبِ طَارِغُوبَةً إِذَا شِئْتُ لَأَقِيتَ امْرَأَةً
تَحَامُّتُهُ حَتَّى يُقَالَ شَجِيئَةً وَلَوْ كَانَ ذَا عَقْلٍ لَكُنْتُ أَعْلَمُ

وَقَالَ آخَرُ

وقال آخر عقل

تحاتق مع الحق اذا ما لقيتهم ولا يلقهم بالعقل ان كنت ذا
فاني رايت المرأشقي بعقله كما كان قبل يوم يسود ^{بالعقل}
ابو نزيه البصطامي رحمة الله عليه

يا ذا الذي ليس له والد يسبي على الارض ولا والين
قدمات من قبلهم ادمو فاني نفس عبده خالده
ان جيئت ايضا اهلا كلهم غور فغمض عينك الوا ^{حده}
سمع عمر بن عبد العزيز رجلا يكتي ابا المميز
فقال لو كان لك عقل كفأت احدهما قال الحسن لهجوة
الاحق قربة الى الله تعالى قال منصور

اجالسك لا وان لم يكن عيما احب سوكا لا موقا
فاني اجالسك مسرة والخص عنه فلا نلتقي
فما لعمرة بعد تقوي الاله بافضل من هجرة الاحق
قال بعض الحكماء ينبغي للعاقل ان يتمسك بسنة
خصاله ان يحضر دينه ويصوك عرضه ويصل رحمه

ويخضع جان ويرعى حق اخوانه ويخزن عن البذالسا^{نه}
كان الحسن البصري اذا اجترع عن احد بصلاح قال
كيف عقله ثم يقول ما يتم دين امرئ حتى يتم عقله
روي انه لما اهبط الله عز وجل ادم الى الارض اتاه جبريل
فقال يا ادم ان الله تعالى قد احضرك ثلث خصال لتختار
منهن واحدة وتخلي عن اثنين قال ما هن قال الحيا
والدين والعقل قال ادم اني اخترت العقل قال جبريل
للحيا والدين ارتضا قد اختار العقل قال لا لا ترتفع قال
ولم اعصيتما قال لا ولا ولكنا امرنا ان لا نفارق العقل
حيث كان قال لا تعتد بمن ليس له عقدة من عقل
قال بعض الحكماء وكل الحرمان بالعقل والرزق بليل
ليعتبر العاقل فيعلم ان الرزق ليس عن حيلة قيل
لزرعة بن هرم مئة عقلة قال يوم ولدت قيل
وكيف ذلك قال منعت الثدي فبكيت واعطيتها فسكت
قال الحسن لانا للعاقل المدبر ارجي مني للاحق المقبل
قال

قال الاوناعي قيل اعيشي عليه السلام يا روح الله
انت تيري الائمة والابرص وتحتي الموتي باذن الله فما
دوا الاحق قال ذلك اعياني قال قيس بن الخطيم
ولبعض الداء ملتمس دواءه وذا النوك ليس له دوا

وقال اخر

جنونك مجنونك ولست بواحد طبيباً يداوي من جنون جنون

وقال اخر

قالوا اخذت بمن هوي فقلت لهم مالذة العيش الا للجم
للج لا يستفيق الدهر حاجته وانما يصرع المجنون في الحين
كان يقال الاحق بشانه اعلم من العاقل بشان عين
قال زيد بن اسلم قال لعن لابنه بابني لان يفر بك
الحليم خير من ان يدهنك الاحق قال عمر بن عبد العزيز
فصلتان لا يهدمك منا لاحق او قال من الجاهل
كثره الالتفات وسرعة الجواب كما لو يعبرون عن
الاحق بالجاهل ومن شتم تالوا كسري غضب علي عامل

فجئته مع جاهل يريدون سجنه مع احمق ويعبدون
ايضا عن الحافل بالحليم قال ان
فلا تقعب اذا الجهل داياك واياها
فكم من جاهل اردي طيما حنين واخاه
يقاس المرء بالمرء اذا ما هو ماشاه
قال سهل بن هرون ثلاثة من المجانين وان كانوا
عقلا الحضان والعريان والسكان قيل فانتوك

في المفظ قال

وما شدا الثلاثة ام عمرو بصاحبك الذي لا تفحينا
قال تمام بن بجيح اذا قام ذكرنا لرجل ذهب ثلثا عقله
قال محمود الوراق وقد نسب الي بن الزيات
ليس شيء مما يدبر العاقل الا وفيه شيء يزينه
فاخا العقل تمسك بتوقي وخافه الدخول فيما بعينه
واخا الجهل لا يقدر في الامر وانه اسكت عليه مرفيه
ارعب رده كايط ليبي يخلي الامر كله او يهدي

تساقي

تتأني له الامور على الجهد اذا ما ارادها وتخييبه
واخا الراي لجد يلجج الراي فتري ومن يستريبه
واذا صير البعيد قريبا عاد فيه فازداد بعد القرية
هنا الدهر شاخص القلب فكذا ما تنقني همومه وكرهه

وقال اخر

الا ان عقل المرعينا فواده فان لم يكن عقل فلن يصير

وقال اخر

اركي زمنا لو كاه اسعد امله وليكما يشقي به كل عاقل
يمشي فوه وجلاه والراس تحته نكب الاعالي بارتفاع الـ

وقال اخر

عدلوني عن الحماقة جهلا وهي من عقليهم الذواطلا
لو لغوا ما لغيت من حرقه العقل لساروا الى الحماقة رسلا
حمقى قايما بقوت عيالي ويموتوك ان تعاقلت هولا
قال هشام بن عبد الملك يعرف حق الرجل بابع
بطول بحيته وشناعة كنيته ونقش خاتمه وافراط

مشهورة فدخل عليه ذات يوم رجل طويل العنق فقام
 فقام اما هذا فقد جاء بواحدة فانظروا اين الفلا^ش
 قالوا ما كنتك قال انا ابوا ليا قوت الاحمر قالوا له
 مما تعش خاتمك فقال وجاوا على قميصه بدم كذب
 وفي خبر اخر ان معوية جري له مثل هذه الحكاية الا ان
 في خبر معوية قيل له فما كنتك قال انا ابوا الكوكب
 الذي قيل له فما تعش خاتمك قال ولقد اظهرت قال
 ما لي لا اري الهدى هذا امر كان من الغايبين قال يحيى بن حكيم الغزالي
 يعرف عقل المرء في اربع مشيئة اولها والحركة
 ولورعيته والفاطمة بعد عليهن يدور الفلك
 وقال اخر

طلبت الرزق بالعقل من الغيب الى الشرق
 فلم يكسبني العقل سوى البعد من الرزق
 فادبرت عن العقل واقتدت عن الحق
 فلما لقيت ولما نصبت ولما صرعت الى الخلق

قال

قال بعض الحكماء من الحمى التماس الاخوان بعير
وفاء والتماس لاخته بالزنا والتماس مودة الغيا بالظلم
والتماس العلم والفضل بالدعوة والخصم سمع الاخت
رجلاً يقول ما اباي امدحت ام تهجيت فقال لاسرحت
من حيث لغت الكرام قالت العرب استراح من لا عقل له
وقالت الفرس مات من لا عقل له الشدي في بعض شيوخنا
كوكا فربا لله امواله تزدد اضعافاً على كفر
ومومن ليس له درهم يزدد ايماناً على فقر
لا خير فيمن لم تكن عاقلاً يمد رجله على قدر

وقال اخر

ما ان يراك ببغداد يراحمنا عيلاً لبراد بن اشباه البراد
اعطاهم الله اموالاً ومنزلة من الملوك بلا عقل بلا دين
ما شئت من لعله تشقوا ناهية ومن انابك وقول غير موزون
من اجوبة الحق واجبة السخا والفاط
النوكا والجصلا

استغفار معوية رجلاً من طلب فذكر المجوس يوماً فقال لعن
المجوس ينكحون أمها فظم والله لو أعطيت عشرة آلاف
درهم ما نكحتني فبلغ ذلك معاوية فقال فجاءه العائز
لوزيد فقال أبو عبيدة اجريت الخيل فطلع منها
فرس سابق فاذا رجل من النطاة يكر ويثب من الفرح
فقال له رجل من جنده يا فتى هذا الفرس فرسك قال
لا ولكن اللجام بخاري ارسل رجل من بني بن حيم فرساً في
الليلة فاسابق قال لابنه يا بني باي شيء اسيمه قال
يا ابت افما احدي عينيه وسميه الاعور قال لا
رمتني بنو عجل يدا ايهم واي عباد الله ابوك من عجل
اليسمانهم غار عيني جوادو فاصبت به الامثال تقرب للبل
قال ابوكب العاص في قصصه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال في كبد حمة ما علمتم فادعوا الله ان يطعمنا
من كبد حمة وقال ايضا في قصصه ان اسم الذئب الذي
اكل يوسف كذا وكذا قالوا له فان يوسف لم ياكلها الذئب

قال

قال فهذا اسم الذيب الذي لم يأكل يوسف وتلا
 في قصصه يومًا قول الله عز وجل يخرج عنه ولا يكاد يسيغه
 فقال اللهم اجعلنا ممن يخرج عنه ويبيغفه قيار لبرده
 الموسوس أيما افضل غيلا ان امرعلا قال صلا قالوا
 ومن اين قال لانه لما مات غيلا ان ذهب معلا الي
 جنازته فلما مات معلا لم يبد ذهب غيلا ان الي جنازته
 رفع رجل من العامة ببغداد الي بعض ولاحقا علي جاره
 انه يتدندق فساله الوالي عن قوله الذي تشبه به
 الي الزندقة فقال هو مرجي فذري ناصبي واقضي من
 الخوارج يبغض معاوية بن الخطاب الذي قتل علي بن العاص
 فقال له ذلك الوالي ما ادري علي شيء احسدك اعلي
 علمك بالمقالات او علي بمركة بالانساب كان قوم من اهل
 العلم يتناظرون في امر معاوية وعلي ويذكرون ابا بكر
 وعمر وكان قريبا منهم رجل من العامة ينسب الي انه
 اعتلهم وكان ذا سبلة طويلة فقال لهم كم تطلعون

في امر علي ومعوية وفلان وفلان فقال له احدا القوم
 ولعرف انت من علي قال نعم اولى هو ابو فاطمة قال
 كانت فاطمة قال لامرأة النبي صلى الله عليه وسلم لم يبق
 ابن معاوية قال نعم كان قصة علي قال قتل في غزاة
 مع النبي صلى الله عليه وسلم دخل رجل من العامة الجاهل
 الحقا علي شيخ من شيوخ اهل العلم فقال لاصح الله اخ
 لقد سمعت في السوق الساعة شيئا منكرا ولا ينكر احد
 قال وما سمعت قال سمعتهم يشتمون الانبياء فقال لا شيخ
 ومن المستور من الانبياء قال سمعتهم يشتمون معاوية
 قال يا اخي ليس معاوية ببني قال فضبه نصف بني لم يشتم
 قال عمرو بن بحر ذكر لي شيخ منا لا ناصيه انه جري عنه
 ذكرا الشيعة يوما فغضب وشتمهم ونكر ذلك عليهم انكارا
 شديدا قال فانيته يوما وسالته عن سب انكار علي
 ولعنه لم قال لما كان الشين في اول كلمة اني لما جدد ذلك
 قط الا في سخط بشار شور وشرو وشيطاك وشيخ وشخ
 وشعب وشعب وشرك وشتم وشقاق وشطرج وشين
 وشين

وشين وشاق وشحيط وشوك وشكوي وشيان
 فقلت له ان هذا كثير ما اظن انك هذا اليوم تقيم
 الله لهم علم مع هذا ابدًا مكان عندنا رجل شاهد
 وكان من جيراننا على غايته من الجهل والعادة كان
 اذا سلم من صلاته في جماعة او وحده يقول السلام على
 الملكين الكاتبين لابي بكر وعمر وكان التبع يجعل مكان
 الكاف تاءًا شري باقيل وهو رجل من قبيل بني ثعلبة
 غزا باحدى عشرة درهما فقالوا له بكم اشتريبت
 العنز ففتح كفيه وفتح اصابعه واخرج لسانه يريد
 احدى عشرة درهما فلما عروفتا لـ

يلومون في حميته باقلا كأن الحماة لم تخلق
 فلا تكثرُوا العدل في عبته فليجأ جلد بالاحمق
 حورج اللسان وفتح البناء احب اليها من المنطق
 ذكر الصولي عن ابن الجوهري من دبا من الي والحماة
 والجهل وكان له تسبيح طريف يسبحه باثر كل صلاة

سبحانك يا عالمين واحمدك يا اكرمين ولا اله الا الله
والصلاة على النبي والباركين واذا وجه امها تالموت
وسال الله خير عوايق الامور راى معاوية بن مروان
حمار طاعونة في عنقه جلجل في حانوت طعان فقال له
ما بال هذا الحمار في عنقه جلجل فقال انا مستغل في
صلاحي وطلب معيشتي خارج عن الحانوت وتحركة
الجلجل اعرف وقوف الحمار فاحركه للمشي والطن فقال له
معاوية بن مروان انك انا بيت ان وقف الحمار وحرك راى
فحرك الجلجل فقال الطعان ومن حماري مثل عقل الامير
ومعاوية هذا هو الذي امر بفتح باب المدينة اذا فلت
له البازي قال تلخطاح لابنه يوما ما الذي تشتهي
قال راى كبش فقال له ابو لا يكون لكبش اسان
قال فراس كبشين ففكك منه قنار لمخنت ما لكم
تخلقون كما كنتم قال انا ابرد لا تقرف الا جدف ادناها
دخله ركب البريد يوما على المأمون فقال له المأمون

فادأ

فَاذْأَبِينَهُ وَبَيْنَكَ مَرَحَلَتَانِ مَرَضٌ رَجُلٌ مِنَ الْأَعْرَابِ فَمَّا
جَاءَهُ وَقَالَ مَا بَجَدْتُ قَالَ أَشْكُوا دُمْلًا أَهْلَكَ بِي
وَزَكَامًا أَضْرَبِي قَالَ إِذَا بَشَرَفْتُمْ بَلَعْنَا أَنْ بَلَدِي لَا يَجِدُ
عَلَيَّ مِنْ الْأَمْرَاضِ إِلَّا عَلَى مَا تَتَيْنِ الْعَلَتَيْنِ لِمَا فِيهِمَا مِنَ الْأَجْرِ
وَالْمُسْقَةِ فَأَبَتْ الْأَعْرَابِي يَقُولُ —
الْجَسَدُ فِي الْبَلَدِ دَائِي أَصْبَحَا بِرَائِي وَاسْتَيْتَ مَلَأَ وَزَكَ
فَلَيْتَهُمَا كَاتِبَهُ وَارِيدَ رَحْمَةً زَيْدٌ لَا يَطِيقُ قِيَامًا
وَلَا يَنُوسَ

قَدَامَتْ شَيْبِي دَمَا مَيْلَ عَلَى الظُّمْرِ مَلْحَةً
لَيْتَهَا فِي عَيْنِي مَنْ يَجْبُرُهَا مَا لَا وَفْقَةَ
سَلَّمَ قَرَأَ صَاحِبَ الْمَطَامِ بِالْبَصْرِ عَلَى بِيَانِهِ فِي الْهَلَاةِ
فَعَيَّلَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ كَانَ عَلَيَّ يَمِينِي أَنْشَانَ لَا أَكَلُهُ
وَقَالَ قَرَأَ يَوْمًا فِي مَجْلِسِهِ لَوْ عَسَلَتْ يَدِي مَا بَيْتِي مَرَّةً
مَا نَطَقْتُ إِذَا عَسَلَهَا مَرَّتَيْنِ فِيهِ يَقُولُ بْنُ الْمَعْدَلِ
وَمِنْ الْمَطَامِ أَنْ تَكُونَ عَلَى الْمَطَامِ يَا فَرَّانَ

تقدم رجل مع حفصه إلى قاضي فقال لأمير القاضين
في عنده هذا الزاني بن الزانية كذا وكذا فقال
القاضي لحفصه ما تقول فيما سمعت من دعوي خصمك فقال
لا أعرف شيئا مما يقول وإنما مكر لما يدعيه فقال للدمعي
هات بيته إن كان لك فأتاه برجلين فجلسا بين يديه
فقال لهما بم تشهدون فقالوا نشهد أن لهذا الرجل
على هذا الزاني بن الزانية كذا وكذا لدعوي حفصه
قال لهما قد قبلتكما فتم يا زاني بن الزانية فادع ما شهد
به فقال المشهود عليه إياها القاضي إن كان هؤلاء
استحلوا قذف أي يجعلهم فما الذي استحللت به أنت
ذلك فيني فقال والله يا أخي ما أحسب إلا أنه اسمك
واسم أمك لأنك لم تذكر ذلك على خصمك ولا على شاهده
مسددا قاضي بواسط أو يحصى على السوق في يوم ربيع
فراي رجلا قد صنع مغرنا فوقف عليه وقال لهما أياكما
في هذا الشتر المبارك فقال لآل الله وطرف الزاني فقال

أمير

اصلى الله القاصي انما هي عقلة فقال لعنه الله الشيطان
 ما حسبتها الا معروفا فنهض اليه شباثم الخرف اليه
 فقال له يا فاسق كيف تكون عقلة من حشيت هذا الخا
 فقال له يا قاضي انيما طيلها بالقار فلا يؤثر فيها النار
 قال صدقت والخرف عنه ولي رجل يمل قضا^{هواز} الا
 فابطا عليه رزقه وحضر عيد الاضي وليس عنده ثا^{يضي}
 به ولا ما ينقش شكي ذلك الي زوجته فقالت له لا اعتم
 فان عندي ديكا جليلا قد سمته فاذا كان عيد الاضي
 ذبحناه فلما كان يوم الاضي واذا دوا الديك للذبح طار
 علي سقف الجيران وطلبوه ونشأ الجري الجيران وكانوا
 ميا سير فوقوا القاصي ورتوا لعله دامت بين فاهدي
 اليه كل واحد منهم كبتا فاجتفت في دانه الكبت كثير
 وهو في المصلي لا يعلم فلما صار الي منزله وراي ما فيه من
 الاضاحي قال لامرأته من اين هذا قالت له اهدي الينا
 فلانا وفلان حتي سمعت جاعهم ما تري قال ويحك احطى

بريكتاهذا فما ندي اسحق بن ابراهيم الا بكيش واحد
وقد ندي ديكنا بهذا العدد **باب**

الملح وما به النفس رزاح من مباح المزاح

قال الاصمعي وصلت بالحلم وكسبت بالملح قال
عبد الرحمن بن ابي الزيد قلت لاشعب انت شيخ
كبير فقل رويت شيئا من الحديث قال بلى حدثني
عكرمة عن بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال حضتاك من حائط عليهما دخل الجنة قلت وما
لهما قال نسيت انا الواحد ونسي عكرمة الاخرى
كانا سقيما لطمع كثير الامام بسما لم ين عبد الله بن
عمر فاتاها يوما وهو في حائط مع اهله فنفه الباب
الدخول عليه من اجل عياله وقال اللهم ياكلون مما
عن الباب وتصور على الحائط فلما رآه سالم قال سبحان
الله يا شعب علي عيالي وبناتي تنسور فقال له لقد
علمت ما كنا في بناتك من حق وانك لتعلم ما نرهب
قال

فقال له انزل يا نبيك من الطعام ما تريد احذ قوم
 في قطع فتدبوا الضرب اعنا فقم فقام واحد منهم
 فقال الله الله في فواله ما كنت في شيء فيما كانا
 وانما كنت اشرب معهم واغنيهم فقالوا هات
 فنزلنا فارجت عليه الاشعار الا قول النبي
 عن المر لا تشل وشل عن قرينه فكل قرين بالمقارن
 فقال صدق اضربوا عنقه كان بعضا من اخراسا
 يتسأروا بالحوال فني رأيت احوك ضربته بالسيط
 وربما ضرب بعضهم خمس مائة سوط وانه ركب في
 بعض الايام فراي احوك فامر بضره وكان الاحول جلد
 فلما فرغ من ضربه فقال له ايها الامير املك الله لم
 ضربتني قال لا في انشام بالحوال فقال فايضا اشد
 شوما على صاحبه انت رايتني ولم يصبك الا خيرا وانا
 رايتك فضربتني خمس مائة سوط فاذا انت اشد شوما
 فاسقيامه ولم يضرب احدا العبد كانت في فوج العبد

والديجي بن سعيد الفقيه غفلة شديدة شهون فخرج
يوم الجمعة يلقى رجلا من أهل البصرة كثير المراح فقال
له قد اخذوا الجمعة الي عند فقال حسن ورجع الى منزله
كان اسمعيل بن بشار قد حفر على عروق نال سيرة
حيي زامله مرة في بعض اسفاه فقال ليلة في سفر
ذلك لخلامة انظر على عند الحمير فقال له العلامة
ما هو الامتدك فقال لاسمعيل والله ما اعتد للخي والبا
قبل هذه الليلة ففطحت عروق قال الاصمعي قدم رجل
من أهل الكوفة المدينة باخمر فباعها كلها الا السوداء منها
فلم تنق وكان صديقا للدارمي الشاعر فشكا ذلك اليه
وقد كان الدارمي تنسك وترك الشعر والعناق قال
له لا تختم بذلك فاني سأنقرك لك حتى يبيع جميعها
ان شاء الله ثم قال

قل للمليحة في الخمار الاسود ما ذا صنعت براهد متعبد
فشاع قول الدارمي هذا في الناس وقالوا رجع الدارمي

عن

عن سنكه وعادي في فتكه فلم يبق في المدينة امرأة طريفة
 الا ابتاعت خنائاً اسود احبتي لغد ما كان من راي مع الهادي
 فلما علم الدارمي رجوع الي سنكه ولزم المسجد الدارمي هذا
 اصله مكي ثم انتقل الي المدينة زمن عمر بن عبد العزيز
 وعاش الي خلافة بني العباس وانقطع الي عبد الصمد
 بن علي وكان شاعراً مطبوعاً ترك ذلك وتبتك وهو اعمى
 ولما راينك اوليتني البعيج وباعدت عني الجميلاً
 تركت وصالك من جانب وصادفت في الناس خلا بديلاً
 طويس الذي تضرب العرب به المثل في التورم هو رجل من
 اصل المدينة مولي لبني مخزوم واسمه عيسى بن عبد الله هو اول
 من اظهر الحث والمجون بالمدينة وكان مغنياً يفرح الله
 وسئل عن مولده فقال ولدت يوم مات النبي صلى الله عليه
 وسلم وفطمت يوم مات ابو بكر وختنت يوم قتل عمر
 وتزوجت يوم قتل عثمان وولدت لي يوم قتل علي فيقولون
 في امثالهم السائر اسام من طويس كان السبعي يوماً

جاءني مجلسه والناس ينظرون في العفة عنده
شيخ بطيلا سكوت قيل له لو سألت عن مسيئة تشفع
لها فقال لا لي لأجدي قضاي حكمة افتري لي ان احجم
فقال السعبي الحمد لله الذي صرنا من العفة الى الجامة
مر بالسعبي يوما رجلا يعود حمادا فقال له ما اسمك
فقال وردان قال وما اسم حمارك قال عمران قال
السعبي واخلاقه قال وما اسمك قال عمرو قال
بن ابي عتيق واخلاقه والشهد

لوعيا الله له من التوفيق اسبابا
الشيء نفسه عمرا / وسمي الكلب وتابا
الشهد رجل ريان السواق قول اسمعيل بن بشاد
ما ضرا ملكك لو تطوف عاشق بفتايتك او المرفلا
فبكاريان وقال لا شيء والله الا الضروس والخلق و
الصدور وجعل بيكي ويمسح عينيه قيل له في اما تتيق
الله توذي جيرانك قال فمن اودي اذا اودي من لا عرفه
كان

ابي بخر ما لم يتجدوا الامانة معننا والصدق معرنا
 قالت عايشة قلت يا رسول الله بم يعرف المؤمن قال
 بوقان ولين كلامه وصدق حديثه وقال صلى الله عليه
 وسلم ادا لامة لمن ايتمنك ولا تخن من خائنك وقال
 سعد كل الحصال يطبع عليها المؤمن الا الحيانة والكذب
 قال علي بن ابي طالب من كانت له عند الناس وجبة لم
 عليهم تلت من اذا احدثتم صد قصد واذا ايتمنوا لم يخنهم
 واذا اوعدهم وفا لهم وجب له عليهم ان يحبه قلوبهم ونطق
 بالشا عليه السنتهم ويظهر له معونته قيل للفتن
 الحكيم الست عبد بني فلان قال بلا قيل فما بلغ بك
 ما اري قال تقوي الله وصدق الحديث واذا الامانة
 وترك ما لا يعنيني وقال

الادب من تحسبه لك ناهكا ومومن بالغيث غنيا ميسر
 قال نافع طاف بن عمر سيقا وصلي دكتين فقال له
 رجل من قريش ما اسرع ما طفت وصليت يا باعبد الرحمن

نقله بن عمر بن الخطاب عن ابي بكر بن ابي عمار
عن نازم صدق الحديث ولدا الامانة واجنا الموعد

قال محمود الوراق

اصدق حد يثب ان في الصديق الخلاص من الدنس
ودع الكذب سائبة حير من الكذب الحسن

وقال اخر

ما افترج الكذب المدوم صاحبه واحسن الصديق عنده

وقال مسطور الفقيه

الصديق اولى ما به دانامر فاجعله دينيا
ودع النفاق فما رايت منافقا الا مهينا

ولمسطور الفقيه ايضا رحمه الله

الحمد لله شكرا فالتشكوا ليس رحمة

اسمي الصديق كثيرا لعد من اجل صدقه

وقال ابو القاسم

الحمد لله كل ذي مكاذبة اسمي الصادق لا يصيبه

قال

إشهدوا الله وعلمته عز وجل وملائكته وجميع خلقه بأني أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له
له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير

قال الحسن البصري لا تستقيم امانة ارجو حتى لا يستقيم
لسانه ولا يستقيم لسانه حتى لا يستقيم قلبه كان
يقال كني بالترضية ان يكون امينا للخدمة قالوا
ان الامير اذا استعان بخائن كان الامير شركه في الما
قال العنبرياني كنت عند الاوزاعي اذ جاء دجار
فقال يا ابا عمرو وهذا كتاب صدقتك فلان من بلد
كذا وهو يقول عليك السلام فقال له متى قدمت
قال امسى قال فبيع ما ملكك لاكثر الله في المسلمين
قال الشافعي

سند

اذا انت حملت الحوون مائة فانك وقاسندتها

وقال محمود الوراق

تَضَعُ يَدَايَ قَبْلَهُ اَمِينٌ وَمَا مِمَّا تَضَعُ وَاَلَا مَا
وَلَمْ يَرُدَّ اِلَا اِلَهُ بِهِ وَلَكِنْ اِلَادِهِ الطَّرِيقُ اِلَى الْحَيَاةِ

وقال - اخر

هو الديب والديب اوفى امانة وما منها الا ان لا يخون

استراح رجل الى جليسه له في السلطان فرفع ذلك عليه
فقال له السلطان ذلك القائل على قوله انكر ان
يكون احد سمع ذلك منه فقال له فلا تسمع ذلك منك
فهو تروى به قال نعم فكشف السر عن الرجل فقال له
انت قلت ذلك لي منك المرفوع عليه ساعة ثم انت ايتو
انت امرا بما ايمنتك فحنت واما قلت قولا بلا علم
فانت من الامر فلت بيننا بمنزلة بين الحيانة والاشم

الشدني علي بن اسمعيل لنفسه

لا نري الا له نيا طالبا فيها ديانته
فاذا قيل امين قد تحلا بالامانة
وقع التحصيل منه بين قدر وحياته

وقال اخر

اميننا
لا تحون الامين شيئا ولكن ربما يحسب الخوون

وقال اخر

امين
الادب من لعدة لك ناهكا وموتنا بالعين غيرا

وقال اخر

وقال آخر

يا للرجال العور قد بلوهم اري بخارهم احديهم
 ما ذا يظن بغير خبرك منهم **صريح السكت** وهو الامانة
 وفي الحديث المرفوع الصدق يهدي الى البر والبر يهدي
 الى الجنة والكذب يهدي الى العور والعور يهدي الى النار
 يقال صدق وبر وكذب وفجر قال بعض الحكماء من عرف
 بالصدق جاز كذبه ومن عرف بالكذب لم يحجر صدقه

وقال محمود الوراق

اذا عرفت الكذاب بالكذب **لو يكن لذي الشارب اسد**
 وان كان صادقاً
 ومن اقية الكذاب لسيان كذبه **وتلقاه ذا خط اعدا**
 كان حادفاً

وقال آخر

لا يكذب المرء الا من مهنته **او عادة السواد من قلة الادب**
 قال بعضهم ما انا في او بخري ترك الكذب قيل له ولم

ع

قال لا يادعه ابني لولا الصدق عن والي الكذب
قال الحسن خرج عندنا رجل بالبصرة قال لا كذب
كذبه يتحدث بها الوليد قال الرجل فما رجت الي
منزلي فخطبت لها حق كثيرة ما يات الناس يتحدثون
بها قال كعب بن زهير

ومن دعا الناس الى ذمهم ذموا بالحق وبالباطل
بقالة السواي اهلها اسرع من متحد ريش ياب
قال لعن لابنه يا بني احذر الكذب فانه سري كلهم العصور
من اكل شيئا منه لم يصبر عنه عوقب بعض الا عراب على
الكذب فقال للذي عابته والله لو عرغرت هواك
ما صبرت عنه قال لا يصبر فيل لكذاب ما يحملك عليه
الكذب فقال اما لك لو عرغرت به منق ما نسيت
حلاوته فيل لكذاب هل صدقت فظ قال اكره ان اقول
لا فاصدق قال جميل العذري

يحي انه من لا ينفع الود عنه ومن حبله ان مد غير متين

دعا امر

وَهَافُوذُ وَلَوْ بَيْنَ لَيْسَ بِإِيَّائِي خَاتَمُ خَوَانٍ كُلِّ أَمِينٍ
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ الْإِمَانَةُ لِمَنْ أَيْمَنَكَ
 وَلَا تَحْتَنِي مِنْ خَانِكَ **بَابُ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ**
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَقُّ ثَمِينٌ عَلَى مَنْ قَضَرَ
 عَنْهُ عَجْرٌ وَمَنْ جَاوَزَهُ ظَلَمَ وَمَنْ انْتَهَى إِلَيْهِ فَقَدْ أَكْبَقَ وَبَرَّكَ
 هَذَا الْمَجَاسِيعُ بْنُ مُهْتَرٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لَا يَبْطُلُ حَقٌّ أَمْرِي وَإِنْ قُدِّمَ وَقَالَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَحِمَ اللَّهُ
 عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَقَدْ كَذَبَ الْحَقُّ لِسَوَاءٍ صَدِيقٍ لِمَا اسْتَخْلَفَ أَبُو بَكْرٍ
 عُمَرَ قَالَ لِمُعْتَبِرٍ الدَّوْسِيُّ مَا يَقُولُ النَّاسُ فِي اسْتِخْلَافِي
 عُمَرَ قَالَ كَرِهَهُ قَوْمٌ وَرَضِيَهُ قَوْمٌ آخَرُونَ قَالَ خَالِدُ بْنُ كُرَيْبٍ
 الْكُتَامِيُّ الدِّينِيُّ رَضِيَ عَنْهُ قَالَ بِلَالُ بْنُ الْحَارِثِ هُوَ قَالَ إِنْ الْحَقُّ
 يَبْدُو أَوْ كَوْنَهُ أَوْ لَهُ تَكُونُ الْعَاقِبَةُ وَالْعَاقِبَةُ لِلشَّقَوِيِّ قَالُوا
 فَضِدْ إِلَى الْحَقِّ لَسَمِعْتَ لَهُ الْمَنَازِبَ حُجَّةً وَمَنْ لَعَنَهُ أَهْ ضَاقَ بِهِ
 أَمْرٌ وَمَا هَكَذَا مَرُّ عَرَفٍ قَدَرٍ قَالُوا الْحِكْمَةُ تَدْعُو إِلَى الْحَقِّ
 وَالْجَهْلُ يَدْعُو إِلَى السَّنَةِ كَمَا أَنَّ الْحُجَّةَ تَدْعُو إِلَى الْمَذْهَبِ

الصحيح والشبهه ته عوا الى المذهب الفاسد قال
بعض الحكماء من جعلك بالحق والباطل ان تريد اقامة الباطل
بباطل الحق قال عرابي وقد ذكر الاملاح والاعتساف
قال لا يضمن كثير من حق ولا يضمن قليل في باطل
فما حرك حق وباطل الا كان لهما شهودا قال بعض
الحكماء لا يعدل رجل عاقلا حقيقيا كحل ثلاثا اعطاه
الحق من نفسه في حال الرقي والعصب وان يرضى للناس
ما يرضى لنفسه وان لا يترك له زلة عند صخر وقد تقدم
قولا في القياهيته في باب الرجا والخوف
ومن ضاق عنه الحق ضاقت مذاهبه

ولا في القياهيته ايضا

الباطل الذي هو مفضل الاضالة والحق يلج فيه النور بالبلق
لما احتضرت نوكر الصديق ارسل اليه عمرقا ليعا
ان وليت علي الناس فاتفق الله واكرم الحق فلم تزلت من
ثقلت موازينه يوم القيمة باتباعهم الحق في الدنيا وثقله عليهم

ومن

وحق ليمان اذا وضع فيه الحق غدا ان تكون تقبلا
 وانما خفت موازين من خفت موازينه يوم القيمة يا ايها
 الباطل في الدنيا وخفت عليه من حق ليمان وضع فيه
 الباطل ان يكون خفيما واعلم ان الله عملا بالليل لا يمتد
 بالنهار وعملا بالنهار لا يمتد بالليل وانه لا يقبل فافله
 حتى يودي الى الفريضة وان الله تعالى ذكر اهل الجنة باحسن
 اعمالهم وتجاوز عن سيئاتهم فاذا ذكر نعم قلنت اني خائف
 ان لا الحق بهم وان الله عز وجل ذكر اهل الجنة النار باسوأ
 اعمالهم ورد عليهم احسنها فاذا ذكر نعم قلنت اني خائف
 ان اكون مع هؤلاء وان الله عز وجل ذكر اية الرحمة مع اية
 العذاب لكون المؤمن داعيا داعيا لا يمتدني على الله ولا
 يمتدني من رحمة الله فان انت لم تظف وصييتي فلا يكون
 غايب حب اليك من الموت وهو اتيك وان ضيقت
 وصييتي فلا يكون غايب البغض اليك من الموت ولست
 بمنجز كتب عمر بن الخطاب الى معاوية ان الزم الحق

يُنَالِكُ الْحَقَّ فِي مَنَازِلِهِ لَقَدْ لَقِيَ الْحَقَّ يَوْمَ لَا يَبْقَى إِلَّا بِالْحَقِّ
أَوَّلَ كِتَابٍ كَتَبَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فِي خِلَافَتِهِ أَمَّا
أَعْدَاؤُهُ فَأَمَّا مَلَكَ مِنْ بَنِي قَيْسِ بْنِ الْحَكَمِ الْهَضَمِ سَمِعُوا الْحَقَّ حَتَّى اشْتَرَوْهُ
وَلَبَّسُوا الْبَاطِلَ حَتَّى اقْتَدَوْهُ وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ
لَمَّا دَخَلَ مِنَ الْخَوَارِجِ وَاسَهُ مَا عُرِفَتْ حَقُّ ظُفُرِ الْبَاطِلِ قَالُوا
وَبْنِ الْكَلْبِ سَمِعْتُ عَنْ بَنِي عِمَامٍ كَلَامَ لَيْلَى أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّهْمِ
الْمَوْقِفُ قَالُوا لَا تَكَلِّمِي فِيهَا لَا يَعْصِيكَ حَتَّى تَرِي لَهُ مَوْضِعًا
فَرَأَتْ مُتَّكِلًا بِالْحَقِّ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ قَدْ عَسَتْ وَلَا تَمَارِينِ
سُفِينَهَا وَلَا حَلِيمًا فَإِنَّا لَنَسِينَهُ يُودِيكَ وَالْحَلِيمُ تَعْلِيكَ وَلَا
تَذْكُرُكَ إِذَا كُنْتَ إِذَا غَابَ عَنْكَ إِلَّا بِمَثَرٍ مَا تَحِبُّ أَنْ يَذْكُرَكَ
بِهِ إِذَا عَنَتَ عَنْهُ وَاحْمَلْ عَمَلُ جُلُوعٍ لِمَنْ أَنَّهُ يَجْزِي بِالْمَرَحَاتِ
وَمَا خُوذَ بِالْأَحْرَامِ قَالُوا رَجُلٌ عِنْدَهُ يَا ابْنَ عِمَامٍ هَذِهِ خِيَرَةُ
مِنْ عَشْرَةِ أَلْفٍ قَالُوا كَلِمَةً مِنْهَا خِيَرَةُ عَشْرَةِ أَلْفٍ قَالُوا
مُسْعُودُ الْحَقِّ خَفِيفٌ وَيُوقَى قَالُوا بَنِي مُسْعُودٍ مَنْ كَانَ عَلَى الْحَقِّ
فَهُوَ جَاعَةٌ وَإِنْ كَانَ وَحْدَهُ قَالُوا غَيْرُ الْحَقِّ تَيْتَارٌ وَطِلَالٌ بِهِ
تَلِيدُ

قليل قال غيره الحق كثير والباطل قليل به يسير قال
 غيره الاحق يغيب من الحق والباطل يغيب من الباطل
 وكان يقال من ملك في دولة الباطل اكثر من يحى
 بالحق قال ابو شروان اذا تشبهت الامور بالحق
 بين المتصير والافراط قال عبدالله بن معروف تكلموا
 بالحق تعرفوا به واعملوا به تكونوا من اصحابه قالوا نعم
 والحق برهان وللموت حكم ومعبود للعالمين قد يسمى
 قال ملك بن اسحاق اظهر الباطل على الحق طمعا لفساد
 الارض وقال من لزم الحق نجاة وان قليل الباطل وكثير
 فلكه قال سعد بن ابي وقاص لسيما ان اوصيني قال اخلص
 الحق يخلصك واظن من هذا قول القائل اعن الحق يدرك
 لك الباطل كان يقال من لم يعمل من الحق لا بما وافق
 هواه ولم يترك من الباطل الا ما خفف عليه لم يجر نيا
 اصابه ولم يغلب من اسم الباطل قال العنابي
 وما كل موصوف له الحق يندى ولا كل من ام الصوي يسير

ل
الصَّوِّي جَمْعُ ضَوْءٍ وَبِي حِجَانٌ تَجَعَلُ أَعْلَامًا فِي الطَّرِيقِ قَا
رَجُلٍ خُصِمَهُ لَيْقَى مَهْلُجَتٍ إِلَى الْبَاطِلِ أَنْكَ لَقَطُوفٍ عَلَى الْحَقِّ
وَقَالَ لِبَعْضِ الْحُكَمَاءِ الْمَعْمُورِ نَوَازُ وَلَعَلَّ مَا انْقَشَعَتْ
نَافِقَةٌ فَرَجَعَتْ فِي بَصَائِصِهَا فَاسْتَدْعَى شَارِدَهَا بِالتَّوْبَةِ
وَأَسْتَدْعَى الدَّاهِمَ مِنْهَا بِكُرْمِ الْحَوَارِ وَأَسْتَفْتَحَ بِأَبِي الْمَزِيدِ
بِحُسْنِ التَّوَكُّلِ فَقَدْ عَرِبَ لَكَ الْحَقُّ عَنْ نَفْسِهِ وَصَدَقَكَ عَنْ
قَالَ مِنْ صُورِ الْفَقِيهِ

إِنَّ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ فَرْقًا لَا يَحِيلُ
وَعَلَى نِيَّةِ ذِي الْقَوْلِ مِنَ الْقَوْلِ دَلِيلُ
فَاتَّقِ اللَّهَ إِذَا سَوَّرْتَ وَانْظُرْ مَا تَقُولُ
لَا يَضُرُّكَ أَنْ قَالَ مِنَ النَّاسِ مَهْوُولُ
أَنْ تَقُولَ الْمُرْفِيقَا لَمْ يَسْرُ عَنْهُ فَضُولُ
وَقَالَ الصَّلَاتَانِ الْعَبْدِي

وَالْحَقُّ بَيْنَ النَّاسِ رَاضٍ وَجَادِعُ
وَلِلْأَذْيَانِ فِيهِ لِلرُّوسِ تَوَابِعُ

وَلَيْسَ

وليس الدنيا كالهدايا ورئيسه
 وما يستوي في الرأبض لا صابغ
 روي عبد الملك بن عمير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصدق كلمة
 قالها الشاعر قول لبيد
 الأكل شيء ما خلا الله باطرا
 قالوا اصدق بيت قالت العرب قول القائل
 وما حلت من ناقة فوق ظمركا
 لبيد أو في ذمته من محمد
 قال الماتريش شربيت قالت العرب قول الماتريش
 بن عابر لابن حجر
 الله انج ما طلبت به والبر خير حقيقة الرجل
 والشدة لقلب
 وإن أشربيت أنت قابل
 بيت يقال إذا الشدة صدقا

اشهد ان ما خلا الله باطل حق واحد احد فرد حمد معبود معبود عني بوان
مفتقر اليه كل ما عداه

قال جعفر بن محمد ما ناصح الله عبد مسلم في نفسه
فاخذ الحق لها واعطى الحق منها الا اعطى حضنتان
درق من الله يفتح به ورحمني من الله عنه كان
بعض الصالحين يقول اللهم اني استكوا اليك ظهور النبي
والنساء في الارض وما يحول بين الحق واعداءه من الطمع
قال عبد الحميد بن يحيى الكاتب

ترحما ليس بالقابل واعقب ما ليس بالاقدر
فلم يبق علي السلف الراحل وهبني من السلف البازل
ابكي علي دا وابكي لدايكا الموهبة الشاكيل
تبكي علي بن لها قاطع وتبكي علي بن لها واصل
لغضت عنايات شكر البصا وردا التقي عقب الباطل
ثم والحمد لله مع كتاب بجنة المجالس والناس المجالس للماقط
ابن عبد البر والحمد لله وحده وحسبنا الله ونعم الوكيل
كتبته الفقير الحقير المعترف بالذنب والتقصير محمد التلي
بن

واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسلنا برسالة وبلغها وامننا به وهدانا
 واشهد ان جميع الانبياء حق وصدق في الله تعالى عليهم اجمعين
 ورضي الله عن ساداتنا ائمة الهدى واولادهم اجمعين

اللهم صل على سيدنا محمد
 وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

بن محمد بن عبد الكليم المجولي الشافعي عمارة
 له ولوالديه وللمن دعا له بالمصنف
 امين وكان الفراغ منه في يوم
 الاثنين المبارك ثالث شهر
 شوال سنة تسع بعد الف
 من الهجرة النبوية
 وانه اعلم

٢٢











